



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10589 Saturday 9 April 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10589 السبت 9 نيسان (إبريل) 2022 - 8 رمضان 1443 هـ

هل ستتغير نظرة واشنطن لمهوم «الشرق الأوسط»؟



22

الأنظار شاخصه نحو معركة اللقب بين مانشستر سيتي وليفرربول



19

مسلسلات مصرية تثير غضب المرشحات والأطباء وأهالي بورسعيد



14

في «الخميس الشاحب»: أطفال الأوراس بين السلم والحرب



13

## مقتل ثلاثة إسرائيلييين واستشهاد منفذها بعد بحث آلاف العناصر الأمنية عنه لتسع ساعات

# قوات الاحتلال تتأهب لتصعيد في الهجمات بعد عملية تل أبيب... وعباس يحذر من اعتداءات المستوطنين



وال منفذ عملية تل أبيب مع أقارب وجيران بعد استشهاده نجله على يد القوات الإسرائيلية

أي أسلحة أو إريات حزبية جاب مئات الشبان وشوارع الخيم وهتفوا أمام منزل العائلة حيث وقف والد الشهيد العقيد في جهاز قوات الأمن الوطني الفلسطيني فتحي زيدان في شرقته الصغيرة. (رأي القدس ص 23)

في وسط مخيم جنين، وهتفوا مطالبين بمزيد من العمليات ردا على التصعيد الإسرائيلي في القدس وجنين: "رد على البسارود ب... عمليات وخطف جنود... ضباط وحارس حدود... هكذا كسر الشبان الغاضبون في شوارع المخيم الضيقة، ومن دون

مساجد مدينة ومخيم جنين اسم منفذ العملية، ونعته القوى الوطنية والإسلامية وحركة فتح، فيما بثت مكبرات الصوت الأغاني الوطنية والآيات القرآنية. ومع ساعات الصباح الباكر تجمع المئات من الشبان أمام منزل والد منفذ عملية تل أبيب

في المسجد الأقصى، حسب التسهيلات التي أقرت مع بداية شهر رمضان، إلى تصعيد أكبر لـ"العمليات الفردية". وقالت القنسة 12 العبرية إن طلبات الحصول على مساعدة نفسية من قبل المستوطنين ارتفعت عشرات الأضعاف خلال الأسبوعين الماضيين بعد عملية بئر السبع وعمليات تل أبيب أمس الأول. وهذه العملية هي الرابعة خلال الأسابيع الأخيرة في إسرائيل، حيث قتل 11 شخصا في ثلاث عمليات سابقة في مدن بئر السبع، والخضيرة، وبيني براك. وقرر رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت نشر مزيد من القوات العسكرية في منطقة تل أبيب الكبرى، ونصب 100 حاجز، ضمن مساعي حكومته لاستعادة الأمن ومنع العمليات.

وأضافت: "خلال الليل عملت آلاف القوات على الأرض في محاولة لتحديد مكانه". وتابعته: "تشمل البحث إقامة عشرات الحواجز المتنقلة في جميع أنحاء مدينة تل أبيب وعلى جميع الطرق المحيطة بها، وهو ما تقدر الشرطة أنه منع المنفذ من الابتعاد عن مكان الحادث ودفعه للاختباء في منطقة يافا". وتكررت مصادر عبرية أن الشهيد رعد حازم خرج من أحد المساجد في مدينة يافا، حيث تعرف عليه عناصر من وحدة عمليات جهاز "الشاباب"، وقاما بمناذاته، فما كان منه إلا أن قسح النار باتجاههما، واشتبك مع قوة مشتركة من "البيام" و"الشاباب"، واستشهد على إثر ذلك.

التواصل الاجتماعي عمليات البحث عن منفذ العملية، وسدت فيها مشاهد درامية تكاد تكون غير مسبوقة تعكس حالة فوضى وهلع بلغت حد الهستيريا، وطيلة ساعات لم تعلم قوات الأمن الإسرائيلية هوية المنفذ ومكان اختبائه، فكانت تداوم كل زاوية وبيت يشتبه بوجوده فيه. وتكررت صحيفة "معاريف" أن تنتشر قوات كبيرة من الأمن الإسرائيلي في الشوارع بحثا عن المنفذ "تسبب في حالة من الذعر والهستيريا في تل أبيب".

وحسب تقارير عبرية فإن هناك خوفا كبيرا حالبا داخل أركان حكومة تل أبيب وأجهزة الأمن الإسرائيلي، فييام شبان فلسطينيين بتقليد العمليات الفدائية الأخيرة. وخشى دوائر الأمن في إسرائيل من أن تؤدي قرارات التصعيد على دخول العمال الفلسطينيين، وتقييد دخول سكان الضفة لمدينة القدس والصلاة

جنين - الناصرة - غزة  
- القدس العربي

من سعيد أبو معلا و ربيع عوادوة

وأشرف الهور وكالات:

استشهد فجر أمس الجمعة الشاب الفلسطيني رعد فتحي حازم (29 عاما) من مخيم جنين، برصاص أجهزة الأمن الإسرائيلية بعد عمليات بحث استمرت تسع ساعات، شارك فيها أكثر من ألف شرطي وعناصر إسرائيلية. وكان الشهيد تمكن من اختراق إجراءات قوات الاحتلال الاستباقية الصارمة ووصل إلى شارع ديزنفو في قلب تل أبيب، ليلة أمس الأول الخميس، في ساعة عادة ما تمتلئ فيها المطاعم والقاهي بالزوار والطاق الناظر عليهم ولاد بالفرار. وأسفرت العملية عن مقتل إسرائيلييين اثنين وإصابة نحو أربعة عشر آخرين كحاصلة أولية، ثم ارتفع عدد القتلى المسجل إلى ثلاثة بعد وفاة أحد المصابين.

وتكررت قنسة "كان" الإسرائيلية الرسمية، الجمعة، أن مستشفي "إيلوف" في تل أبيب، أعلن وفاة أحد المصابين بجروح حرجة، ولفت إلى أنه ما زالت هناك 3 إصابات خطيرة تتلقى العلاج. وكانت قوات أمن إسرائيلية كبيره رعدت إلى مكان الحادث، ونقلت قوات التفترزة ومنتديات

## أوروبا تتعهد بتسريع ضمّ أوكرانيا لها وتفرض عقوبات جديدة على روسيا... وجونسون يعدم بإرسال أسلحة

# أوكرانيا: مقتل 50 شخصا بينهم أطفال في هجوم صاروخي على محطة قطارات... وبايدن يدين «الفضاعة المروعة»

## اليمن: «المجلس الرئاسي» يدعو لإنهاء الحرب وسط ترحيب أمريكي وتركي

ورحبت الولايات المتحدة بالإعلان عن تشكيل المجلس الرئاسي في بيان لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، إذ قال إن الولايات المتحدة تدعم تطעות الشعب اليمني التي قيام حكومة فعالة وديمقراطية وشفافة تضم أصواتا متنوعة من السياسيين والمجتمع المدني، بمن في ذلك النساء والفتيات المهشمة الأخرى. وتابع: "الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالمساعدة في التوصل إلى حل دائم وشامل للصراع في اليمن، ونحن نحث مجلس القيادة الرئاسي على الالتزام بالهدنة التي تم التفاوض عليها بإشراف الأمم المتحدة والتعاون مع الجهود النشطة التي تقومها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع، فلا بد أن نتاح لليمنيين الفرصة أخيرا لتقرير مستقبل بلادهم. لذلك، فنحن نحث جميع الأطراف على اختيار طريق السلام والحوار".

لندن - القدس العربي - وكالات: دعا ريشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، أمس الجمعة، إلى تجاوز الخلافات للخروج من الحرب. وأعلن ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه مع رئيس هيئة الأركان العامة صغير بسن عزيز، للاطلاع على سير العمليات العسكرية بمختلف الجبهات، وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ".

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تعزيز المساعدة العسكرية البريطانية لأوكرانيا عبر إرسال صواريخ إضافية مضادة للدروع والطائرات بعد الهجوم على محطة كراماتورسك، وتهدت برئاسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين بأن تتاح للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي انطلاقا أسرع أسعى بلاده للاضطلاع إلى الاتحاد الأوروبي. كذلك تبنى الاتحاد الأوروبي رسميا خامس حزمة من العقوبات على روسيا شملت حظر واردات الفحم والخشب والكيماويات ومنتجات أخرى.

حوالي 4000 شخص كانوا في المحطة وقت الهجوم. وأضاف في إفادة عبر الإنترنت "البيض فقد سيقاته والبيض الآخر أزرعه. هم الآن يتلقون مساعدة طبية، تجري المستشفيات نحو 40 عملية في وقت واحد".

ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الهجوم بأنه متعمد على المدنيين. وزاد في كلمة عبر دائرة الفيديو أمام البرلمان الفنلندي أنه لم تكن هناك قوات أوكرانية في المحطة، وأضاف "القوات الروسية (انطلقت) النار على محطة قطار عادية وعلى أسرى عاديين ولم يكن هناك جنود فيها".

لندن - القدس العربي - وكالات: أعلنت أوكرانيا، أمس الجمعة، أن ما يصل إلى 50 شخصا، بينهم خمسة أطفال، لقوا حتفهم وأصيب كثيرون وفقدوا أطرهم في هجوم صاروخي على محطة قطارات كراماتورسك في منطقة دونيتسك الشرقية، والتي كانت مكتظة بالمدنيين الفارين من خطر هجوم روسي كبير في شرق البلاد. وقال حاكم المنطقة بافلو كيغوريكوف إن عدد القتلى ارتفع إلى 50 من 39 تم الإبلاغ عنهم، إذ توفي عشرين من الجرحى بعد نقلهم إلى المستشفيات أو المراكز الطبية.

## خلافات تعصف بالائتلاف السوري بعد إقالة 14 من أعضائه... ورئيسه المسلط يصفها بـ«عملية إصلاح»

على تعديل النظام الداخلي للائتلاف. وبين رئيس الائتلاف إن عنوان الحملة "إصلاح الائتلاف"، وهو "أمر في غاية الأهمية ولكن الأهم إصلاح العملية السياسية". وحول الأتباء التي تتردد عن وجود أعضاء يتعاملون مع النظام السوري، قال المسلط "يجب أن يتخفف من تعامله مع النظام داخل الائتلاف أو خارجه، وقد طلبنا من وزير الداخلية تقريبا بشأن أشخاص يتعاملون مع النظام".

دمشق - القدس العربي - من هبة محمد: عقد رئيس الائتلاف السوري، سالم المسلط، أمس الجمعة، مؤتمر صحافي، لتوضيح القرارات الأخيرة التي اتخذها، وتضمنت إقالات بالجملة لنحو 14 عضوا، وإلغاء 4 كتل في الائتلاف، وذلك في إطار ما وصفها المسلط بعملية "إصلاح" الائتلاف وتعزيز شرعيته". وقال الائتلاف إن الهيئة العامة وافقت خلال اجتماع طارئ، الخميس، على إنهاء عضوية أربعة من مكونات الائتلاف، وهي "حركة العمل الوطني"، و"الكتلة الوطنية المؤسسة"، و"الحراك الثوري"، و"الحركة الكردية المسنقة". وتفسير موجة الإصلاح التي تعتبر الأولى من نوعها داخل الجسم السياسي الذي يصفه السوريون بالترهل، قال رئيس الائتلاف سالم المسلط الجمعة، خلال مؤتمر صحافي "اهدافنا كانت ولا تزال هي وحدة المعارضة، وجرى هو استئصال هذا العنصر الذي يحصل في كل مؤسسة". مشيرا إلى "60 عضوا وافقوا

## المعارضة: النظام القاعدي يفتح باب البرلمان لقطع الطرق أوروبا لسعيد: لا دعم قبل عودة الديمقراطية إلى تونس

وممثلين عن الحكومة والأحزاب السياسية والجمع المدني المناقشة كيفية مواصلة الاتحاد الأوروبي دعم عملية الإصلاحات السياسية وتعزيز الديمقراطية. وسيبقى أعضاء البرلمان الأوروبي إلى "إعادة التأكيد على الحاجة إلى حوار سياسي شامل واحترام سيادة القانون والحريات المدنية وحقوق الإنسان، فضلا عن الحاجة إلى وجود نظام سياسي يقوم على المبادئ الديمقراطية لسيما منها مبدأ الفصل بين السلطات الذي يحمّ ضمانه من خلال الضوابط والموازنات الدستورية، وسيستجيب هذا الوفد المخصص أيضا الفرصة للتعاون مع الجهات ذات الصلة حول

## المعارضة: النظام القاعدي يفتح باب البرلمان لقطع الطرق أوروبا لسعيد: لا دعم قبل عودة الديمقراطية إلى تونس

للمؤسسات وسنواصل بتيقظ متابعة مختلف مراحل تنفيذ الرزمة السياسية المعلنة (التي قبل الرئيس قيس سعيد) في كانون الأول/ديسمبر 2021، ومن الضروري أن تركز عملية الإصلاح على حوار شامل لكل الفاعلين السياسيين والاجتماعيين".

## المعارضة: النظام القاعدي يفتح باب البرلمان لقطع الطرق أوروبا لسعيد: لا دعم قبل عودة الديمقراطية إلى تونس

وكان الشيف التركي غير أكثر من مرة من تضامنه مع الشعب الفلسطيني، وحضر بورك صينية الكتفان العملاقة بألوان العلم الفلسطيني على وقع أنغام أغنية "دمي فلسطيني" للفنان محمد عسات، وأرفق منشوره بتعليق باللغة العربية هو "كلنا من القدس".

## تونس - القدس العربي: لا دعم قبل عودة الديمقراطية إلى تونس

قال الاتحاد الأوروبي إن تواصل دعمه لتونس مشروط بعودة المسار الديمقراطي والمؤسسات الدستورية. وعبر الاتحاد الأوروبي، الخميس، عن قلقه الشديد من التطورات الأخيرة في تونس عقب حل البرلمان من قبل الرئيس سعيد، والشروع في ملاحقات قضائية ضد النواب المشركين في الجلسة الافتراضية الأخيرة.

## لبنان: عيدا الشاين والفصح بلا ألبسة جديدة أو شموع واللعوم تغيب عن موائد رمضان... والفتوش أصبح «لايت»

وتشير "إبتسام" إلى أن القواعد تغيرت هذا العام فيما يتعلق بسفره الإفطار الرمضانية. وتوضح للأناضول "كانت نضع في طبق الفتوش أنواعا كثيرة من الخضار، لكن اليوم سيقصر الطبق على وضع الخس والبندورة فقط (فتوش لايت)". ويتوافق كلام إبتسام مع محمد، الذي يقول للأناضول، إن طبق الفتوش بات مكلفا جدا، مشيرا إلى أن "بعض العائلات تستغني عنه". فطبق الفتوش لشخصين يكلف نحو 100 ألف ليرة. كما أن أسعار اللحوم ارتفعت بنسبة كبيرة، وفقدت موائد اللبنانيين هذا اللون الغذائي.

## بيروت - القدس العربي: من ناديا الياس والأناضول:

تحطفت الأزمة الاقتصادية والمعيشية فرحة اللبنانيين بحلول شهر رمضان المبارك والأعياد ومنها عيدا الشعاين والفصح لدى الطوائف المسيحية، فيما لم تعد تسمح القدرة الشرائية للبنانيين بأن تضم سفرة الإفطار الرمضانية أنواعا كثيرة من المأكولات والحلويات، فكلغة الإفطار اليومية للشخص الواحد باتت تتجاوز معدل دخل الفرد اليومي، فلبنان اليوم لا يزال يعيش تحت وطأة أزمة اقتصادية صغفها البنك الدولي ضمن أصعب ثلاث أزمنة سجلت في التاريخ. فكيف يحضر اللبنانيون سفرة (مائدة) الإفطار؟

## القدس - القدس العربي: الشف التركي بورك أوزدمير يشارك جموع الفلسطينيين في صلاة الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى

في فيديو وهو يلقي التحية على بعض الأشخاص الذين بادلوه السلام معربين عن ترحيبهم الحار به، وتوجه بعد ذلك محمولا على الأكتاف إلى مكان الصلاة. وكان بورك وصل إلى القدس أمس الأول الخميس في إطار برنامج الهلال الأحمر التركي في رمضان لتوزيع وجبات إفطار على العائلات الفقيرة.

## القدس - القدس العربي: الشف التركي بورك أوزدمير يشارك جموع الفلسطينيين في صلاة الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى

وكان الشيف التركي غير أكثر من مرة من تضامنه مع الشعب الفلسطيني، الذي يناضل من أجل نيل حريته التي سلبها الاحتلال الإسرائيلي، ففي مايو/أيار من العام الماضي وجه تحية لسكان مدينة القدس تضامنا معهم حينما كانوا يتعرضون لانتهاكات على يد القوات الإسرائيلية طالت المصلين في المسجد الأقصى وسكان حي الشيخ جراح. وقد بعث تحيته في مقطع فيديو قال فيه: "قلبي وروحي فداء فلسطين والقدس، لا تحزن إن الله معنا، نحن معكم". كما أظهر الشيف بورك حبه ودعمه

## القدس - القدس العربي: الشف التركي بورك أوزدمير يشارك جموع الفلسطينيين في صلاة الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى

وقد حظي الطباخ التركي بترحيب واسع من الفلسطينيين في المسجد، وشوهد في ساحات الأقصى وقد التفت حوله مئات الفلسطينيين للتلق الصور التذكارية معه ومصافحته والترحيب به. وظهر بورك

## محل: موسكو غير مستعدة بعد للدخول في مفاوضات جادة روسيا وأوكرانيا ما زالتا «موافقتين» على أن تلتقيا في تركيا



أوكرانية تبكي خارج مبنى دمرته الصواريخ الروسية بالقرب من كييف

أيضاً إلى تجنب الخطوة المؤلمة سياسياً، وربما الانتحارية سياسياً، المتمثلة في التنازل رسمياً عن الأراضي في مواجهة العدوان الروسي. وبين بيلار، في ختام تقريره أن أحد الموضوعات التي بدت في الكثير من التعليقات حول الحرب هو أن أي نوع من السلام الذي سيتم التوصل إليه يجب أن يضمن بطريقة أو بآخر عدم انتهاك روسيا لأي اتفاق سلام، ولا تقدم على غزو أوكرانيا مرة أخرى في المستقبل. وبالنظر إلى الانكسارات العسكرية والتكاليف الهائلة التي تكبدتها روسيا في هذه الحرب، والدروس التي تحملها هذه التجربة لأي صانع قرار روسي حالي أو مستقبلي، فإن عتبة غزو روسيا لأوكرانيا مرة أخرى أصبحت الآن أعلى بكثير مما كانت عليه قبل شهرين.

روسيا، وخاصة في ضوء الاعتماد الأوروبي على الطاقة المستوردة. لكن وجهات النظر المختلفة حول كيفية إنهاء الصراع سوف تتبع أيضاً من الصراع الذي ينظر إليه على أنه أكثر من مجرد حرب بين روسيا وأوكرانيا، وقد تنطوي أغلب هذه المفاهيم على التمسك بشروط سلام أفضل، في ظل خطر إطالة أمد الحرب، أكثر مما قد يفعله معظم المفكرين في كييف. وأضاف أن من غير المرجح أن تؤدي أي تسوية سلمية يمكن تصورها إلى إعادة السيطرة الأوكرانية على جميع الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك دونباس وشبه جزيرة القرم التي لا تستمر الأوكرانيون على مدى الأسابيع القليلة المقبلة في القتال بالقدرة نفسها من الفعالية التي أبدوها حتى الآن، ومن المؤكد أن زيلينسكي يدرك ذلك، لكنه يحتاج

بيلار الذي عمل سابقاً لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وهو الآن زميل أول غير مقيم في مركز الدراسات الأمنية في جامعة جورج تاون، بالإضافة إلى دوره كزميل أقدم غير مقيم في مركز الأمن والاستخبارات في معهد بروكينجز للقرن الحادي والعشرين، أضاف أن أيًا من الطرفين لا يستطيع التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج من خلال الوسائل العسكرية وحدها. وأوضح أن روسيا أثبتت بالفعل عجزها عن تأمين أهدافها العسكرية الأساسية، وعلى الرغم من أن المقاومة الأوكرانية دفعت بعض المراقبين إلى إعلانها «منصهرة» في بعض النواحي، إلا أنها غير قادرة عسكرياً على طرد القوات الروسية من الأراضي المتنازع عليها أو حتى من جميع الأراضي التي استولت عليها روسيا منذ بدء الحرب الحالية في شباط/فبراير الماضي. وبين أن كلما اقتربت المفاوضات الجادة، سوف تصبح الخلافات بين الأوكرانيين وأنصارهم الأجانب حول شروط السلام التي ينبغي اعتبارها مقبولة واضحة بشكل متزايد وسوف تقسم الوحدة الدولية التي تحققت حتى الآن في الموقف في وجه العدوان الروسي. وقد تفاقم الافتقار إلى الإجماع الذي كان موجوداً بالفعل بين مؤيدي أوكرانيا فيما يتعلق ببعض القضايا المتنازع عليها بين روسيا وأوكرانيا بسبب الحرب نفسها والطريقة التي أدار بها الجيش الروسي هذه الحرب.

### صعوبة صياغة بيان

وحسب قوله، سيكون من الصعب صياغة بيان بسيط ومتفق عليه لهدف الجانب الأوكراني في هذه الحرب، وبعض التصريحات الأكثر بساطة الصادرة عن أوكرانيا نفسها تتحدث عن إنقاذ أرواح وسبل عيش الأوكرانيين ومنعهم من العيش في ظل ديكتاتورية روسية. وفي أماكن أخرى من الغرب، لم يكن هناك نقص في التصريحات القسوية بأن روسيا «يجب أن تُجرّم» وأن أوكرانيا «يجب أن تنتصر»، وإن الفطائع التي انضج أمرها في المناطق التي انسحبت منها القوات الروسية سوف تغذي المزيد من التفكير الذي يذهب لأبعد قصوى. ومن المحتمل أن يكون الافتقار إلى توافق في الآراء بشأن الأهداف مصحوباً بعدم توافق في الآراء بشأن ما يمكن تحقيقه عسكرياً. وتتراوح الأهداف العسكرية الأوكرانية التي يمكن تصورها ما بين ما يسكاد يكون من المؤكد أنه بعيد النال (مثل استعادة شبه جزيرة القرم) وما أثبتت الأوكرانيون بالفعل أنه في متناول اليد (مثل استعادة بعض المناطق التي تحتلها روسيا بالقرب من كييف، وفق بيلار الذي أضاف أن «قبول شروط سلام معادية هو مسألة ترجع أولاً وقبل كل شيء للأوكرانيين للاتفاق عليها فيما بينهم، فقد أظهر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مهارات قيادية أسطورية الآن في إلهام المقاومة الوطنية ضد الروس، لكن مهاراته السياسية ستحقر بشدة في تبني موقف نحو سلام تفاوضي من شأنه أن يثير غضب المواطنين الذين يعتقدون أنه لن ينهي حرباً مدمرة للغاية في وقت قريب

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ما زالت روسيا وأوكرانيا «موافقتين» على الالتقاء في تركيا لعقد مفاوضات رغم الأحداث الدامية التي جرت مؤخرا ولا سيما في بوتشا، على ما أعلن مسؤول تركي كبير، أمس الجمعة. وقال المسؤول لصحافيين، طالبا عدم كشف اسمه، إن «روسيا وأوكرانيا موافقتان على عقد محادثات في تركيا، لكنهما ما زالتا بعيدتين عن الاتفاق على نص مشترك». وأوضح المصدر، أن مسألة وضع شبه جزيرة القرم ومنطقة دونباس لا تزال عالقة، من غير أن يذكر موعداً محتملاً لعقد لقاء جديد بين الطرفين في تركيا. وأضاف أن الجولة الأخيرة من المفاوضات المباشرة بين البلدين التي جرت في 29 آذار/مارس في اسطنبول سمحت لهما ببحث المسائل الأكثر حساسية، «ومن ضمنها «حياد» أوكرانيا.

لكنه كشف أن بعض الصعوبات ظهر خلال بحث «الضمانات الأمنية»، من قبل الدول التي تم اقتراحها لتكون «ضامنة» لحيداً أوكرانيا، مؤكداً أن «عليهم تحديد هذه الضمانات الأمنية لأن بعض الدول (الغنية) تتخوف من جرّها إلى مواجهة مباشرة مع روسيا». واقترح الوفد الأوكراني عشر دول لتكون «ضامنة» لحيداً كييف، من ضمنها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وكذلك إيطاليا وألمانيا وإسرائيل وتركيا. واتهمت روسيا والخميس أوكرانيا بالتراجع عن بعض الاقتراحات التي قدمتها خلال هذه المحادثات والتي رحبت بها موسكو، غير أن المسؤول التركي أكد أنه لا يعرف ماهية هذه الاقتراحات.

ولم تُرد منذ جولة المفاوضات الأخيرة أي بوادر تقدم في الشق الدبلوماسي من الأزمة بين روسيا وأوكرانيا.

وبعد انتهاء عدة جولات من المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا حول إنهاء الحرب بينهما، دون تحقق نتائج ملموسة حتى الآن لحلحلة الأزمة التي يتسرد صدامها في العالم كله، بات التساؤل الذي يطرح نفسه هو إلى أي مدى يتفاوض الجانبان بجديّة؟

وحسب ما قال المحلل الأكاديمي الأمريكي الدكتور بول بيلار، في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنترست» الأمريكية، فإن النظام الروسي بقيادة فلاديمير بوتين ربما لا يكون مستعداً بعد للدخول في مفاوضات بطريقة جادة وتزيهية بما فيه الكفاية لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

### تسجيل نجاحات

وزاد: من المرجح أن بوتين يصرى أن هناك حاجة أو إلى استعادة صورة روسيا وقواتها المسلحة وتحسين موقعها التفاوضي من خلال تسجيل بعض النجاحات العسكرية الأكثر وضوحاً، ربما بتحقيق مكاسب إقليمية إضافية في شرق أوكرانيا. لكن نوعاً من الاتفاق المتفاوض عليه سيكون في نهاية المطاف السبيل الوحيد للوصول بالحرب والمعاناة التي تسببت فيها إلى نهاية.

## روسيا تطرد دبلوماسيين بولنديين وبلفاريين رداً على تدابير مماثلة

كانت بلغاريا قد طردت 12 دبلوماسياً روسياً في مارس، كما طردت دبلوماسياً آخر في إبريل، نيسان بسبب ما وصفته بانتهاك لانتهاج لا تتناسب مع وضعهم الدبلوماسي. كما استدعت سفيرها من موسكو للتشاور بسبب التعليقات «غير الدبلوماسية والحادة والوقحة» التي أدلى بها السفير الروسي لدى صوفيا. وطرد عشرات الدبلوماسيين الروس في الأيام الأخيرة من عدد من الدول ولا سيما ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا. ومساء الخميس، أمرت مونتينيغرو بطرد أربعة دبلوماسيين روس، حسبما أعلنت وزارة الخارجية، مشيرة إلى «انتهاك أعراف دبلوماسية». وقالت الوزارة في بيان إنّه يتعين على الدبلوماسيين مغادرة الدولة الصغيرة الواقعة في منطقة البلقان، في غضون أسبوع، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. ونكرت صحيفة «بوبيبيدا» أن قرار طردهم جاء بسبب «نشطتهم التخريبية»، ونقلت عن مصدر حكومي قوله إن «حظر تم تجاوزه». وكانت يدعوا بريشا قد طردت في السابق دبلوماسياً روسياً عقب الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير، وتعمدت مونتينيغرو الطامحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، بالانضمام للعقوبات التي تفرضها الكتلة الأوروبية على روسيا، لكنها لم تتخذ ذلك بعد. نالت الجمهورية البوسغوسلافية السيادة استقلالها في 2006 وانضمت إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) في 2017.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت روسيا، أمس الجمعة، طرد 45 دبلوماسياً بولندياً رداً على تدابير مماثلة اتخذتها وارسو في نهاية آذار/مارس. وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان «عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل، أعلن 45 متعاوناً مع سفارة بولندا وقصلياتها العامة في إيكوتسك وكالينغراد وسان بطرسبورغ «أشخاصاً غير مرغوب فيهم»، وأمام الدبلوماسيين مهلة حتى 13 نيسان/أبريل مغادرة روسيا. وكانت بولندا أعلنت في نهاية آذار/مارس طرد «45 جاسوساً روسياً ينتحلون صفة دبلوماسيين» في سياق الغزو الروسي لأوكرانيا منذ 24 شباط/فبراير، ورتت الخارجية الروسية، الجمعة، أن هذا القرار يشير إلى «إرادة متعددة من وارسو لتدمير العلاقات الثنائية في شكل نهائي». وعلق وزير الخارجية البولندي زيبغينيو راو، الجمعة «حين طردنا 45 دبلوماسياً روسياً لأنهم كانوا يمارسون أنشطة لا تليق بهم كدبلوماسيين، كنا نذكر تماماً أن مبدأ المعاملة بالمثل يسود في العلاقات بين الدول». وأضاف «هذه الخطوة تاليا ليست مفاجئة بالنسبة إلينا، سنضفي وفق الخطة التي وضعناها»، كذلك قالت وزارة الخارجية الروسية، إن موسكو ستطرد اثنين من الدبلوماسيين البلغاريين من موسكو رداً على طرد بلغاريا دبلوماسيين روسيين من صوفيا في وقت سابق من مارس/ آذار.

## مسؤولان أوروبيان يزوران أوكرانيا «كرسالة دعم قوية» لشعبها

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

زارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، أمس الجمعة، كييف، كما زارت فون دير لاين التي اعتبرت خطوتها «رسالة دعم قوية للشعب الأوكراني» مدينة بوتشا شرق العاصمة، التي شهدت مجزرة مروعة قبل أيام. وقالت رئيسة المفوضية أثناء رحلتها بالقطار من بولندا إلى كييف، إنها «تريد منح الأوكرانيين الأمل». وفيما يتعلق بدعم مساعي أوكرانيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي، أضافت: «عادة ما يستغرق الأمر سنوات قبل أن يقبل مجلس الاتحاد الأوروبي طلب العضوية، لكن أوكرانيا فعلت ذلك في غضون أسبوع أو أسبوعين وأطلب المخي قدما في أقرب وقت ممكن»، وأوضح أن الهدف هو تقديم الطلب الأوكراني إلى المجلس الأوروبي هذا الصيف. وبوريل أعلن في تصريحات على رحلة القطار نفسها التي ضمت أيضاً رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا ماتي ماسيكاس، أن سيتم إعادة فتح القار الدبلوماسية لدول التكتل في كييف.



رئيسة المفوضية الأوروبية وبوريل مع محافظ بوتشا خلال زيارة تقوم بها للمدينة

ومن المتوقع أن يستأنف ماسيكاس عمله الدبلوماسي في العاصمة الأوكرانية بفريرق صغير، وكان قد تم إجلاء جميع أعضاء الفريق الدبلوماسي للاتحاد الأوروبي من أوكرانيا، بعد يوم من بدء الحرب الروسية. كما أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن التكتل سيوفر 7.5 مليون يورو (8.15 مليون دولار) للمساعدة في التحقيق الذي تجريه السلطات الأوكرانية بشأن ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب محتملة في بلدة

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بوتشا ومدن أخرى. وبين أن الزيارة دليل على أن «أوكرانيا تستطيع على أرضها»، وأن حكومتها تملك زمام الموقف. ومضى يقول «أوكرانيا ليست دولة تحت الغزو أو الهيمنة، لا تزال هناك حكومة مستقبل الناس من الخارج، ويمكنكم السفر إلى كييف»، وأعرب عن ثقته في أن دول الاتحاد الأوروبي ستوافق قريباً على اقتراح صوتت ضد القرار الصين التي رأت أنه «خطوة يورودعم الجيش الأوكراني في القتال ضد

## منظمات دولية ترحب بتعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان؛ «رسالة قوية»

دولة الغزو الذي شنته روسيا الدائم في مجلس الأمن الدولي، وصوتت خمس دول ضد القرار (روسيا وبيلاروسيا وسوريا وكوريا الشمالية وإريتريا) وامتنعت 35 عن التصويت. وفي 24 آذار/مارس دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وحماية المدنيين في أوكرانيا. وصوتت 140 دولة لصالح النص وخمسة ضد (الدول نفسها) وامتنعت 38 دولة عن التصويت.

### الخطوة التالية الصين؟

تتهم منظمات غير حكومية المجموعات الإقليمية بتبديد الانتخابات غير تقديم عدد من المرشحين مطابق لعدد القاعد الشاغرة. وقال المدير التنفيذي لمنظمة «يون ووتش» هيليل نوير، في الماضي إن عملية الانتخاب تهدف إلى التخلص من أسوأ منتهكي الحقوق في العالم، لكنها تشهد بشكل روئيكي اكتساب أنظمة قمعية شرعية دولية. وقامت المنظمة غير الحكومية بحملة لطرد روسيا من المجلس، وقالت إنها تستهدف الآن أعضاء آخرين بسبب انتهاكاتهم المفترضة للحقوق. وقال نوير إن الدولة «التالية على لاحتنا: الصين - مليون مسلم في معسكرات اعتقال، كوبا - الاستبداد - إريتريا - العمل القسري - ليبيا - تعذيب مهاجرين - موريتانيا - العبودية - باكستان - تستضيف إرهابيين - فنزويلا - انهيار الدولة»، وأكد فيل لينش أن التصويت على التعليق «سيعزز بشكل كبير» زامة المجلس وشرعيته لأنه أظهر أنه «لا توجد دولة بغض النظر عن قوتها الاقتصادية أو السياسية بعيدة عن التدقيق». وقال إن ذلك «يؤكد أن هناك عواقب تتعلق بالعضوية للمتورطين في انتهاكات جسيمة ومنهجية لحقوق الإنسان». لكن الناشطة الأيوغورية ورشان عباس، بينت أن عزل موسكو لن يؤدي إلى التصويت على تعليق عضوية الصين، وأضافت أنه خلافاً لروسيا ستفيد دول عديدة «بعضاً من الصين».

الضحايا والتاجين لن يتم تجاهلها». على الرغم من ضغوط موسكو في الأيام الأخيرة على الدول للتصويت ضد القرار اختارت دول أفريقية بينها جنوب أفريقيا والسنغال الامتناع عن التصويت، معتبرة أن تعليق عضوية موسكو «يسبب نتائج أعمال لجنة التحقيق» التي شكلها مجلس حقوق الإنسان في أوائل آذار/مارس. والموقف نفسه اتخذته البرازيل والمكسيك والهند، بينما صوتت تشيلي ورات وأستراليا عن تعليق عضوية روسيا في المجلس يزيد «مزعلة» موسكو على الساحة الدولية منذ غزوها أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، وفي بروكسل حيث يشارك في إجماع لحلف شمال الأطلسي (ناتو) أكد وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن، أن الدولة التي ترتكب انتهاكات صارخة ومنهجية لحقوق الإنسان يجب ألا تجلس في هيئة مهمتها حماية هذه الحقوق، وأضاف «اليوم تم تصحيح خطأ». ويتم انتخاب ثلث أعضاء المجلس كل عام ويمكن لكل دولة أن تشغل مقعداً لولايتين فقط مدة كل منها ثلاث سنوات. وموسكو عضو تشغل بشكل متقطع مقعداً في المجلس منذ 2006، وكانت انتخبت مع أوكرانيا في المجلس باعتبارها من دول أوروبا الشرقية من 2021 إلى 2023. وستجرى انتخابات لشغل مقعد روسيا بعد انسحابها.

### حماية المدنيين

وتعبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها الخميس عن «القلق العميق» إزاء «الأزمة الإنسانية وأزمة حقوق الإنسان المستمرة في أوكرانيا» لا سيما في مواجهة التقارير المتعلقة بانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان» وأسما في انتهاكات الاتحاد الروسي للقانون الدولي الإنساني». منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، تحدثت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن هذه الحرب ثلاث مرات بما فيها جلسة التصويت الخميس. وجرى أول تصويت تاريخي في الثاني من آذار/مارس أدانت فيه 141

بالاتمان لتضامن الشركاء، لنجبر روسيا على السعي إلى تحقيق السلام معاً». وصوتت 93 دولة على تعليق عضوية روسيا، أكثر من أغلبية الثلثين المطلوبة، مقابل 24 دولة ضد القرار، بينما امتنعت 58 دولة عن التصويت، لكن لم يؤخذ موقفها في الاعتبار لأن الأغلبية تحسب بأصوات المؤيدين والمعارضين فقط، ولم تشارك 18 دولة في الاقتراع بينها لبنان والمغرب. وبين الدول التي صوتت ضد القرار الصين التي رأت أنه «خطوة مشرعة» و«صاح للزيت على النار» وسابقة خطرة، وإيران وكازاخستان وكوبا وبيلاروسيا وسوريا وكذلك روسيا.

### «غير قانوني»

وصفت وزارة الخارجية الروسية «تعليق» عضوية روسيا بأنه «غير قانوني وهدفه سياسي ويهدف إلى معاقبة دولة ذات سيادة عضو الأمم المتحدة وتنتج سياسة داخلية وخارجية مستقلة»، وأوصفت أن موسكو قررت «الانسحاب مسبقاً» من هذا المجلس وتخلت عن مجرد «تعليق» عضويتها. وقال غينادي غاتيلوف، سفير روسيا لدى الأمم المتحدة في جنيف، إن موسكو «اتخذت قراراً واعياً بالانسحاب مقدماً»، وأضاف أن تصويت الخميس «الذي نتج عن النهج الوقح وغير المبني للدول الغربية، يضر بصورة مجلس حقوق الإنسان ويلحق ضرراً لا يمكن إصلاحه بسمعهته ويقوض مصداقيته». وأكد متحدت باسم مجلس حقوق الإنسان، أن روسيا انسحبت بعد ذلك من المجلس في رسالة وجهتها إلى رئيس المجلس بعد فترة وجيزة من تعليق عضوية موسكو. وفي ختام الجلسة رحبت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد بهذه «للحظة التاريخية». وقالت لقد وجهنا بشكل جماعي رسالة واضحة مفادها أن معاناة

## بايدن يدين «الفضاعة المروعة»... ماكرون يندد بالهجوم «الشنيع»... جونسون سيعزز المساعدة العسكرية لكييف أوكرانيا تتهم روسيا بقصف محطة قطارات وقتل العشرات... وموسكو تنفي



... ورجال إنقاذ يساعدون المصابين في محطة كراماتورسك



عناصر من الجيش الأوكراني يحملون جثة أحد ضحايا القصف

لوجستية وإمدادات وتأثر المعنويات. لكن الكرملين قال الجمعة إن «عملية الخاصة» يمكن أن تنتهي في «المستقبل القريب» مع تحقيق أهدافها من خلال العمل الذي ينفذه كل من الجيش الروسي ومفاوضي السلام الروس.

### الاستيلاء على ماريوبول

وحسب هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني، القوات الروسية تركز على الاستيلاء على مدينة ماريوبول الساحلية المحاصرة في جنوب شرق البلاد، والقatal بالقرب من مدينة إيزيوم الشرقية، والنقدم الذي حققته القوات الأوكرانية بالقرب من دونيتسك. والى يزال سكان المناطق الواقعة شمال كييف التي تمت استعادتها من القوات الروسية يحاولون الاستعداد ما حدث خلال الاحتلال الذي دام شهرا. وهي قرية تقع شمال العاصمة، روى السكان كيف حوَصر أكثر من 300 شخص لأسابيع على يد المحتلين الروس في قيو مدرسة، ونقش على الحائط أسماء أولئك الذين لم ينجوا من الظروف القاسية أو قتلوا على يد الجنود.

ويعد إصابات وأسعة من الدول الغربية لقتل المدنيين في بلدة بوتشا باعتباره جريمة حرب، قال زيلينسكي إن الوضع في بوروديانكا، وهي بلدة أخرى شمال غرب كييف، كان «أكثر بشاعة بوضوح». وبينت، إيرينا فينيديكوتوفا المدعية العامة الأوكرانية إنه في منطقة كييف، التي تضم بوروديانكا وبوتشا، عُثرت السلطات على 650 جثة، 40 منها لأطفال.

وتقول روسيا إن صور الجثث في بوتشا تم تزييفها لتبرير المزيد من القويات وتعطيل مفاوضات السلام. وفرض الغرب المزيد من العقوبات على روسيا منذ نشر الصور، وفرضت واشنطن عقوبات على كبرى البنوك الروسية وابتني الرئيس فلاديمير بوتين، في خطوة حذرت بريطانيا حذوها اليوم الجمعة. بينما حظر الاتحاد الأوروبي تجارة قدر بمساقب من 20 مليار يورو، بما في ذلك حظر على الفحم الروسي. وحث زيلينسكي بروسل على بذل المزيد من الجهود لعاقبة روسيا، بما في ذلك حظر النفط والغاز الروسيين. وقال بوريل إن حظر محتملا للفحم ستتم مناقشته يوم الاثنين في بروكسل، لكنه وصف عقوبات النفط بأنها «مشكلة كبيرة» نظرا للمخاوف بشأن تأثيرها على الاقتصاد الأوروبي والمستهلكين.

سنعيش مشاهد صعبة جدا في الأسابيع المقبلة» في هذه المنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا. ويقول مسؤولون أوكرانيون إن روسيا تعيد تجميع قواها بعد الانسحاب من ضواحي العاصمة كييف، في مسعى جديد لمحاولة السيطرة الكاملة على المناطق الشرقية من دونيتسك ولوجانسك التي يسيطر عليها جزئيا الانفصاليون المدعومون من موسكو منذ 2014. في الأيام الأخيرة، حث المسؤولون الإقليميون المدنيين على الفرار من المناطق الشرقية قبل الهجوم المتوقع.

وتنفي روسيا استهداف المدنيين في «عملية عسكرية خاصة» ترمي إلى نزع سلاح أوكرانيا واجتثاث النازية» فيها، وترفض أوكرانيا والغرب موقف الكرملين باعتباره ذريعة لغزو غير مبرر.

وقشلت القوات الروسية في السيطرة على أي مدن رئيسية حتى الآن، في مواجهة مقاومة أوكرانية قوية غير متوقعة، وتعدت بسبب ما يقول مسؤولو المخابرات الغربية إنها مشاكل

روسيا تخلص من الحاجة إلى استيراد الغاز من روسيا قريبا». كذلك، ندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تويتر بالهجوم «الشنيع»، وقال إن «المدنيين الأوكرانيين يفرون هربا من الأسوأ». أسلحتهم: عربات الأطفال، ألعاب وامتعة، هذا الصباح محطة كراماتورسك، العائلات التي كانت على وشك المغادرة شهدت الرعب. قتلى بالعشرات ورحى بالمئات. أمر «شنيع». كما أعرب لإذاعة «ار تي ال» الفرنسية، عن مخاوفه من أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين سيركز هجماته في أوكرانيا على المناطق الانفصالية في دونباس سعيا لتحقيق «نصر» في 9 أيار/مايو، ذكرى استسلام لمانيا النازية في العام 1945.

وقال «بالنسبة إلى روسيا، 9 أيار/مايو يوم عطلة وطنية، ومحطة عسكرية مهمة، ومن شبه المؤكد أن 9 أيار/مايو، بالنسبة إلى الرئيس بوتين، يجب أن يكون يوم نصر». وقدر أنهم «سيركزون جهودهم في دونباس،

«المروع» الذي استهدف محطة كراماتورسك. وأوضح أن بريطانيا ستسرع إرسال صواريخ «ستار ستريك» المضادة للطائرات و800 صاروخ مضاد للدبابات بعد الهجوم على محطة القطارات. كما ناقش المسؤولون مسالة واردات الطاقة الروسية، وسيبقى أن أعلنت لندن عزمها على إنهاء كل مشترياتهما من النفط والفحم الروسي هذا العام، ووقف مشترياتهما من الغاز الروسي لتحقيق هذا الهدف. وتابع جونسون «لا يمكننا تحويل أنظمة الطاقة لدينا بين ليلة وضحاها، لكننا نعلم أيضا أن حرب بوتين لن تنتهي بين عشية وضحاها». وقال المستشار الألماني «نفعل كل ما في وسعنا ونبذل الكثير». وأضاف «نحن متفائلون للغاية أننا

اتهم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، روسيا بارتكاب «فضاعة مروعة»، وكتب على تويتر أن «الهجوم على محطة أوكرانية هو فضاعة مروعة جديدة ارتكبتها روسيا، مستهدفة مدنيين يحاولون المغادرة وأن يكونوا في أمان». كما أدان الهجوم جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أثناء زيارته لكييف برفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وقال على تويتر «هذه محاولة أخرى لإغراق طرق الهروب لأولئك الفارين من هذه الحرب غير المبررة». وفي السياق، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تعزيز المساعدة العسكرية البريطانية لأوكرانيا عبر إرسال صواريخ إضافية مضادة للدروع والطائرات بعد الهجوم على محطة كراماتورسك. وقال في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولس إن «جرائم روسيا في أوكرانيا لن تبقى في دون عقاب»، فيما ندد شولس بالقصف

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت، أوكرانيا، أمس الجمعة، أن ما يصل إلى 50 شخصا، بينهم خمسة أطفال، لقوا حتفهم وأصيب كثيرون وقصفوا اطرافهم في هجوم صاروخي على محطة قطارات كراماتورسك في منطقة دونيتسك الشرقية والتي كانت محتلة بالمدنيين الفارين من خطر هجوم روسي كبير في شرق البلاد.

وقال حاكم المنطقة فالسو كيريلينكو إن عدد القتلى ارتفع على 50 من 39 تم الإبلاغ عنهم إذ توفي عشرات من الجرحى بعد نقلهم إلى المستشفيات أو المراكز الطبية. وأوضح أنه تم استهداف المحطة بصاروخ باليستي قصير المدى من طراز (توشكا يو) يحتوي على ذخائر عنقودية، والتي تنفجر في الجو وتطلق قنابل صغيرة ممتدة على مساحة أوسع.

وزاد «أرادوا بث الذعر والخوف وأرادوا قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين». واستخدام الذخائر العنقودية محظور بموجب اتفاقية أبرمت عام 2008. ولم توقع روسيا على الاتفاقية لكنها نفت في السابق استخدام مثل هذه الذخائر في أوكرانيا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن طراز الصاروخين اللذين قبلا إنها استهدفا للحظة لا يستخدمه سوى الجيش الأوكراني، وإن القوات المسلحة الروسية لم يكن لديها أي أهداف محددة في كراماتورسك، الجمعة. وقال ألكسندر هوشنارتسكو رئيس بلدية كراماتورسك إن حوالي 4000 شخص كانوا في المحطة وقت الهجوم. وأضاف في إفادة عبر الإنترنت «البعض فقد سيقاتهم والبعض الآخر أذرعهم. هم الآن يتلقون مساعدة طبية. تجري المستشفيات نحو 40 عملية في وقت واحد».

### هجوم متعمد

وصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الهجوم على المحطة في كراماتورسك في منطقة دونيتسك الشرقية، بأنها هجوم متعمد على المدنيين. وزاد في كلمة عبر داتسرة الفيديو أمام البرلمان الفنلندي إنه لم تكن هناك قوات أوكرانية في المحطة، وأضاف «القوات الروسية (أطلقت النار على محطة قطار عادية وعلى أناس عاديين ولم يكن هناك جنود فيها». وأدان البيت الأبيض «الصور المروعة والمدمرة» للهجوم على المحطة.

## محطة كراماتورسك استهدفت بصاروخ كُتب عليه بالروسية «من أجل أطفالنا»

الجث «أجعت عن زوجي لقد كان هنا، لا أجد». وتبحث أخرى عن حقيبتها اليدوية وجواز سفرها بين المقتنيات التي تم جمعها، وتقول «الأعداد كانت كبيرة في المحطة وأمامها. كنت في الداخل وسمعت ما يشبه دوي انفجارين، هربت للاختباء وراء أحد الجدران». وتضيف «شاهدت أشخاصا مضرجين بالدماء يدخلون المحطة وأشخاصا على الأرض في كل مكان، لا أعلم ما إذا كانوا أحياء أو أمواتا. لقد هرع العسكريون لإبلاغنا بضرورة إخلاء المحطة. تركت كل ما كان بجوذي هنا».

### «من نوع توشكا»

وفي مساحة عشبية أمام المحطة يطوق شريط وضعت الشرطة بقايا الصاروخ. وفي تصريح قال شرطي «إنه صاروخ من نوع توشكا، مضيفا إن هذا النوع من الصواريخ «ينفجر في أنحاء عدة في مساحة ملعب كرة قدم». وتؤيد الشهادات التي أدلى بها ويقع الدماء المنتشرة في أنحاء مترامية من المحطة هذه القولة، فالضحايا سقطوا في أماكن عدة من المحطة، وعند رصيفها الرئيسي وفي باحتها الخارجية. وعلى الصاروخ مدونة بالأيض عبارة «من أجل أطفالنا» ما يوحي أن الانفصاليين الموالين لروسيا أطلقوه انتقاما لأطفالهم الذين قتلوا في حرب دونباس الأولى التي بدأت في العام 2014.

### «أين زوجي؟»

قبل نحو ساعة من الضربة، كان عشرات المدنيين من مسنئين ونساء وأطفال ينتظرون دورهم للمغادرة. وقالت امرأة وهي ترتجف من الخوف مترددة في الاقتراب من

■ كراماتورسك - أ ف ب: نحو الساعة 10:30 بالتوقيت المحلي، أمس الجمعة، وفيما كان الساعون إلى المغادرة يتجمعون بالمئات لكي يستقلوا القطار هربا من المعارك، استهدفت محطة كراماتورسك في الشرق الأوكراني بقصف صاروخي أوقع عشرات القتلى. وبعد الظهيرة خيم صمت مطبق في محطة القطارات التي عادة تضح بالحركة. ويلمح بصر يمكن للناظر أن يدرج هول المناسبة مع بقع الدماء وبقايا الزجاج المكسور والأمتعة المتناثرة في كل مكان. عند الرصيف المشهد نفسه، عصا بجانب أشلاء بشرية. وعلى مقربة دمية أرنب ملطخة بالدماء. وعلى بعد خطوتين من موقع سقوط الصاروخ الذي أحدث فجوة في الإسمنت قبيبة يد جلد سليمة، فيما تبدو تحت أحد مقاعد الانتظار أشلاء قدم مع جذاء رياضي. ووسط الزجاج المكسور يجمع شرطي من هنا وهناك الوهات المضجعة بالدماء ويمكن سماع رنين أهدأ. إنها مجزرة. يمكن للناظر أن يتخيل مشاهد الصراخ والذعر لدى سقوط الصاروخ وتساقط القطى والجرحى. عمدت أجهزة الإغاثة إلى جمع الجثث والأشلاء في إحدى زوايا المحطة قرب محال عادة ما كان الركاب يقصدونها لشراء مشروبات أو ماكولات لتناولها خلال رحلاتهم. ويمكن إحصاء أكثر من ثلاثين جثة سواء في أكياس للجثث أو تحت أغشية خضراء. ويمكن رؤية جثث طفل من جثة لمسن. فالضحايا من كل الأعمار. والخمسة التي كانت عادة تحمي العائلات من البرد والمطر اقتلعها عصاف الانتجار، وأستخدمت أجزاءها المرقة لتغطية الجثث.

## سكان بلدة أوكرانية: الجنود الروس استخدمونا «دروعا»

■ ابغانكييف - أ ف ب: يقول أبناء من بلدة أوبوخوفيتشي الأوكرانية إن القوات الروسية اتخذت مواقع محصنة حول منازلهم واستخدمتهم «كدروع» لإفصال الهجمات المضادة التي تشنها قوات كييف. على أحد طرق هذه المنطقة الريفية التي كان يسكنها 1500 شخص قبل الحرب، شاهدنا خمسة خنادق محفورة بين منازل وشوارع، وفي حدائق مقابل مقارنات سكنية، وكانت كلها تحمل آثار عجلات أو حنازير دبليات وتنتثر فوقها حصص من الطعام وملابس عسكرية متروكة وعبوات سناجر روسية وبيلا روسية. وروى سكان محليون في البلدة الواقعة على مسافة 70 كيلومترا شمال غرب كييف، أن تلك الحفر استخدمت لجموعة متنوعة من مركبات الجيش الروسي من منتصف آذار/مارس حتى انسحابه نهاية الشهر، كما أحيطت المنازل في الشوارع بالخنادق والخيמת شبه الدائمة.

وقالت يوليا بيانكوف، البالغة 35 عاما «حفرنا الخنادق من أجل وضع المركبات فيها واستخدامنا كدروع». وكتب على الجدار المحيط بأرضها بطلاء أبيض كلمة «أطفال» باللغة الروسية، وهي أم لخمسة أحدهم ممتعة. وأضافت «من المؤسف أنهم لم يذهبوا إلى ميادين القتال، بل جاؤوا إلىي حيث كانوا يعرفون أن هناك الكثير من الناس». وتابعت «إنه شارع مركزي، تحولوا فيه وتفقدوا من كان هنا. أخرجونا من القيو، وعدونا، ثم بدؤوا الحفر في اليوم التالي».

### جرائم حرب

واستخدام دروع بشرية محظور بموجب اتفاقات جنيف المعنية بحماية حقوق الإنسان الأساسية في أوقات الحرب. وينص بروتوكول الاتفاقات الذي الحق بها عام 1977 على أنه «لا يجوز استخدام المدنيين لجعل نقاط أو مناطق معينة في مامن من العمليات العسكرية، خصوصا خلال محاولات حماية الأهداف العسكرية من

## أكثر من 11 مليون شخص اضطروا إلى مغادرة منازلهم

# تصاعد أعداد الفارين من أوكرانيا... ومفوضية أممية: بعضهم أمضوا أسابيع في ظروف مزرية



... وطابور طويل في انتظار عبور الحدود إلى بولندا



تدفق اللاجئين الأوكرانيين إلى بولندا ما زال مستمرا

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

فَرَّ أكثر من 4.38 مليون لاجئ أوكراني من بلادهم منذ الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، وفق تعداد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وأحصت المفوضية 4.382.316 لاجئا أوكرانياً أمس الجمعة. وازداد عددهم بـ62.822 عن آخر حصيلة نشرت الخميس.

وقال الناطق باسم المفوضية مات سالتمارش في مؤتمر صحفي في جنيف «لاحظ موظفو المفوضية أن اللاجئين الذين وصلوا حديثاً يأتون من مناطق مختلفة من البلاد بما فيها الشرق، فيما قال بعضهم إنهم أمضوا أسابيع في منازلهم أو في ملاجئ في ظروف مزرية». ولم تشهد أوروبا مثل هذا التدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. وتشكل النساء والأطفال نحو 90% من الذين فروا من أوكرانيا، في حين لا تسمح السلطات الأوكرانية بمغادرة الرجال في سن القتال.

### صعوبات

وفر نحو 210 آلاف شخص غير أوكراني من البلاد، ويواجهون أحياناً صعوبات في العودة إلى بلدانهم الأم، حسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. وتقدر الأمم المتحدة عدد النازحين داخل أوكرانيا بنحو 7.1 ملايين، واضطر أكثر من 11 مليون شخص، أي

أكثر من ربع السكان، إلى مغادرة منازلهم إما عن طريق عبور الحدود بحثاً عن ملجأ في البلدان المجاورة وإما سعياً إلى ملاذ آمن آخر في أوكرانيا.

قبل هذا النزاع، كان عدد سكان أوكرانيا أكثر من 37 مليوناً في الأراضي التي تسيطر عليها كييف ولا تشمل شبه جزيرة القرم (جنوب) التي ضمها روسيا في عام 2014 ولا المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الانفصاليين الموالين لروسيا منذ العام نفسه.

تستقبل بولندا أكبر عدد من اللاجئين. ف منذ 24 شباط/فبراير دخل 2.537.769 لاجئاً إلى بولندا وفقاً لإحصاءات المفوضية. ويكمل عدد كبير منهم طريقه إلى دول أوروبية أخرى. وحصل 700 ألف منهم على رقم التعريف الوطني، ويستخدم هذا الرقم على نطاق واسع في العلاقات مع المؤسسات العامة البولندية، والخدمات الصحية، للحصول على رقم هاتف، والوصول إلى بعض الخدمات المصرفية، وغيرها.

وتقدر الشرطة عند الحدود البولندية، أن 502 ألف شخص عادوا إلى أوكرانيا منذ الصراع. قبل الأزمة، كانت بولندا تستقبل حوالي 1.5 مليون أوكراني جاء معظمهم للعمل.

كذلك، أشارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، إلى أن 671.334 شخصاً دخلوا إلى رومانيا، بحلول 7 نيسان/إبريل، ووصل جزء كبير منهم عبر مولدافيا ثم تابعوا رحلتهم إلى بلدان أخرى. واستقبلت مولدافيا الدولة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها 2.6 مليون نسمة، وهي من الأفقر في أوروبا لكن الأقرب إلى

منبأ أو دييسا الأوكراني 404.257 لاجئاً، وفقاً لإحصاءات مفوضية اللاجئين. وتشجع المفوضية الأوروبية اللاجئين الأوكرانيين على مواصلة رحلتهم للاستقرار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي الأكثر قدرة على تحمل العبء المالي.

كذلك استقبلت المجر 408.652 أوكرانياً بحلول 7 نيسان/أبريل وفقاً لأرقام مفوضية اللاجئين. ودخل 307.772 أوكرانياً إلى سلوفاكيا، حسب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، حتى 7 نيسان/إبريل.

وتوضّح مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أنه بالنسبة إلى البلدان المتاخمة لأوكرانيا والتي تعد جزءاً من منطقة شنغن (المجر وبولندا وسلوفاكيا) فإن الأرقام التي قدمها المفوض السامي هي لأشخاص عبروا الحدود ودخلوا البلاد.

وتشير إلى أنها لا تحتسب الأشخاص من البلدان المجاورة الذين يغادرون أوكرانيا للعودة إلى ديارهم.

وفي ألمانيا، سجلت وزارة الداخلية، وصول 320 ألفاً و321 لاجئاً أوكرانياً إلى ألمانيا منذ أن غزت روسيا جارتها. وفي بعض الأيام في شهر آذار/مارس كان يجري تسجيل قادم أكثر من 15 ألف لاجئ أوكراني يومياً. حسب البيانات الرسمية، بينما تتباطأ وتيرة الوصول الآن.

ويزيد بُعد المسافة من شعورهم بالعجز ويجعلهم أكثر اضراً على مساعدة أوكرانيا. ومن بين هؤلاء أرتيم الذي لا يزال يشعر بالمرارة إزاء «لامبالاة الدول الديمقراطية»، بشأن شبه جزيرة القرم التي ضمها روسيا إلى أراضيها منذ 2014.

ويقول «لقد اعتقدنا أن معاناتنا الآخرين لن تؤثر عليهم بشكل مباشر، لكن هذا كله قد يتغير إذا لم يتم وات هذا الشهر».

خلال شهر نيسان/أبريل، سيتم تبادل أعضاء الفريق بعد إتمامهم فترة السنة الموكلة إليهم، والمستقبل لن يكون مضموناً للاجئين المغادرين، رغم أن كثيرين مثل أناتاسيا يريون «الذهاب إلى أوكرانيا في أقرب وقت ممكن»، لكن ماذا بعد ذلك؟ تجيب أناتاسيا «ليس لدى مشروع فعلي، عقد مؤخرًا في غلاسكو بأنه قاضل نظراً للضعيفة من جانب الأجحاب الذي أعمل فيه تعرضاً للدمار»، مضيفا «سأقرب ما سأسأله بعد الانضمام إلى عائلتي في ألمانيا، ربما أحاول مواصلة عملي معالج في أوروبا أو أمريكا في بادئ الأمر، سنرى مع مرور الوقت».

وذكرت مفوضية اللاجئين أيضاً أن بين 21 و23 شباط/فبراير، عبر 113 ألف شخص من الأراضي الانفصالية الموالية لروسيا في دونيتسك ولوغانسك إلى روسيا. كما استقبلت بيلاروسيا 19096 شخصاً، بحلول 7 نيسان/إبريل.

## الشعور بالعجز يورق باحثين أوكرانيين داخل قاعدة علمية

بعد 40 كيلومتراً من الحدود الروسية، قبل أن تصبح جديماً من السنة لهب، كل ما كنت أفكر به أو أفعله كان ينطلق من هذا الهدف»، وقد تمكنت مع رحلات عمل يومية وراحة في أيام الأحد وتناول وجبات عشاء محضرة بعناية سوياً خلال استبيات السبت على وقع تناقل بعض الأخبار السارة في زمن الحرب، تستمر الحياة لكنها «أقل احتفالية حتماً، في القاعدة الأوكرانية هذه في أنتركيتكا التي تحمل اسم عالم الكيمياء الجيولوجية من القرن العشرين فلاديمير فيرنادسكي ذي الأصول الروسية والأوكرانية.

ويجمع هؤلاء الباحثون، بينهم عالم الأحياء أرتيم دجولاي البالغ 34 عاماً، على أن «من الصعب أن تكون بعيدين عن العائلة وتعجز عن دعمهم»، وتقول أوكسانا سافينكو، التي تجري دراسات بشأن الحيتان الحدياء: «هناك مروحة كاملة من المشاعر هنا، مضيئة «ثمة حزن وقلق على أقرابنا وأصدقائنا، لكن أيضاً معنويات عالية واعتزاز بأفراد جيشنا وشعبنا الذين يقاتلون بشجاعة من أجل حقمهم في العيش في بلد حر».

يقول عالم آخر طالباً عدم كشف هويته «الأوكرانيون يصعدون ويتعاضدون ويساعدون

والتي يشغلها على مدار العام نحو اثني عشر شخصاً، وخلال فصل الخريف الجنوبي الحالي، تراوح درجة الحرارة في المنطقة بين ثلاث درجات مئوية تحت الصفر ودرجة فوق الصفر، لكن يمكن أن تنخفض إلى أقل من 20 درجة مئوية دون الصفر خلال الشتاء.

وتتركز بوميات الباحثين على رصد الأحوال الجوية والملاحظات الجيوفيزيائية والجيولوجية والبيولوجية، عندما يسمح الطقس بذلك، إذ إن أعضاء الفريق قد يبقون محاصرين يوماً كامل بسبب عاصفة ثلجية، ويقوم أعضاء البعثة منذ شهر بما يشبه «الجهود الحربية» عن بُعد.

وحسب الجيوفيزيائي أولكسندر كوسلوكوف «انطباعي الأول (عن الحرب) كان كما لو أن الأمور تحدثت في عالم آخر غير عالمنا. لكن زووتي في خاركييف (شرق) سمعت وشعرت بتأثير الصواريخ بعد عشر دقائق من بدء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه الحرب الغيبية والإجرامية. ولم يستغرق دخولي في صلب الموضوع أكثر من لحظة واحدة».

■ بيونس آيرس - أ ف ب: في قاعدة فيرنادسكي في المنطقة القطبية الجنوبية، يحاول اثنا عشر باحثاً أوكرانياً انعام مهامهم العلمية «على أكمل وجه»، فيما يبدو البرد القارس أقل وطأة عليهم من العجز الذي يشعرون به تجاه بلدهم الغارق في الحرب بعد 15 ألف كيلومتر.

وتقول عالمة الأرصاء الجوية أناتاسيا تشيهاريفا، البالغة 26 عاماً من القاعدة الأوكرانية في البداية، لم تتمكن من النوم لأيام عدة، وحاولنا طوال الوقت متابعة الأخبار المتعلقة ببعثتنا، الآن بتنا نتحقق من الوضع كلما كان لدينا وقت فراغ». وتواصل: «نستيقظ عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، أي الساعة صباحاً في أوكرانيا لنعرف منهم كيف أمضوا الليلتهم. لا يمكنني بدء العمل حتى أرى رسالة من عائلتي تقول إن كل شيء على ما يرام».

وتوضّح «نحاول القيام بعملنا العلمي على أكمل وجه، هذا جهدنا الحربي». وتطلق أناتاسيا صرخة تقول فيها «لا تصرفوا اهتمامكم عن أوكرانيا».

وتقع القاعدة في جزيرة فالينديز على بعد 1200 كيلومتر من طرف تيبورا ديسل فويفو الأرجنتينية، القاعدة التي تنازلت عنها بريطانيا عام 1996

## خبير: الفشل الأممي تجاه أوكرانيا دليل على قرب انهيار النهج متعدد الأطراف

1994 والخاص بكوريا الشمالية، وإنشاء منظمة التجارة العالمية عام 1995؛ ومواجهة منظمة الصحة العالمية للملازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) عام 2003.

وبين دوساني أن ضعف النهج متعدد الأطراف بدأ مع الخلافات حول العراق عام 2002 في مجلس الأمن الدولي، فقد أدى فشل الولايات المتحدة في إقناع فرنسا وروسيا - وهما من الأعضاء الدائمين - بالواقفة على غزو العراق، إلى تشكيل تحالف الراغبين لهذا الغرض. وفي عام 2013، فشلت الولايات المتحدة مرة أخرى في الحصول على موافقة مجلس الأمن على تدخل عسكري في سوريا، ومرة أخرى شكلت تحالف راغبين لهذا الغرض.

ويوضح أن الأزمة السابقة تظهر اتجاهها متقاداً من محاولة فاشلة لاتباع النهج متعدد الأطراف إلى تشكيل تحالف عالمي غير رسمي. وفي حالات أخرى، ظهر النهج الإقليمي كبديل مفضل. ومثل هذا التفكير كان وراء «الحادثات الدبلوماسية» بشأن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية عام 2003.

وفي عام 2009، عندما ظهر على السطح من جديد خلاف كام حول الحقوق البحرية في بحر الصين الجنوبي، أدى فشل اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بقانون البحار في حسم القضية إلى التحول إلى إجراء مفاوضات في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تتفاوض منذ ذلك الوقت على مدونة سلوك بشأن القضية مع الصين.

ويشير دوساني إلى أن الأزمة السابقة توضح أنه رغم كل شيء هناك بدائل. ولكن بالنسبة لبعض أنواع الخدمات العامة مثل المساعدات الغذائية، ودعم اللاجئين، والرعاية الصحية، وتغير المناخ، تعتبر البدائل للمؤسسات متعددة الأطراف محدودة. وفي مثل هذه الحالات، أي تحول عن النهج متعدد الأطراف يؤثر عادة عكسياً على النتائج، وعلى سبيل المثال تعان المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كل عام من قسوات أكبر في التمويل، فبرامجها بالنسبة للاجئين من اليمن تم فقط تمويلها بنسبة 12% هذا العام،

■ واشنطن - د ب أ: أدى فشل هيئة الأمم المتحدة في حل عدد كبير من الأزمات العالمية وأخرها قضية أوكرانيا إلى التساؤل دائماً عن الأسباب، ورغم ذلك، لا يمكن إنكار الجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها الأمم المتحدة بأجهزتها المختلفة، وفي حقيقة الأمر، يمكن اعتبار تضارب مصالح القوى الكبرى في العالم، ومواجهة الأمم المتحدة لعدد هائل من الأزمات التي يصعب حلها في كثير من الأحيان، من بين أهم أسباب عجز المنظمة الدولية عن القيام بما هو متوقع منها.

ولذلك، يرى الخبير السياسي رفيع دوساني، مدير مركز سياسة آسيا والمحيط الهادئ في مؤسسة راند الأمريكية في تقرير نشرته صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، أنه ينبغي ألا يكون فشل الأمم المتحدة في التصرف إزاء الغزو الروسي لأوكرانيا مثار دهشة أي أحد. إذ أن ذلك يبدو مجرد أحد مظهر لاتجاه سائد منذ عقدين لعدم الفعالية المتزايدة للمؤسسات العالمية متعددة الأطراف في مواجهة التحديات الجيوسياسية والأمنية والاجتماعية الاقتصادية.

وحسب ما يؤكد، يبدو أن هناك قوتين منافستين تقومان بدور تلك المؤسسات العالمية، فهناك أولاً زيادة في استخدام ترتيبات غير رسمية، مثل الحوار الأمني الرباعي، وثانياً، هناك انتشار لاستخدام الترتيبات الإقليمية.

ويشير دوساني إلى أن الاتجاهين أضعفا المؤسسات متعددة الأطراف ويمكن أن يثقلان عودة لعقود لمواجهة الحرب الباردة، وإثارة التساؤلات حول إمكانية بقاء المؤسسات متعددة الأطراف على المدى الطويل.

جدير بالذكر أن النهج متعدد الأطراف كشف بعد انتهاء الحرب الباردة عن نقاط قوته في العالم الأكثر اتحاداً الذي ظهر آنذاك، ومن بين النجاحات المهمة منذ عام 1992 الدور المحوري لجلس الأمن في حسم الصراعات في البوسنة والهرسك بعد حرب البوسنة 1995 - 1992 وصراع كوسوفو في الفترة 1999 - 1998؛ ودور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ الاطر المتفق عليه في تشرين الأول/أكتوبر

## فنلندا تتعرض لهجوم سيبراني وتخطى بدعم ألماني للانضمام للناتو

■ هلسنكي - د ب أ: تعهد الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير بدعم بلاده فنلندا في حالة تقديمها طلباً للانضمام لحلف شمال الأطلسي، فيما أفادت صحيفة «فيليسينجين سانومات» أمس الجمعة، بتعذر الدخول إلى موقعي وزارة الخارجية والدفاع عقب تعرضهما لهجوم سيبراني.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الفنلندية للصحيفة تعرض موقع الوزارة لهجوم حجب الخدمة.

وحسب وكالة بلومبرغ للأنباء، هذا الهجوم السيبراني يتزامن مع الاشتباه في اختراق طائرة حكومية روسية للأجواء الفنلندية، وخطاب وبينت الوكالة أن فنلندا، البالغ عدد سكانها نحو 5.5 مليون نسمة والتي ترتبط بأطول حدود مع روسيا وخاضت حربين مع الاتحاد السوفييتي السابق، شهدت تحولاً تاريخياً في الدعم الشعبي للانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في غضون أيام، وذلك بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وذكرت رئيسة وزراء فنلندا سانا مارين من أن المقرر أن ترسل حكومتها الأسبوع المقبل تقريراً إلى البرلمان بشأن تغير البيئة الأمنية، ما يعني انطلاق عملية رسمية للانضمام إلى الناتو، تنتهي بنهاية حزيران/يونيو المقبل.

ورغم تجنب رئيسة الوزراء الفنلندية والرئيس الفنلندي ساولي نينيسو إعطاء موافقة رسمية على الانضمام إلى الناتو، فإن الكهنتات تتزايد بين المنتقدين ووسائل الإعلام بأن الخيارات الأخرى أقل احتمالاً الآن، حيث يدعم ما يقرب من نصف أعضاء البرلمان الفنلندي بشكل علني تقديم طلب بهذا الخصوص.

وقال وزير الخارجية بيكا مايفيستو الخميس، إنه في حين أن التقرير بشأن السياسة الأمنية لن يحتوي على اقتراح الانضمام للناتو، فإن الحكومة والرئيس مستعدان لتقديم ملحق بشأن ذلك «عندما يحين الوقت المناسب، بعد أن يقنعوا أعضاء البرلمان بدعم هذا الطلب في السياق، تعهد الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير بدعم بلاده فنلندا في حالة تقديمها طلباً للانضمام لحلف شمال الأطلسي.

وقال في هلسنكي بعد اجتماع مع نينيسو إن ألمانيا لا يمكنها تقديم نضائح، مضيفاً أنه «مهما كان القرار الذي تتخذه فنلندا، فإمكانكم ضمان الدعم الألماني».

وحمل شتاينماير روسيا وحدها مسؤولية أعمال القتل الوحشية في أوكرانيا، وقال: «روسيا وحدها هي التي يمكنها إنهاء ذلك» وقال موجهاً خطابه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين مباشرة: «أوقف هذا الجنون» وقال: «الرسالة التي أتيت بها واضحة للغاية: نحن نقف بقوة إلى جانب فنلندا».

ولطالما حذرت روسيا فنلندا والسويد من الانضمام إلى الناتو، وهو ما يثير قلق دولي الشمال الأوروبي بشأن عدوان روسي محتمل إذا عبرتا رسمياً عن تحالفهما مع التكتل العسكري الغربي.

وينص البند الخامس من معاهدة حلف شمال الأطلسي على أن أي اعتداء مسلح ضد دولة عضو أو عدة أعضاء، في أوروبا أو أمريكا الشمالية، يعد عدواناً على جميع الأعضاء.

وحذرت أجهزة الاستخبارات الفنلندية الشهر الماضي من أن روسيا قد تشن المزيد من عمليات التجسس ضد فنلندا، وأعلنت السلطات الفنلندية الأسبوع الماضي أنها تحقق في سلسلة اختراقات للمجال الجوي ارتكبتها طائرات مدنية روسية في آذار/مارس الماضي.



# رغم إجراءات الاحتلال القمعية المشددة ونشر أعداد كبيرة من قوى الأمن شاب فلسطيني ينفذ عملية نوعية في تل أبيب تسفر عن مقتل 3 إسرائيليين وإصابة 14 آخرين



الشهيد رعد فتحي زيدان (في الإطار) والمكان الذي نفذ فيه العملية في تل أبيب

ها هو رعد تمكن من منح الفلسطينيين إحساسا بالفخر هذا الصباح.. وتحدث مراقبون لـ«القدس العربي» أن العملية التي قام بها رعد حازم ستحير قادة الاحتلال الأمنيين لأنها تسأت بعد حملة أمنية واسعة جدا ومشددة على كل المناطق على مدار الفصل العنصري.

وتابعوا أنه سيكون أمام الاحتلال العمل كثيرا للوصول إلى إجابات عن أسئلة كيف وصل المنفذ إلى قلب تل أبيب؟ وكيف تمكن من الدخول بسلاحة إلى عاصمة الاحتلال المالية؟ وكيف قام بتنفيذ عملية مثقفة تشبه ما يحدث في الأفلام؟

سريعا. وأكد أن المخيم سيبقى شوكة في حلق الاحتلال، وسيكون صمام الأمان للضفة الغربية وفلسطين، ولن ينجر للفتنة الداخلية التي يريدونها للمخيم، وأضاف: «قدر الله أن ترتقي بالسلاح الذي قام الاحتلال بتخصه في المخيم ليكون ضدهم».

أما الدكتور جمال حويل، أحد قيادات حركة فتح في مخيم جنين، فقال إن هذا المخيم الذي يوصف بـ«المخيم الشهيد والجريح والمطارد أدخل السرور إلى قلوب الفلسطينيين».

وأضاف: «سار الشهيد رعد على درب أسرى نطق الحرية الذين ابدعوا في شق طريق حريتهم،

عطى رسالة للجمع وتحديدا في كيف يكون غضبه ضد عدوه فقط. أو واضح: قبل أيام جاء رعد إلى وقال إنه عفا عن الأشخاص الذين كانت بيته وبينهم خصومة، عفا وسامح وتجاوز».

وأكد: «رعد يقدم لنا رسالة داخلية مفادها أن من لديه جولة فيقظها ضد عدوه، فالرجل الحقيقي لا يرفع سلاحه على أخيه أبدا». وشدد أبو السعيد على أن الرسالة من مخيم جنين هي أنه مهما تششتا وعانينا من الحرمان فإننا سنستمر في المقاومة».

لقد عرفنا عن الكلام وتركتنا نصنات الكلام وجاء الرد على اغتيال الشهداء الثلاثة قبل أيام

ووقف العقيد فتحي، والد الشهيد، أمام مئات الشبان المحتشدين في ساحة صغيرة أمام المنزل وخطب في الجموع ملهيا المشاعر عبر تقديمه كلمة مليئة بالآيات الدينية والفاهيم المرتبطة بالشهادة والوث والصراع مع الاحتلال.

ووضع عملية ابنه في سياق أحداث الاحتلال عن تسهيلات ومطالب الشعب الفلسطيني حيث قال: «بعدنا الاحتلال بفئات التسهيلات من أجل زيارة مسجداً ومسرى نبينا في القدس، ومن ثم يقول بعد هذه العملية إنه لم يبق هناك أي تهديد أو أي تسهيلات أمنية، وهذا أقول إن شعبنا لا يبحث عن تسهيلات بل يبحث عن حرية واستقلال، يبحث عن صلاة في المسجد الأقصى من دون قلق أو خوف، شعبنا يبحث عن حرية، ولقمة عيش كريمة، شعبنا لا يبحث عن تصريح إسرائيلي مغفوس بالنذل كي نأكل اللحم المغسول بالعار».

ووصف والد الشهيد، الذي يعتبر أحد قيادات الانتفاضة الثانية، مخيم جنين بقلعة الأبطال والشجعان الذين لا يخافون الموت... مخيم جنين رأس الحرية للمقاومة الفلسطينية وسيستمر على هذا النحو كونه يحمل الأمانة وسيستمر بحملها».

وختم حديثه بريادة جاش مثيرا الحماس في نفوس الحاضرين مؤكداً أن المخيم «لا يتقبل ولا تراجع رغم سقوط الشهداء».

**على درب الشهداء**

وتابع: إن «الشهيد رعد قام بالرد على كل جرائم الاحتلال على أرض المخيم وفي كل الوطن، رد على الاقتحامات المتكررة للأقصى، على هجمات قلعان المستوطنين للمسجد لأقصى، رد على جرائم الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان».

وحدد أبو ريمية أن الفعل الفلسطيني هذه المرة قوي ومؤثر والدليل على ذلك أنه ولأول مرة منذ إعلان الاحتلال لدولته أعلن منع التجول في «تل الربيع الفلسطينية».

ووصف والد الشهيد رعد ابنه بأنه شاب خلوق محبوب من الجميع، وهو نكسي ذو عقل عبقري حيث يعمل في مجال هندسة الكمبيوتر وعلوم السايبر».

والغاضبون في شوارع المخيم الضيقة. ورون أي أسلحة أو رايات حزبية جاب مئات الشبان شوارع المخيم وهتفوا أمام منزل العائلة حيث كان والد الشهيد العقيد في جهاز قوات الأمن الوطني الفلسطيني، يجلس في شرفة صغيرة المهتئين.

وتأتي العملية متوافقة مع الذكرى العشرين على معركة مخيم جنين حيث شُن الجيش الإسرائيلي هجوما واسعا على المخيم استمر عدة أيام، وأسفر عن عشرات الشهداء، وخلف دمارا هائلا في البيوت والبنية التحتية وذلك ضمن عملية حملت اسم «السرور الوافي» عام 2000، إبان انتفاضة الأقصى الثانية.

ووقف عطا أبو ريمية، أمين سر حركة فتح في مدينة ومخيم جنين أمام الحشود ناعيا ومنتبها حركة فتح وكتائب شهداء الأقصى الشهيد رعد، وفي هذا اليوم المبارك حيث الجمعة الأولى من شهر رمضان نرف، في كتاب شهداء الأقصى وحركة فتح إقليم جنين ومنطقة الشهيد زياد العامر والقوى الوطنية والإسلامية في كل فلسطين، أحد قيادات حركة فتح وكتائب شهداء الأقصى في مخيم جنين وفلسطين».

وأكد: «إن الشهيد رعد سار على درب القادة من الشهداء ومنهم عثمان السعدي الذي استشهد في معارك بيروت في لبنان، والشهيد محمد السعدي أحد مؤسسي وقادة مجموعة الفهد الأسود في الانتفاضة الأولى».

وكانت قوّة إسرائيلية خاصة اغتالت منفذ عملية تل أبيب فجر أمس الجمعة في مدينة يافا بعد نحو تسع ساعات على بدأ العملية التي خلفت وراءها قتيلين وإصابات كثيرة منها أربعة في حالة حرجة.

وبعد فجر أمس أعلنت مكبرات صوت مآذن مساجد مدينة ومخيم جنين اسم منفذ العملية، ونعتة القوى الوطنية والإسلامية و من ثم حركة فتح، فيما بثت مكبرات الصوت الأغاني الوطنية والآيات القرآنية.

**هتافات ومطالب**

ومع ساعات الصباح الباكر تجمع المئات من الشبان أمام منزل والد المنفذ عملية تل أبيب في وسط مخيم جنين وهتفوا باليهوديين بزميد من العمليات ردا على التصعيد الإسرائيلي في القدس وجنين، «رد على البارود بارود... عمليات وحطف جنود... ضباط وحارس حدود» هكذا كرر الشبان

## تساؤلات حول الثغرات الأمنية التي سمحت بعملية تل أبيب وانتقادات لقوات الشرطة وقائدتها «الشابك»: نقل مشاهد الرعب والفوضى في صفوف الإسرائيليين يهدد المناعة النفسية ويضعف الحصانة الاجتماعية

الدائرة على منفذ العملية وقتله في تبادل لإطلاق نار معه. وعلى خلفية الانتقادات الموجهة للشرطة ولقوات الأمن قال شبتي «سبق وشهدنا أنه مهما استغرق الأمر وقتا سنصل للمغرب حيا أو ميتا وفعلنا هذا ما حصل بفضل تصميم القوات ودهما السريع»، رئيس مجلس الأمن القومي السابق مثير بن شيبات دعا إلى وقف إدخال العمال الفلسطينيين بالكامل لإسرائيل لأن عملية جديدة كهذه ستترك أضرارا خطيرة ومختلفة منها اقتصادية.

يشار إلى أن عملية مشابهة جدا وقعت في المكان عام 2016 عندما قام نشأت ملحم وهو شاب من بلدة عارة داخل أراضي 48 بدخول مطعم وأطلق النار على إسرائيليين فقتل اثنين وأصاب عشرة وفر من المكان، لاحقا استقل حافلة و عاد لبلدته وبعد أسبوع دامت قوات الأمن الإسرائيلية بيتا قريبا من بيته وقتل خلال اشتباك.

وعلى تل أبيب ليلية الخميس هي الخامسة منذ مطلع آذار/مارس الذي يعرف إسرائيليا بـ«آذار الأسود» إذ سبقها أربع عمليات في يئر السبع، والخضيرة، وبنى براك، وفي منطقة بيت لحم أسفرت جمبوعة عن مقتل 11 شخصا، بينهم عناصر أمن، كما شهد شارع ديزنغوف المركزي في قلب تل أبيب عملية استهدافية نفذها رامز عبيد وتسببت في قتل 13 إسرائيلييا في آذار/ مارس 1996.

وأضاف إن الإسرائيليين يشاطرون العائلات التثلي وعائلات الجرحى وجمعها وحزنها، وقال: «حربنا ضد الإرهاب طويلة وقاسية ونحن سننتصر فيها».

وقال وزير الأمن، بيني غانتس، في تغريدة إن العملية انتهت ولم تتكسر، «وتابع» ألقينا القبض على الخرب، وسنوسع دائرة عملياتنا ضد موجة الإرهاب بالهجوم والدفاع والمخابرات».

**تهديدات**

وانضم غانتس للتهديدات الصادرة عن مسؤولين إسرائيليون بقوله «سيكون الثمن الذي سنحاسبه من منفذي العمليات ومرسلهم باظها، وسنستمر في العمل في أي مكان تكون فيه حاجة إلى ذلك».

وقال وزير خارجية الاحتلال، يائير لبيد في تعقيبه: «سنحارب الإرهاب معا، وسنوجه ضربات للمخربين في أي مكان يختبئون فيه، وسنغرر على مرسلهم والتعاونين معهم في أي مكان، ولن نتراح حتى يعود الهدوء إلى الشوارع».

مفتش عام شرطة الاحتلال يعقوب شبتياني قال إنه بعد ليلة طويلة وبعد ساعات طويلة من العمل بالتعاون بين الشرطة والمخابرات والجيش نجح عناصر الأمن بإغلاق

بما فاقم حالة الفوضى والحيرة والخوف ودفع السلطات الإسرائيلية لوقف حركة الحفلات في المدينة التي يسكنها مليون شخص.

وقبل صلاة الفجر، وعند الساعة الخامسة تقريبا، أطلق عناصر من المخابرات العامة «الشاباك» النار على منفذ العملية في جوار مسجد في يافا، وحسب الرواية الإسرائيلية الرسمية فقد دعا عصمان من «الشاباك» رعد حازم للتوقف ورفع يديه فوق رأسه وهو يستتر خلف سيارة قريبا من المسجد المحصوي غربي دوار الساعة الشهير في يافا لكنه تظاهر برديعه وارادت للخلف ولما لبث أن أطلق عشر رصاصات عليها في اشتباك دام عدة دقائق انتهى باستشهاده. وطبقا لبيان الشرطة الإسرائيلية كان رعد حازم من مخيم جنين يعمل في منطقة تل أبيب بدون تصريح عمل ولم يعقل في الماضي وهو مسوب على كتاب شهاده الأقصى.

رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، الذي توجد داخل مقر وزارة الأمن القريب من مسرح العملية طيلة ساعات تزامنا مع ملاحقة منفذها، قال إنه «يبارك قوتنا التي نجحت في العثور على المخرب الهارب وتصفيته ونحن نحافظ على جاهزية عليا في تل أبيب وسائر البلاد خضية عمليات أخرى أو اقتداء بها».

بتواجده فيه. وقد ظهر المئات من الجنود وعناصر الأمن يشيرون البناتق والمسندات في كل الاتجاهات ومعهم عدد غير قليل من المارة ممن حملوا السلاح ومن خلفهم طواقم صحافية ومصورون نقلوا ما يجري لحظة بلحظة بما في ذلك نقل الجرحى العشرة وجمناي القتلين في العملية.

ووجه عدد كبير من المراقبين انتقادات لقوات الشرطة ولقائدتها في تل أبيب بالتحديد لعدم إغلاق مسرح العملية والسماح للمصورين بالتدخل مع الجنود ونقل صور الفوضى والفزع في شوارع تل أبيب علاوة على صور عناصر القوات الأمنية وبعضهم ينتمون لوحدات سريعة.

وقال مسؤول سابق في جهاز المخابرات العامة (الشاباك) للقساة العبرية 13 إن نقل مشاهد الرعب والفوضى يصب الاء على طاحونة «الإرهاب الفلسطيني» كونه يترك مفاعيل نفسية خطيرة في نفوس المتلقين ويضرب المناعة النفسية والحصانة الاجتماعية لدى الكثيرين ممن يشاهدون مثل هذه الصور التي تظهر إسرائيل بضرورة ارتكاب وحرف وعجز عن تأمين الحماية وهي تقول ليهود العالم منذ عقود إنها الملجأ الأمن لهم.

وقد اشتدت مشاعر الضغط والهلع كلما مر الوقت دون أن يقلى القبض على المنفذ أو المنفذين وسط انباء وشائعات عن إطلاق رصاص في مواقع أخرى منها ميناء تل أبيب

**الناصره - «القدس العربي»:**

تعالت الانتقادات في إسرائيل للمؤسسة الأمنية بعد نجاح الشاب رعد فتحي حازم (29 عاما) من مخيم جنين بتنفيذ عملية في قلب تل أبيب رغم تدابير وإجراءات الأمن الاستباقية والفشل في وقفه إلا بعد تسع ساعات رغم مشاركة أكثر من ألف جندي من مختلف الوحدات البوليسية والعسكرية والاستخباراتية ومن الوحدات الخاصة.

وكان الشهيد رعد، وهو نجل ضابط أمن في السلطة الفلسطينية، قد وصل للمشارع المركزي في قلب تل أبيب، شارع ديزنغوف، ليلية الخميس في ساعة عادة ما تمتلئ فيها المطاعم والمقاهي بالرواد وأطلق النار عليهم واذ بالفرار.

**فوضى وهلع**

وهرعت قوات أمن إسرائيلية كبيرة جدا للمكان ونقلت قنوات التلفزة ومنتديات التواصل الاجتماعي عمليات البحث عن منفذ العملية وبت فيها مشاهد درامية تكاد تكون غير مسبوقة تعكس حالة فوضى وهلع بلغت حد الهستيريا، طيلة ساعات لم تعلم قوات الأمن الإسرائيلية هوية المنفذ وسكان اختبائه وكانت تدهام كل زاوية وبيت يشتبه

## محلل إسرائيلي: لا يوجد حل سحري لمواجهة الهجمات الفردية المسلحة

**نادي الأسير: سلطات الاحتلال توسع دائرة الاعتقال الإداري ردا على عمليات المقاومة**

تماما إن هذا النوع من الإجراءات والسياسات «لن يتسوق المواجهة الراهنة، لذلك هي لتجأ لهذه الإجراءات ومنها الاعتقال الإداري كوسيلة انتقامية ليس إلا» مؤكداً أن تصعيد الاعتقالات الإدارية «يعكس جملة من التحولات الكبيرة التي نقرأها عبر سلسلة من الجرائم اللامتنيية، والتي تتعمق وتصبح أكثر فاشية وعنصرية».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها نحو 500 معتقل إداري، غالبيتهم أمضوا سنوات في الاعتقال، بينهم أسيرتان وهما شروق البدن من بيت لحم، ويشرى الطويل من البيرة، إضافة إلى الأسير خليل عوادوة الذي يواصل إضرابه لليوم الـ36 رفضا لاعتقاله الإداري.

ومن الجدير تـكره أن المعتقلين الإداريين يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال لليوم الـ 98 على التوالي، في إطار مواجهة التجريمة المستمرة بحقهم.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أعربت عن قلقها من استمرار الهجمة الشرسة التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وأوضحت أن سلطات الاحتلال تعددت استخدامها لأساليب قمعية بحق المعتقلين، ولم يستلموا من الضرب بالأيدي والأرجل وأعقاب البنادق، وإطلاق قنابل الصوت والغاز، إضافة إلى التنكيل بهم بعد اعتقالهم وفي مراكز التحقيق.

ولفتت إلى أن هذه الاعتداءات التي تمارسها دولة الاحتلال واجهزتها العسكرية «ها هي لا محاولة فاشلة لكسر أرادة وصمود شعبنا».

ولطالبت المنظمات الدولية والؤسسات الحقوقية بالوقوف أمام مسؤولياتها لردع ومحاسبة دولة الاحتلال على هذه الجرائم والاعتداءات التي تمارسها والتي تتجاوز كافة الأعراف والقوانين الدولية.

ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4500 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، منهم 40 يعانون أمراضا مستعصية.

وبين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكو جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل انفرادي.

**غزة - «القدس العربي»:**

أبدت الجهات الفلسطينية، التي تتابع ملف الأسرى لقلها، إجراء تصعيد قوات الاحتلال حملات الإقلال ضد الفلسطينيين في الفترة الأخيرة، وما أكيد ذلك من إصدار أحكام اعتقال إدارية جديدة.

وقال نادي الأسير إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صعدت مؤخرا من عمليات الاعتقال الإداري، حيث بلغ عدد الأوامر من هذا النوع من الاعتقال نحو 400 أمر منها 190 صدرت بحق معتقلين جدد سبق أن تعرضوا للاعتقال الإداري مرات عديدة.

وأوضح أنه لاحظ أن جزءا كبيرا ممن حصلوا على وعد أو قرارات سابقة (جوهرية) من المحكمة قبل تارخ مقاطعة الحاكم، قد صدرت بحقهم أوامر اعتقال جديدة تحت ذريعة وجود معلومات «سرية»، ومنهم من أبلغ بأمر اعتقاله الجديد قبل موعد الإفراج عنه بيوم.

وأشار إلى أن الفئات التي يستهدفها الاحتلال مؤخرا طالت العديد من الفاعلين من المواطنين الفلسطينيين، في محاولة جديدة منه لـ«تفويض أي حالة مواجهة قد تستمر» لا سيما في ظل الظروف الراهنة التي تشهد العديد من التحولات على صعيد المقاومة.

وأوضح أن نسبة الاعتقالات الإدارية تعيد الذكرة إلى شهر مايو/أيار من العام الماضي الذي شهد تصعيدا في هذه السياسة، وشملت كافة أنحاء فلسطين بما فيها الأراضي المحتلة عام 1948.

ورجح رئيس نادي الأسير، قدورة فارس، على ذلك بالقول «إن سلطات الاحتلال بدأت لتجأ إلى تنفيذ إجراءات حمومة، ردا على تصاعد الواجهة وعمليات المقاومة مؤخرا، وذلك عبر التصعيد في عمليات الاعتقال، وتوسيع دائرة الاعتقال الإداري، التي طالت العشرات مؤخرا».

وأشار إلى أن هذه الإجراءات من المحتمل أن تدفع عددا من المعتقلين إلى الشروع بإضرابات فردية، كما جرى العلام الماضي بعد عمليات التصعيد التي شهدناها بعد شهر أبريل/نيسان.

وأكد فارس أن سلوك الاحتلال «يفسر حالة التخبط والخوف التي تعيشها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية» لافتا إلى أن تلك المؤسسة تدرك

العمليات الفردية أمام إسرائيل مستقبلا، واستبعد أن تستطيع إسرائيل احتواءها «فهي ليست موسمية أو ترتبط بأحداث بعينها، بل هي عملية مستمرة باستمرار الاحتلال»، في حين رأى الكاتب الصحافي نجيب فراج، من جانبه، أن العمليات الفردية «تعكس فشلا استخباراتيا، نظرا لصعوبة التنبؤ بنوايا الفرد، وبالتالي صعوبة توقيفها».

منذيين فرديين، كون المنفذ يتخذ قراره الفردي وربما يشعل لحظي، فلا مؤشرات ولا متسع من الوقت لدى جهاز الشاباك للوصول إليهم ومنع هذه العمليات».

من هنا يقول أبو علان إن جهاز الشاباك يتابع حاليا أهدافا في الضفة الغربية، منغذين محتلمين لعمليات».

أما الخبر العسكري، اللواء المتقاعد يوسف الشرفاوي، فيرجح أن يزداد تحدي

ويقول الكاتب المتابع للشأن الإسرائيلي محمد أبو علان، إن موجة العمليات الفردية «تشكل فشلا مضاعفا لجهاز (الأمن العام - المخابرات الداخلية) الشاباك الإسرائيلي»، ويشير أبو علان هنا، إلى أن ثلاثة من المنفذين كانوا معتقلين سابقا «وحسب قواعد الشاباك يفترض أنهم متابعون من قبله، لكنهم نجحوا في تنفيذ عمليات».

أنه من الصعب «الكشف عن ومتابعة منفذين فرديين، كون المنفذ يتخذ قراره الفردي وربما يشعل لحظي، فلا مؤشرات ولا متسع من الوقت لدى جهاز الشاباك للوصول إليهم ومنع هذه العمليات».

من هنا يقول أبو علان إن جهاز الشاباك يتابع حاليا أهدافا في الضفة الغربية، منغذين محتلمين لعمليات».

أما الخبر العسكري، اللواء المتقاعد يوسف الشرفاوي، فيرجح أن يزداد تحدي

وقال إنه في حين شارك آلاف الفلسطينيين من كافة التنظيمات في أعمال مقاومة عنيفة و«نشاط إرهابي» كانت هناك مجموعة منظمة، ونشر الجيش خمس فرق في الضفة الغربية، بما في ذلك عشرات الألوف من الجنود، واقتال العشرات من النشطاء الأخرين بين قادة وعناصر. أما اليوم، فإن الوضع مختلف بالنسبة لأجهزة الأمن الإسرائيلية، وفق الصحافي الإسرائيلي فد المنظمات أصغر وأكثر محلية».

وأضاف أن هذه المنظمات قد تكون «فرقا مرتجلة جمعت معا لشن هجوم أو أشخاصا تصرفوا بهدمهم، وغالبا ليس لديهم أي انتماء تنظيمي محدد»، وتابع أن الجيش لا يمتلك حاليا أهدافا في الضفة الغربية، على غرار عملية «السرور الوافي» عام 2002، والتي لم تحلها اجتياح كافة مدن الضفة الغربية.

وقال إنه في حين شارك آلاف الفلسطينيين من كافة التنظيمات في أعمال مقاومة عنيفة و«نشاط إرهابي» كانت هناك مجموعة منظمة، ونشر الجيش خمس فرق في الضفة الغربية، بما في ذلك عشرات الألوف من الجنود، واقتال العشرات من النشطاء الأخرين بين قادة وعناصر. أما اليوم، فإن الوضع مختلف بالنسبة لأجهزة الأمن الإسرائيلية، وفق الصحافي الإسرائيلي فد المنظمات أصغر وأكثر محلية».

وأضاف أن هذه المنظمات قد تكون «فرقا مرتجلة جمعت معا لشن هجوم أو أشخاصا تصرفوا بهدمهم، وغالبا ليس لديهم أي انتماء تنظيمي محدد»، وتابع أن الجيش لا يمتلك حاليا أهدافا في الضفة الغربية، على غرار عملية «السرور الوافي» عام 2002، والتي لم تحلها اجتياح كافة مدن الضفة الغربية.



هلع بين قوات الاحتلال بعد العملية

# إغلاق بوابات في جنين وطولكرم عقب عملية تل أبيب الفدائية عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة الأولى من رمضان في الأقصى وسط إجراءات أمنية مشددة ... والمستوطنون يكثفون هجماتهم ضد الفلسطينيين

القدس - جنين - بيت لحم - طولكرم

«القدس العربي»:

على وقع العملية الفدائية التي نفذها رعد حازم (29 عاما) ليلة أمس الأول، في مدينة تل أبيب، ضاعفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءاتها الأمنية المشددة في محيط مدينة القدس والبلدة القديمة والمسجد الأقصى، كما كثف المستوطنون من هجماتهم على المواطنين ومركباتهم في نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل.

ورغم مضاعفة الإجراءات الأمنية هذه فقد أدى عشرات آلاف المواطنين من الضفة بما فيها مدينة القدس المحتلة، ومن داخل أراضي الـ84، صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات عسكرية إسرائيلية مشددة، و قدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في حديث صحفي بأن 80 ألفاً أدوا صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان الكريم في رحاب قبلة المسلمين الأولى.

وقامت تلك القوات المتمركزة على الأبواب بعمليات المراقبة على المداخل الرئيسية للقدس لإزحاما واختناقات كبيرة، نتيجة الإجراءات المشددة، وسمح الاحتلال للفلسطينيين بدخول القدس في أيام الجمع للنساء من دون تصاريح والأطفال دون عمر 12 عاماً، كما منع الأطفال الذكور فوق سن 12 عاماً، وكذلك الرجال دون سن 40 عاماً، ومنع دخول الرجال بين سن 40 - 50 إلا بتصاريح.

وكان آلاف المواطنين، أدوا صلاة فجر الجمعة الأولى من رمضان في المسجد الأقصى، تلبية لدعوات النشطاء المقدسيين بالرباط فيه، في وقت عاقت قوات الاحتلال دخول المصلين القادمين من الضفة الغربية، بعد وصولهم عند أبواب المسجد فجر أمس، قبل أن تجمع عدد منهم من الدخول إليه.

وقامت تلك القوات المتمركزة على الأبواب بعمليات تفتيش لما كان بحوزة المواطنين من كياس ومفاتيح وفحص هوياتهم الشخصية واحتجازها.

وتأتي الدعوات لرداء الصلاة في المسجد الأقصى وشدّ الرحال إليه والرباط فيه، تزامناً مع استعمار السماح للمستوطنين المتطرفين باقتحامه خلال أيام الشهر الفضيل، والتصدي لخطة ما يسمون بمجموعات «الهيكل» المزمع لاقتحام المسجد خلال «عيد الفصح العبري» الذي يوافق 15-20 رمضان، ونجح ما يسمونه «قربان» العبد في بياحته، ويشترك في هذه الدعوات مواطنون من الضفة بما فيها



آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى

القدس المحتلة وضواحيها وأراضي الـ84 ممن يستطيعون الوصول للعاصمة المحتلة والصلاة في الأقصى، رغم قيود وتشديدات قوات الاحتلال التي تفتيق على دخولهم وتحجز هوياتهم وتفحص حقائبهم.

## هجمات انتقامية

وبعد أنباء عن عملية تل أبيب هاجم مستوطنون، فجر أمس الجمعة، مركبات المواطنين بالحجارة، قرب مدخل بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وأفاد شهود عيان، بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت مركبات المواطنين بالحجارة قرب

القدس المحتلة وضواحيها وأراضي الـ84 ممن يستطيعون الوصول للعاصمة المحتلة والصلاة في الأقصى، رغم قيود وتشديدات قوات الاحتلال التي تفتيق على دخولهم وتحجز هوياتهم وتفحص حقائبهم.

القدس المحتلة وضواحيها وأراضي الـ84 ممن يستطيعون الوصول للعاصمة المحتلة والصلاة في الأقصى، رغم قيود وتشديدات قوات الاحتلال التي تفتيق على دخولهم وتحجز هوياتهم وتفحص حقائبهم.

القدس المحتلة وضواحيها وأراضي الـ84 ممن يستطيعون الوصول للعاصمة المحتلة والصلاة في الأقصى، رغم قيود وتشديدات قوات الاحتلال التي تفتيق على دخولهم وتحجز هوياتهم وتفحص حقائبهم.

## مخاوف داخل أركان الحكومة الإسرائيلية من قيام شبان عرب بتقليد من سبقهم في تنفيذ عمليات سياسة «العصا والجزرة» التي تنتهجها تل أبيب لن تنجح في فرض معادلات جديدة على الفلسطينيين

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

فصلت العملية العسكرية التي شرع جيش الاحتلال بتنفيذها قبل بدء شهر رمضان، والتي أطلق عليها اسم «كاسر الأمواج» في أول اختبار عملي لها، وذلك بتنفيذ الشاب رعد حازم المختص في مجال الكمبيوتر، عملية إطلاق النار الثانية في أكبر مراكز مدينة تل أبيب، وهي منطقة «ديزغوف»، وأعطت العملية إشارات على أن سخونة الأوضاع الميدانية، والردود الفلسطينية، مرتبطة بالهجمات وعمليات القمع التي تمارسها قوات الاحتلال ضد القدس، ما يعني أن الأمور مرشحة للزيادة في الأيام المقبلة.

ولا تنجح الفرق الأمنية الخاصة، ولا قوات جيش الاحتلال الإضافية التي تدفع بها الدولة العبرية إلى الضفة الغربية، وبعدها 12 كتبية، والقيام بإطلاق النار، وهو ما عبر عنه صراحه رئيس الوزراء نفتالي بينيت، ولا يحمل الشاب تصريح دخول إلى إسرائيل، ما يعني أنه اجتاز «كاسر الأمواج» الإسرائيلي، وهي عبارة عن حواجز عسكرية، وتقنيات الكترونية للتجسس والمراقبة، وكذلك الجدار الفاصل، الذي يفصل مناطق الضفة عن إسرائيل، والمرور من منطقة الجدار بعدة مناطق إسرائيلية دون أن يكتشف أمره، حتى وصل إلى قلب الكيان وهي مدينة تل أبيب. كما ظهر الفشل الاستخباري، في عدم قدرة أجهزة الأمن الإسرائيلية، على التعرف على شخصية المنفذ بعد قيامه بإطلاق النار وسط تل أبيب، حيث انتظرت حتى عثرت عليه في يافا، ما يثبت فشل تلك المنظومة في أول اختبار حقيقي بعد إطلاق عملية «كاسر الأمواج».

## فشل استخباري

وبالرغم من التشديدات العسكرية الكبيرة لقوات الاحتلال، والتي طالت كل مناطق الضفة الغربية، وخاصة تلك التي نفذت قرب فتحات الجدار الفاصل، لمنع وصول الفلسطينيين إلى مناطق داخل إسرائيل، والتي جرى العمل بها بموجب خطة «كاسر الأمواج» العسكرية، التي بدأت إسرائيل في تنفيذها منذ العملية المسلحة الأخيرة في تل أبيب، قبل بداية شهر رمضان بأيام قليلة، إلا أن هذه العملية فشلت في تحقيق هدفها، وذلك بتكتم الشاب رعد حازم الذي تقطن عائلته بمدينة جنين شمال الضفة الغربية، من اكتشاح الكاسر، والوصول إلى أكثر مناطق تل أبيب إزدحاما بالحركة، ليبلغ هناك عملية إطلاق نار، أدت إلى مقتل اثنين من الإسرائيليين وجرح آخرين بينهم إصاباته خطيرة.

ولم تكن عملية إطلاق النار وحدها هي من تسبب في حرج المنظومة

الأمينة الإسرائيلية، بعد أن أحدثت فتحة خطيرة وكبيرة في «كاسر الأمواج» بل أن تمكن الشاب الفلسطيني من الفرار من منطقة العملية، رغم الإجراءات الأمنية المشددة ودفع إسرائيل بخبذة من وحدتها الخاصة، والوصول إلى مدينة يافا، خلق حالة حرج أكبر لمنظومة الأمن، التي تمتلك أكثر الوسائل التكنولوجية تطوراً في العالم.

ولم تكشف إسرائيل بعد عن كيفية اجتياز الشاب رعد حازم، كل الأجهزة الأمنية والقوات الخاصة التي وصلت إلى مركز مدينة تل أبيب، وحاصرتها بشكل كامل، واستخدام أجهزة الاحتلال كل التقنيات الإلكترونية والمراقبة، وطلبه من سكان تل أبيب الإبلاغ عن كل شخص مشتبهي به في المكان، ليترك المنطقة المزدحمة بالسكان والتي تعج بقوات أمنية كبيرة، وينتقل من هناك إلى مدينة يافا، فيما يعتقد قادة الاحتلال، بوجود أشخاص ساعدوا هذا الشاب في الوصول إلى مكان العملية والقيام بإطلاق النار، وهو ما عبر عنه صراحه رئيس الوزراء نفتالي بينيت.

والتحدي الأكبر، هو ما يعنيه هذا الشاب رعد حازم، في سياق عملية «كاسر الأمواج» الإسرائيلية، وهي عبارة عن حواجز عسكرية، وتقنيات الكترونية للتجسس والمراقبة، وكذلك الجدار الفاصل، الذي يفصل مناطق الضفة عن إسرائيل، والمرور من منطقة الجدار بعدة مناطق إسرائيلية دون أن يكتشف أمره، حتى وصل إلى قلب الكيان وهي مدينة تل أبيب. كما ظهر الفشل الاستخباري، في عدم قدرة أجهزة الأمن الإسرائيلية، على التعرف على شخصية المنفذ بعد قيامه بإطلاق النار وسط تل أبيب، حيث انتظرت حتى عثرت عليه في يافا، ما يثبت فشل تلك المنظومة في أول اختبار حقيقي بعد إطلاق عملية «كاسر الأمواج».

وفي تفاصيل الختفي، فقد استطاع هذا الشاب من الفرار من منطقة تل أبيب، تاركا خلفه عناصر القوات الخاصة الإسرائيلية، يبحثون عنه من بناية إلى أخرى، اعتقاداً منهم أنه لا يزال يتواجد في منطقة الحدث، ومع عدد من المراهقين.

ووصل الشاب رعد إلى مدينة يافا القديمة التي تبعد نحو عشرة كيلو مترات عن مكان العملية في تل أبيب، مشياً على الأقدام، ليتم التعرف عليه من قبل جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك» بعد الساعة الخامسة فجراً، أي بعد أكثر من تسع ساعات على تنفيذ الهجوم، وهو قرب أحد مساجد المدينة، حيث جرى استهدافه هناك خلال اشتباك مسلح أدى إلى استشاده على الفور.

وفي التفاصيل الخاصة بالعملية المسلحة التي نفذها رعد فإن تقارير عبرية ذكرت أنه أطلق 12 رصاصة من مسدسه، ما أدى إلى مقتل إسرائيلي اثنين وإصابة 10 آخرين جرح 4 منهم وصدفت بالخطيرة، و معه ما يعني أن طلقاته أصابت جميعها أهدافها التي تواجدها في المنطقة.

لأنبت العملية ففشل الأمنية الاستباقية لقوات الاحتلال التي كفت خلال الأيام الماضية، وتحديداً بعد عملية «بني براك» في تل أبيب، والتي أدت إلى مقتل خمسة إسرائيليون، من عمليات الاعتقال الفلسطينية، في مسعى لمنع أي عمليات قتل، واعتقادها بوجود احتمالية أن من بينهم من يريد أو يخطط لتنفيذ عمليات مسلحة، حيث أكدت العملية المسلحة من جديد، على الواقع القائم ما بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأساسة رد الفعل الفلسطيني الغاضب على وصلت إلى مركز مدينة تل أبيب، وحاصرتها بشكل كامل، واستخدام أجهزة الاحتلال كل التقنيات الإلكترونية والمراقبة، وطلبه من سكان تل أبيب الإبلاغ عن كل شخص مشتبهي به في المكان، ليترك المنطقة المزدحمة بالسكان والتي تعج بقوات أمنية كبيرة، وينتقل من هناك إلى مدينة يافا، فيما يعتقد قادة الاحتلال، بوجود أشخاص ساعدوا هذا الشاب في الوصول إلى مكان العملية والقيام بإطلاق النار، وهو ما عبر عنه صراحه رئيس الوزراء نفتالي بينيت.

والتحدي الأكبر، هو ما يعنيه هذا الشاب رعد حازم، في سياق عملية «كاسر الأمواج» الإسرائيلية، وهي عبارة عن حواجز عسكرية، وتقنيات الكترونية للتجسس والمراقبة، وكذلك الجدار الفاصل، الذي يفصل مناطق الضفة عن إسرائيل، والمرور من منطقة الجدار بعدة مناطق إسرائيلية دون أن يكتشف أمره، حتى وصل إلى قلب الكيان وهي مدينة تل أبيب. كما ظهر الفشل الاستخباري، في عدم قدرة أجهزة الأمن الإسرائيلية، على التعرف على شخصية المنفذ بعد قيامه بإطلاق النار وسط تل أبيب، حيث انتظرت حتى عثرت عليه في يافا، ما يثبت فشل تلك المنظومة في أول اختبار حقيقي بعد إطلاق عملية «كاسر الأمواج».

وفي تفاصيل الختفي، فقد استطاع هذا الشاب من الفرار من منطقة تل أبيب، تاركا خلفه عناصر القوات الخاصة الإسرائيلية، يبحثون عنه من بناية إلى أخرى، اعتقاداً منهم أنه لا يزال يتواجد في منطقة الحدث، ومع عدد من المراهقين.

ووصل الشاب رعد إلى مدينة يافا القديمة التي تبعد نحو عشرة كيلو مترات عن مكان العملية في تل أبيب، مشياً على الأقدام، ليتم التعرف عليه من قبل جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك» بعد الساعة الخامسة فجراً، أي بعد أكثر من تسع ساعات على تنفيذ الهجوم، وهو قرب أحد مساجد المدينة، حيث جرى استهدافه هناك خلال اشتباك مسلح أدى إلى استشاده على الفور.

وفي التفاصيل الخاصة بالعملية المسلحة التي نفذها رعد فإن تقارير عبرية ذكرت أنه أطلق 12 رصاصة من مسدسه، ما أدى إلى مقتل إسرائيلي اثنين وإصابة 10 آخرين جرح 4 منهم وصدفت بالخطيرة، و معه ما يعني أن طلقاته أصابت جميعها أهدافها التي تواجدها في المنطقة.

بالحجارة ما أدى لضرر عدد منها، واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدة مناطق في محافظة الخليل، وأغلقت مداخل بعض القرى والبلدات جنوباً، كما تجمع عدد من المستوطنين عند مفترق مستوطنة «غوش عتصيون» القامة عنوة على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي بيت اسكاريا المحاصرة من قبل تجمع مستوطنة «غوش عتصيون» محمد إبراهيم، بأن مجموعة من المستوطنين انطلقت وصولاً إلى مفترق عتصيون، على الشوارع الالتفافي رقم 60 الواصل ما بين القدس ومحافظة الخليل وأغلقه، وأضاف أن هناك تخوفات كبيرة من قيام المستوطنين بالاعتداء على مركبات المواطنين.

## إغلاق حاجز «الجملة»

كما اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال على مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل، ومنطقة جسر حلحول شمال الخليل، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الأعية المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ومنازلهم.

وأغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، حاجز الجملة شمال جنين الليلة، ومدخل قرية شوفة جنوب شرق طولكرم، وكانت سلطات الاحتلال أعادت فتح الحاجز في الخامس والعشرين من شهر أيار/مايو 2021 بعد إغلاقه لمدة تجاوزت العام.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أغلقت بوابة حاجز شوفة العسكري القامة على مدخل القرية، أمام حركة المواطنين والمركبات.

وأصيب، فجر أمس الجمعة، ثلاثة شبان بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، في محيط مصنع «غيشوري» الإسرائيلية، غرب مدينة طولكرم.

وذكرت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أطلقوا الأعيرة النارية والمطاطية في اتجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بالرصاص الحي في الظهر والفخذ، وتراوح أعمارهم ما بين 20-22 عاماً، وجرى نقلهم إلى أحد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج.

وفي السياق ذاته، دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى محيط جدار الفصل والتوسع العنصري القائم على أراضي المواطنين شمال وجنوب وغرب طولكرم، ومنعت العمل من التوجه إلى أماكن عملهم داخل أراضي عام 1948.

كما أصيب شبان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، ليلة أمس الأول، عند مدخل بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال التي كانت ترافق مجموعة من المستوطنين عند مدخل ترمسعيا، أطلقت النار صوب شبانين من قرية أبو فلاح واصابتهما قبل أن تعتقلهما.

## المقاومة تنذر بالمزيد

وتحسبا لعملية عسكرية إسرائيلية ضد مدينة جنين، أعلنت تشكيلات المقاومة في مخيم جنين حالة الاستنفار، فيما باركت حركة حماس في غزة «العملية البطولية» واعتبرتها «رداً طبيعياً ومشروعاً على تصعيد الاحتلال جرائمه ضد شعبنا وأرضنا، والقدس والمسجد الأقصى»، وقالت الحركة في تصريح صحفي «إن استمرار إرهاب الاحتلال وجرائمه، ومحاولات تهويد القدس، وتقديم القرابين في باحات المسجد الأقصى لبناء هيكلهم المزموع، في ما يسمى عيد الفصح تقف دونه الدماء والرصاص»، وأكدت أن المسجد الأقصى الذي يتهدده الاحتلال ومستوطنو بالتدليس، «سيحجمه المراهبون وشعبنا المقاومة بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة وثبات».

واعتبر رئيس الدائرة السياسية لحركة الجهاد الإسلامي، الدكتور محمد الهندي، أن العملية أثبتت «هشاشة» الاحتلال من الداخل، وقال «السبب الفلسطيني يخرج من كل مكان لمواجهة الاحتلال بكل ما يملك من وسائل متاحة لديه، لافتاً إلى أن الاحتلال «فشل أمام إرادة شباب نفذ عملية نوعية، مؤكداً أن كل تهديدات الاحتلال «لم تردع شعبنا ولن تردعه، والعمليات النوعية تقف في قلب الكيان».

كما أكدت حركة الجهاد الإسلامي، أن عودة العمليات الفدائية داخل العنق الصهيوني «هو نتيجة طبيعية للعدوان الذي تجاوز كل الحدود»، وقالت لجان المقاومة إن «العملية البطولية في تل أبيب أثبتت قدرة شعبنا الفلسطيني وشبابه المقاوم على نقل المعركة إلى عمق كيان العدو، واستطاعت أن ترمع نكف العدو»، وفي السياق حذرت الجبهة الشعبية من تمادي الاحتلال والمستوطنين، في الاستمرار في الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني، ودعت لتصعيد المقاومة بكافة أشكالها.

أساً للجبهة الديمقراطية، فقد أكدت أن عملية تل أبيب التي وصفتها بـ«البطولية»، «ضربت منظومة الأمن الإسرائيلية، لافتة إلى أنها جاءت «رداً على جرائم الاحتلال وعدوانه وعنف المستوطنين».

وفي غزة أقيمت صلاة الغائب على الشهيد رعد حازم بعد انتهاء صلاة ظهر الجمعة، بنساء على دعوة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وذلك بعد ليلة قامت فيها المساجد بالتكبير والتهليل عبر مكبرات الصوت، فرحا بالعملية المسلحة.



البيوت المدمرة جراء الغارات الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة في غزة

نحو 479 مليون دولار أمريكي، حيث اشتملت الخسائر على الضرر الذي لحق بقطاع الإسكان والبنية التحتية، والتي بلغت نسبتهما حوالي 61 في المئة من إجمالي الخسائر، بقيمة وصلت إلى نحو 292.4 مليون دولار، من بينها 144.8

شن غارات جوية دون سابق إنذار، ما أدى إلى انهيار المنازل فوق رؤوس ساكنيها، كما حدث في إحدى مناطق حي الرمال، حين قصفت منطقة تقع غرب شارع الوحد، وهو ما أدى إلى تدمير تلك المنطقة بالكامل، وانهيار عدة منازل، واستشهد أكثر من 60 شخصاً من ساكنيها بينهم أطفال وشبان ورجال كبار السن.

والجدير ذكره أن تلك الحرب تسببت في تدمير 1335 منشأة سكنية بشكل كامل أو جزئي وبلغت لتدمير منازلهم، فيما قامت أيضا بإزالة ركام المنازل التي دمرت كلياً، بما في ذلك الأبراج السكنية العالية.

وقامت اللجنة الحكومية العليا لإعمار غزة قالت إن إجمالي خسائر، التي تسببت فيها العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع، بلغ

و رغم أن العديد من الجهات التي تعهدت بدفع مبالغ مالية لصالح إعمار غزة، بدأت في أعمال الإعمار، إلا أنه لم يتخلل العملية طوال الأشهر الماضية البدء بعمليات إعمار المنازل.

وشهدت غزة خلال الفترة الماضية قيام لجنة الإعمار المصرية ببدء العمل في تعبيد الطريق الساحلي شمال قطاع غزة، وكذلك البدء في بناء ثلاث مدن سكنية شمال ووسط القطاع. كما تقوم قطر حالياً بتمويل مشروع بنى تحتية في مدينة غزة، كانت الجهات البلدية المختصة طالبت بعد الحرب الأخيرة بتنفيذها بشكل عاجل.

وسبق أن حذرت فصائل المقاومة في غزة من الاستمرار في تعطيل عملية الإعمار، أو سيرها بشكل بطيء.

وكانت سلطات الاحتلال شنّت حرباً شرسة ضد قطاع غزة في 11 مايو/أيار من العام الماضي، استمرت 11 يوماً، قامت خلالها باستهدافات كبيرة للمنازل السكنية، وتعهدت

وأعلنت «الأونروا» أنها بدأت التواصل مع دول ففعة من أصحاب البيوت التي دمرت كلياً خلال العدوان الإسرائيلي في مايو/أيار الماضي، وأشارت إلى أنها ستعمل على تصديق أوراقتهم وتوقيعهم على تعهدات البدء بعمليات المساعدات النقدية المقدمة من خلال البنوك لإعادة الإعمار.

وهذه الدفعة، التي ستصرف لها الأموال، هي من الأسر اللاجئة في غزة ممن دمرت منازلها، فيما ستقوم جهات دولية أخرى بصرف مساعدات مالية للأسر غير اللاجئة.

ولا تزال العوائل التي دمرت منازلها كلياً، وتقيم في منازل مستجرة، وغالبية منازل لم تلب احتياجات تلك الأسر التي كانت تقيم في مبان ذات طوابق متعددة، فيما تقيم حالياً في شقة سكنية ضيقة.

وتأتي هذه العملية بعد ماطلة طويلة في إعادة بناء المنازل المدمرة، ورفضت سلطات الاحتلال، التي وضعت قيوداً على العملية، بما في ذلك التحويلات الخاصة بالأموال اللازمة

غزة - «القدس العربي»:

بعد عام تقريبا على تدمير منازلهم بشكل كامل، بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية، خلال الحرب الأخيرة، ضد غزة، يستعد المنضرون لتسلم الدفعة المالية الأولى للبدء بعمليات إعادة بناء تلك المنازل المدمرة.

وحسب ما تقوم به إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فإن أصحاب المنازل التي دمرت كلياً خلال الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد غزة في مايو/أيار من العام الماضي، سيتسلمون بعد أيام قليلة، الدفعة المالية الأولى الخاصة بإعادة بناء منازلهم.

ومن المقرر أن تتم عملية تسليمهم الدفعات المالية المخصصة لهم، بعد تقييم أضرارهم من فرق هندسية متخصصة، على ثلاث دفعات، تدفع الأولى قبل بدء العمل، فيما الدفعتان الثانية والثالثة بعد بدء المنضرون بأعمال البناء.

## المسلط يصفها بـ «عملية إصلاح»... وآخرون: «صراع عملاء»

# زوبعة من الخلافات بعد إقالة 14 عضواً من الائتلاف السوري المعارض... وما علاقة تركيا؟

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

عقد رئيس الائتلاف السوري، سالم المسلط، أمس الجمعة، مؤتمراً صحافياً، لتوضيح القرارات الأخيرة التي اتخذها الائتلاف، وتضمنت إقالات بالجملة لنحو 14 عضواً، وإلغاء 4 كتل في الائتلاف، وذلك في إطار ما وصفه المسلط عملية «إصلاح» الائتلاف و«تعزيز شريعته».

وقال الائتلاف السوري، إن الهيئة العامة وافقت خلال اجتماع طارئ، الخميس، على إنهاء عضوية أربعة من مكونات الائتلاف وهي «حركة العمل الوطني»، و«الكتلة الوطنية المؤسسية»، و«الحراك السوري»، و«الحركة الكردية المستقلة».

ولتفسير موجة الإصلاح التي تعتبر الأولى من نوعها داخل الجسم السياسي الذي يصفه السوريون بالمتزلزل، قال رئيس الائتلاف سالم المسلط الجمعة، خلال مؤتمر صحافي «أهدافنا كانت ولا زالت هي وحدة المعارضة، وما جرى هو استبدال منطقي يحصل في كل مؤسسة، مشيراً إلى أن 60 عضواً وافقوا على تعديل النظام الداخلي للائتلاف».

ويبين رئيس الائتلاف أن عنوان الحملة، إصلاح الائتلاف، وهو «أمر في غاية الأهمية لكن الأهم إصلاح العملية السياسية». وتحدث المسلط عن «استكمال الإصلاح في كل مؤسسات المعارضة»، لافتاً إلى أنهم سيسعون لتعزيز علاقة الائتلاف بجميع السوريين في الداخل والخارج وتنظيم تمثيلاً حقيقياً وواقعياً، وقال «ننسى لتمثيل مجالس ومنظمات وجهات فاعلة في الداخل

والجاليات السورية في الخارج ضمن مكونات الائتلاف». وحول الأنباء التي تتردد عن وجود أعضاء يتعاملون مع النظام السوري، قال المسلط «يجب أن يكشف من يتعامل مع النظام داخل الائتلاف أو خارجه، وقد طلبنا من وزير الداخلية تقريراً بشأن أشخاص يتعاملون مع النظام». وكشف رئيس الحكومة المؤقتة، عبد الرحمن مصطفي، خلال المؤتمر عن وجود تيارات داخل الائتلاف كانت تعيق عملية الإصلاح وفق قوله، مشيراً إلى وجود «تيارات جماهيرية» غير مثقلة سيجب تعيّلها لاحقاً، مشيراً إلى أن الحكومة المؤقتة جزء أساسي من الائتلاف، وقال إن «مجالس المحافظات إجراء قانوني، ومن حق هذه المجالس، الطبيعي استبدال مكوناتها»، معتبراً أن الشللية داخل الائتلاف اعاقت ذلك، وأشارت الإقالات حالية جدية،

وكجزء من هذه العملية الجراحية للسياسات التركية والتي بدأت مع محاولات تركيا في تحسين علاقاتها مع بعض الدول العربية - وعلى رأسها الإمارات ومصر والسعودية - وكانت من مقدماتها حصر نشاط الإخوان على أراضيها، بل وطرد البعض منهم، مترافقاً مع استدارة جديدة بعلاقتها مع إسرائيل والتي تكللت بزيارة الرئيس الإسرائيلي لأثقة وهناك معلومات عن زيارة سيقيم بها اردوغان إلى تل أبيب، وأيضاً ستسبّحها زيارة لوزير خارجيته إليها، يناقش فيها عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية، وربما أهمها هي «إعادة مبادلة للسفراء بين البلدين والتعاون على إقامة أنبوب غاز، معتبراً أن ما جرى هو «الحلق ع البارد للإخوان».

وكتب المعارض السوري محيي الدين لاذقاني «بدأ الائتلاف يتحرك والحركة بركة لأنها كما

يقول الصوفيون تحرر من الخوف، ومن تحرر من الخوف حديثاً أطاح بأحمد رمضان، وكتلته، وقبلهم تم إبعاد 14 عضواً من الائتلاف، فصاروا 17 لكن الإخوان الذين كانت لهم اليد الطولى - وربما ما تزال - احتجاجوا، وطالبوا بإعادة المبعدين مشككين بشريعة قرار الإبعاد، وهذا حسب رأيي جيد ليصير للعب عاكشفوف، ونخلص من الكولسة، فالثورات تحتاج حالة عالية من الشفافية، وليس الموسنة، وأسوأ أنواع الععل السري».

بينما كتب سمير العاني يقول «انتهى اجتماع الائتلاف تم فصل أحمد رمضان وذكريا ملاحفي وباسر الفرخان. تم اعتماد النظام الأساسي الجديد. هذه هي البداية المباشرة» وقال آخر «بس بدي أعرف على مين متراسين ومين يلي راسكن وشو شسي لكبير بيستاهل الخلاف».

## تعزيزات عسكرية تركية جديدة إلى مواقعها في ادلب



مدرعات تابعة للجيش التركي تمر في أحد شوارع ادلب (أرشيفية)

أخرى تنتظر دخولها على الجانب التركي، ومن المقرر أن تدخل خلال الساعات القادمة نحو 50 آلية، وأضافت مصادر المرصد السوري بأن معبر باب الهوى مخصص للقوافل الإنسانية والأعمال التجارية، ومن التاد أن تدخل الأتال التركية عبره، حيث كانت تدخل من معبري كفر لوسين شمالي ادلب وعين البيضاء غرب ادلب. ورحلت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن تصل التعزيزات التركية خلال عتقناز العسكري الذي تتخذ منها القوات التركية قواعد عسكرية لها، قبل أن تنتشر في النقاط المتواجدة على خطوط القتال في ريف ادلب الشرقي.

وأطراف الاستيراد الدولي M4 ووضعها داخل النقاط المتمركزة على المحور الشرقي من منطقة «حفص التصعيد». وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان في الثاني من نيسان/أبريل إلى أن القوات التركية تواصل تعزيز موقعا في منطقة «يونين-اردوغان»، عبر استقدام عشرات الآليات والمعدات العسكرية واللوجستية إلى المنطقة. حيث وصلت تعزيزات عسكرية للقوات التركية، مساء اليوم، قادمة من معبر باب الهوى الحدودي شمالي ادلب. ويتألف الرتل من 40 آلية مدرعة، و8 شاحنات محملة بالإمدادات اللوجستية والعسكرية. وذكرت مصادر المرصد، أن تعزيزات تركية

ادلب -وكالات: أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، بدخول رتل ضخم للقوات التركية إلى الأراضي السورية في شمال غربي سوريا أمس، حيث دخل رتل على دعتين يضم نحو 41 آلية مؤلفة من دبابات وناقلات جند مجنزرة والإجمات صواريخ، حيث وصلت القاعدة التركية في معسكر الطلائع في السطومة جنوب ادلب، على أن يتم توزيعها على النقاط المنتشرة في منطقة «حفص التصعيد» جنوب وشرق ادلب. في حين تابع القوات التركية عملية إفراغ النقاط الداخلية في منطقة «حفص التصعيد» والتي باتت في مناطق سيطرة النظام التصعيد، ومحاور القتال والخطوط الخلفية منها. ونقلت خلال الأيام السابقة عدة نقاط من بلدة احسم

## 90 حالة تسمم بتلوث مياه الشرب وتفجير يستهدف متعاونين مع الأمن العسكري في درعا

دمشق - «القدس العربي»:

ارتفعت وتيرة عمليات الاغتيال التي تستهدف قوات النظام السوري والمتعاونين مع الأجهزة الأمنية التابعة لها، خلال الأونة الأخيرة في محافظة درعا جنوب سوريا، حيث سجلت أعلى حصيلة الشهر الفائت الذي شهد مقتل 7 ضباط، وكان آخر هذه العمليات ليل الخميس/الجمعة، حيث استهدف مسلحون حاجزاً عسكرياً تابعاً لجهاز الأمن العسكري، ما أدى إلى إصابة عنصرين كانوا على الحاجز العسكري غربي درعا، تزامن ذلك مع إصابة نحو 90 شخصاً بالتسمم، نتيجة اختلاط مياه الصرف الصحي بمياه الشرب في درعا.

تسويات

التحدث باسم «تجمع أحرار حوران» المحلي الإخباري، أيمن أبو نقطة قال إن مجهولين شنوا هجوماً بالأسلحة الخفيفة على حاجز لعناصر التسويات في قرية القصير غربي درعا، ما أسفر عن إصابة عنصرين من أبناء المنطقة المستهدفون، ثم لاذ المجهولون بالفرار. ويتبع الحاجز المستهدف لقيادة سابق لدى قوات المعارضة، وبعد تسوية تموز 2018 انخرط مع مجموعات محلية في صفوف الفرقة الرابعة، وبعد التسويات الأخيرة التي أجراها النظام السوري في أيلول 2021 بقيت الجموعات المحلية في المنطقة وتغيرت تبعيتها إلى جهاز الأمن العسكري.

وشهد الشهر الفائت، وفقاً للمتحدث لـ «القدس العربي» مقتل 5 ضباط برتبة «ملازم»، 5 منهم قتلوا خلال مداومة نفذوها في ريف درعا الغربي، والآخرين جراء استهدافهم بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين في المحافظة. في غضون ذلك، وصل نحو 90 إصابة بحالات تسمم وإعياء والتهابات معوية، إلى مستشفى «درعا الحكومي،

مصدر التلوث،

وأضاف أن «مصدر التلوث هو خط صرف صحي قديم يوجد فيه عدة انسدادات، وتم اتخاذ إجراءات فورية تمثلت بقطع خط المياه الرئيسي الغذائي للحي والعمل على تزويد المواطنين بالمياه عن طريق صهاريج المؤسسة كما تم توزيع حبوب تعقيم خاصة بالمياه لتوضع في خزانات المياه ريثما تتم معالجة مشكلة خط الصرف الصحي من قبل مجلس المدينة».

وتخوف المسألة من أن يتوسع نطاق التلوث من حي السبيل وينتقل لباقي الأحياء، في حال لم يتم معالجة مصدر التلوث الأساسي بشكل سريع، وهذا ما أكده رئيس مجلس مدينة درعا، «أمين الععري» حول اكتشاف نقطة تسرب صرف صحي في منطقة التوسع غرب البانوراما قرب حارة الكور بجوار خط مياه على أن تتم معالجتها يوم الجمعة.

## حتى ملف «التصنيع والأمن الغذائي»: لجنة «أردنية» بعد أخرى ووثائق لا أحد يعرف أين وضعت؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجديارين:

تتكرر العبارة نفسها في مسودة وثيقة رسمية أعدها الطاقم الذي يدير الشأن الاقتصادي على هامش نصف ذهني يراد به علناً تحرير الإمكانيات لتحديث المنظومة السياسية. العبارة التي تقول نقلاً عن الملك عبد الله الثاني شخصياً وتوجيهات المباشرة، بشأن الأولوية بالنسبة له في العام 2021 كانت من الأردنيين وغذاء هم. بناء على تلك الأولوية، وقبل أكثر من عام ونصف وفي بؤرة الاشتباك مع تداعيات الفايروس كورونا، عقدت اجتماعات سيادية بالجملة، وتم تشكيل لجنة استشارية تتولى التصنيع الغذائي والبحث في تطوير الصناعات الغذائية، وصدرت عدة توجيهات ملكية تقراً مستقبل خارطة مشكلات التزويد وسلاسل الغذاء، لكن مجدداً، وفي الربع الأول أو نهاية الربع الأول من العام 2022، تمر وثيقة رسمية العبارة نفسها المرتبطة بالأولوية الصادرة في التوجيه الملكي.

لافت جداً أن ذلك يحصل رغم أن شيئاً لم يحصل منذ أكثر من عام ونصف على صعيد تلك الأولوية، بمعنى أن التوجيه الملكي النبائشر وهو يفراً مسار الأحداث يحدد بعد تشخيص الإشكالات طريقة تطوير الأمور والاتجاهات الصحيحة، ثم يضي الوقت تبعاً دون أن يلتفت جميع المسؤولين التنفيذيين إلى أن الحكومة والسلطات الإجرائية والبيروقراطية لم تلتزم حتى بالأولوية المرجعية، موقف يكرر نفسه تماماً، حيث يعلم الجميع بأن لجنة استشارية أخرى لها علاقة بالتصنيع الغذائي كانت قد وضعت تقاريرها أمام المستشار المختص في الديوان الملكي آنذاك، الدكتور كمال الناصر. لكن أعيد تشكيل لجنة بالإسم نفسه تتولى الموضوع نفسه دون أن يعلم أحد حتى اللحظة ما هو مصير وثيقة التوصيات الأولى، حيث ذكرة قصيرة للمسؤولين الأردنيين تحديداً في المستويات الاستشارية، أقرب إلى ذكرة السمعة، وحيث وثائق بالجملة توضع على الرف، وتعود عملية تغليف الهواء أو تغليف الغبار، كما يسميها أحد المستشارين المختصين، بصيغة أقرب إلى طهي الحصاة على النار، ومجدداً، رغم

على وظائف الأردنيين، وتنمية الوظائف وبرامج التشغيل عبر التنمية الاقتصادية، حيث المؤسسات المانحة دولياً مع الأردن ومع التصحيح الاقتصادي في الأردن، وتبارك هذه الخطوات وجاهزة للمساعدة، كما يقول العسعر فيما تناقشه «القدس العربي».

لكن لا توجد خطة محددة من أي نوع لا عند الوزير الذي يتولى الطاقم الاقتصادي في الحكومة، ولا حتى عند الدوائر الاقتصادية في المؤسسات السيادية التي تعيد طحن لمياه عملياً، وتعيد مراكمة الوثائق، وترجم بعضها الآخر، فيما لا تتخذ أي إجراءات حقيقية على الأرض من أي نوع. كانت تلك مفارقة لا بد من التوقف عندها عندما يتعلق الأمر بتحرير الإمكانيات والتخطيط لتحديث المنظومة، حيث وثائق وتوصيات باسم الأمن الغذائي سابقة وعمرها الآن نحو عامين، ولا أحد يعلم ما الذي فعلته الحكومة من أجلها، وحيث -من جهة مقابلة- تركيز مرجعي شديد على جزئية التصنيع الغذائي والتوسع في هذا الإطار، دون أن يعلم أحد ما الذي أنجز، خصوصاً في العام 2021، وحيث للمرة الثالثة- تشكيل لجنة تلو الأخرى بطابع استشاري

## ترحيب بوصول السفراء الخليجيين إلى بيروت وعدم إخلاء الساحة للنفوذ الإيراني

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لبنان العربي الهوية والانتعاء والمتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية الشقيقة، والتزامه تحقيق الإجراءات المطلوبة استجابة وتجاوبا مع المبادرة الكويتية الخليجية، وإعتبر دريان «أن العودة الخليجية العربية إلى ربوع لبنان تزامنت مع إعلان التوصل إلى اتفاق مبدئي بين لبنان وسندوق النقد الدولي، مما أشاع أجواء إيجابية على الساحة اللبنانية كان لها صدى لدى اللبنانيين الذين ينتظرون بوادر الانفراج للتوجه نحو الخطوات الأولى».

ونوّه «تيار المستقبل» بقرار القيادتين السعودية والكويتية، أملاً بأن القرار يشكل خطوة على طريق فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية الخليجية، وتنقيتها من الشوائب التي اعترتها في الفترة الماضية،

في لبنان وانتعاء لبنان للأسرة العربية وعديم إخلاء الساحة للنفوذ الإيراني وتلوسيع دور حزب الله. وبعد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، رَحمت وزارة الخارجية اللبنانية بإبلاغها رسمياً بعودة السفراء العرب وقدرت عاليها الجهود لمد جسور الحوار والتواصل مع الأشقاء في دول الخليج.

كذلك، رَحب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بقرار وزارة خارجية المملكة العربية السعودية عودة سفير خادم الحرمين الشريفين وليد بخاري، وبقرار الحكومة الكويتية عودة سفيرها عبد العال القناعي إلى بلدهما الثاني في لبنان، وأكد في بيان أن «قرار العودة الخليجية العربية يؤسس لمرحلة جديدة من الأمل والثقة في مستقبل

## إحالة القاضية عون على المجلس التأديبي ولفظ حول ندوتها في مجلس الشيوخ الفرنسي

■ بيروت - «القدس العربي»: تفاعلت قضية تلبية النائبة العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غادة عون دعوة المرشح عمر حروفش إلى زيارة باريس وعقد ندوة في إحدى قاعات مجلس الشيوخ الفرنسي حول مكافحة الفساد، إذ أحال رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد القاضية عون على المجلس التأديبي في انتظار أن يعيّن رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عيود قاضياً لحاكمتها.

وردت عون القاضية المثيرة للجدل على إحالتها إلى التأديب قائلة «تفاجأت بإحالتني على مجلس تأديبي بسبب سفري إلى فرنسا خصوصاً أنني كنت سبق وتقدمت بإذن سفر من وزير العدل إضافة إلى تصاليه»، وأضافت: «انتظر ما مسؤول إليه الأمور في هذا الإجراء القضائي أما الملفات المالية التي أتابعها فمستعمر بها ولن أتخاذ في قضايا تعني كل الشعب اللبناني والجرائم التي ارتكبت بحق ومحاولات التلبي بحقي سأواجهها بقوة الحجة والقانون والعدل». وكان لفظ دار حول طبيعة دعوة القاضية إلى باريس وهل لبّت دعوة مجلس الشيوخ الفرنسي كما تردد أم أنها لبّت دعوة المرشح عمر حروفش إلى ندوة في صالة مستأجرة في مقر مجلس الشيوخ؟، وقد علقت عون على هذا الالتباس فعدّدت على «تويتر»، برسوم يللي مع يحكو عن صالة مستأجرة في مجلس الشيوخ الفرنسي، وكان هذا المجلس فاتح محلات وصلات للإيجار، عيب ياعي الاستخفاف بعقول الناس إلى هذه الدرجة».

وليست المرة الأولى التي تحال فيها القاضية غادة عون على التفتيش، فهناك حوالي 22 شكوى في حقها بينهم الاستثنائية وتصفية الحسابات السياسية واتخاذ إجراءات خارج الأصول وإدخال خبراء محسوسين على التيار الوطني الحر إلى مكاتب شركة ميشال مكنتف، لكن لم يحصر عن القاضي بركان سعد قرار سواء لجهة النظر في الدعوى أو حفظها أو إحالة المدعى عليها إلى المجلس التأديبي والسبب أنها مدعومة من القصر الجمهوري، إلا أن تلبيتها الدعوة أخيراً تعتبر مخالفة لأصول القانونية لأنها جاءت من مرشح إلى الانتخابات.

## دعم اللوبي الصهيوني في واشنطن مقابل الموارد والأرض للزراعة والذهب والمياه ما الهدف من الزيارات الأمنية المتبادلة بين السودان وإسرائيل؟



متظاهرة سودانية تحمل لافتة مناهضة للانقلاب وللتطبيع مع الكيان الصهيوني

بعض السياسيين السودانيين في خمسينيات القرن الماضي مع وفود إسرائيلية ولقاءات في معارض ومؤتمرات عالمية، لكن لم تسجل عليها أي مباحثات أو جلسات رسمية. وتابع: "كان هناك ملف لتحريك يهود الفلاشا المعقد في العام 1985، حيث انتقلت مجموعة من يهود الفلاشا عبر السودان، بموافقة رأس الدولة حينها جعفر نميري، باشتراك بعض ضباط أمن الدولة في هذا الملف إلى أن توقفت العلاقات عند هذا المستوى".

وأكمل: "ثم كانت زيارة البرهان إلى عنتيبي ولقاؤه مع نتنياهو، وهنا يمكن القول إن هناك علاقات بدأت الآن، هذه العلاقات تريد أن توجد لها طريق وتوضع لها أسس، مشيراً إلى أنها تبدو حتى الآن أمنية بحتة، حيث تأتي وفود إسرائيلية أمنية إلى الخرطوم فيما وفود أمنية وعسكرية تذهب إلى تل أبيب، ويرى مجذوب أن دواعي هذه الزيارات الترتيب للانتقال لمرحلة التطبيع الشامل السياسي والاقتصادي والثقافي.

وحسب مجذوب، فإن المصالح التي تجمع بين الجانبين السوداني مع إسرائيل، فتفتح له مجالاً في المجتمع الدولي خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان التطبيع شرطاً لإلغاء الديون وإزالة اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، والآن بعد إجراءات 25 أكتوبر/تشرين الأول، تحتاج الحكومة الموجودة إلى إسرائيل لفتح نفق تأييد في العلاقات الإقليمية والدولية.

في المقابل يرى أن إسرائيل تزيد من السودان الموارد والأرض للزراعة والذهب والمياه، وأن تسيطر على مياه النيل للانتقال وفق مشاريع من إثيوبيا لتتقلع عبر أنيوب عبر البحر الأحمر إلى ميناء إيلات وأن تحصل على المياه عبر ترعة السلام من مصر إلى إسرائيل. كذلك تريد إسرائيل أن يفتح لها السودان أفقا نحو الدول الإفريقية، ويكون معياراً للبضائع الإسرائيلية وأن تفتح الأسواق السودانية والإفريقية أمام المنتجات الإسرائيلية.

وأضاف: "في الوقت الراهن ليس هناك تطبيع كامل، ليس مجرد اتصالات لم تصل إلى التطبيع الرسمي، لا تبادل للسفراء، لا فتح سفارات أو تنسيق في المجالات المختلفة ولا التمثيل الدبلوماسية".

وتابع: "تسلم الملف الآن يتكلم من البرهان، اللواء مبارك بابكر، وهو ضابط متقاعد في القوات المسلحة، كان يجعل في وزارة الدفاع لإدارة العلاقات الدولية". ورأى أن شكل التكليف وتسليم الملف دون أن تكون لديه وظيفة في الحكومة أمر يحتاج لتفصيل، فقول وظيفة رسمية من الصعب تسلم مثل هذا الملف، فالتحرك بين تل أبيب والخرطوم والجلوس مع إسرائيليين في دول أخرى، تفرض حماية مبارك بتعيينه بشكل رسمي حتى يستطيع الإشراف على هذا الملف.

مؤملاً في دعم اللوبي الصهيوني في الكونغرس والإدارة الأمريكية لاستكمال الانقلاب بدعم اقتصادي قوي، معتبراً كل ذلك أحلام لبقائه في الحكم.

بينما يرى محللون آخرون أن دواعي تبادل الزيارات الأمنية الحالية بين الخرطوم وتل أبيب، تأتي في إطار الانتقال لمرحلة التطبيع الشامل السياسي والاقتصادي والثقافي. هذا ما قاله الخبير العسكري في مركز الدراسات القومية في الخرطوم، أمين مجذوب، لـ "القدس العربي". مشيراً إلى أن العلاقات بين السودان وإسرائيل ليس لها تاريخ محدد، ولكنها تصب في التمتع السوداني في إقامة علاقات منذ العام 1948. وأضاف: "كانت هناك بعض المناسبات التي التقى فيها

مضيفاً: "اتفاقية جوبا لإعلان صريح بوصول شركاء إسرائيل للسلطة".

أما بخصوص علاقة إسرائيل مع الدعم السريع، قال حمد: "عمديتي هو مخلب قط إسرائيل في الرد على إيران كما حزب الله في لبنان والعراق وسوريا، أدخلته في حرب اليمن، واعتقد الرئيس السابق عمر البشير، الذي قال إنه لم يدرك البعد الاستراتيجي للخطوة، أنه يتخلص من الدعم السريع باليمن". ويرى حمد أن تعثر مخطط التطبيع، جاء من فاعلية الشارع في رفضه للحالف وجاء من الخلافات بين الإمارات والسعودية، لذا ظل البرهان يسعى حثيثاً لإنجاز التطبيع

كذلك معلوم أن الموساد منذ نجاحه في السيطرة على الحركة الشعبية، خاصة بعد تولي سلفه كير قيادتها، بعد وفاة زعيمها جون فترق في 2005، معتبراً الانصاف أهم إنجاز لهذه الشراكة حسبيما قال.

وتابع: "الآن جاء البرهان بأسلوب سلفه كير نفسه في الحركة الشعبية وموسقيني في أوغندا، قائلا: "السودان هو الناتج الأول للصراع العربي وإسرائيل عبر الشركات الصهيونية سواء كانت فرنسية أو أمريكية هي التي تقوم بالتجهيز للصمغ، فالن الذي يشتري من السودان بسبته آلاف دولار تبيعه إسرائيل بأكثر من أربعين ألف دولار وكان هذا سبب إقامة عدة حركة مسلحة في دارفور هناك".

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من ميعاد مباركة:

عقب لقاء أعلن عنه الجانب الإسرائيلي، جمع رئيس مجلس السيادة الانتقالي - آنذاك، عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، في مدينة عنتيبي الأوغندية في 3 فبراير/شباط 2020، بدا التقارب بين الخرطوم وتل أبيب، شيئاً فوق التصور، بالنسبة للعداء الذي وبسم العلاقة بين البلدين على مدى عقود من الزمن.

ربما كان يعتقد مراقبون، أنه وحتى بعد لقاء البرهان - نتنياهو، فإن توطيد العلاقة بين البلدين يحتاج إلى مزيد من الزمن والقبول خاصة في الجانب السوداني، لكن في أعقاب ذلك صار الحديث عن وصول الوفود الأمنية الإسرائيلية مسالة عادية إلى الخرطوم، أو سفر الوفود الأمنية السودانية إلى هناك لا يدهش أحداً.

ورغم أن إدارة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، شجعت تطبيع العلاقات بين الخرطوم وتل أبيب، في إطار ضم السودان إلى اتفاقية أبراهام التي وقعها عدد من الدول العربية التي كانت تهدف إلى إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين، حيث وقع وزير العدل السوداني السابق، نصر الدين عبد الباري ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين في يناير/كانون الثاني 2021 اتفاق التطبيع بمقر السفارة الأمريكية بالخرطوم.

إلا أن ما حدث في نهاية المطاف - حتى الآن - هو قيام علاقة أمنية عسكرية بين الجانبين محاطة بسرية تامة، وكذلك صارت العلاقة منقسمة على الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وأعدت زيارة قام بها وفد عسكري سوداني سرراً إلى إسرائيل الأسبوع قبل الماضي، الجدل حول طبيعة العلاقة بين الخرطوم وتل أبيب وما هي أهداف هذه العلاقة، خاصة أنها ما تزال في طور التعاون العسكري غير الملغ عنه لدى الرأي العام السوداني، وماذا يمكن أن تستفيد منها البلاد، أيضاً ما هي المصالح التي يحاول الطرفان تحقيقها من خلال مثل هكذا زيارات؟

وبعض المراقبين يرون أن العلاقة بين الجيش السوداني وإسرائيل قديمة وجاءت بتنسيق أمريكي.

ويعتقد المحلل السياسي، الساجح حمد، في تصريح لـ "القدس العربي"، أن العلاقة بين الجيش وإسرائيل جاءت مع التنسيق الأمني بين المخابرات الأمريكية فيما عرف بالحرب على الإرهاب.

وقال: "معلوم أن كل من ينسحق مع "السي اي ايه" ينسحق مع إسرائيل لوجود استراتيجية أمنية بينهما، وأضاف:

## تقرير حقوقي يوثق 655 حالة عنف جنسي في مقرات الاحتجاز المصرية

الاجتماعية وما تفرضه من "تابوهات" حول موضوعات النوع الاجتماعي والجنس، والتي ترسخها سلطات الدولة أيضاً في قوانينها أو مؤسساتها، يواجه أولئك الذين تعرضوا للعنف الجنسي في السجن عقوبات متعددة وتحول دون معالجة الضميمة التي تعرضوا لها. وتضمن التقرير عدداً من التوصيات، منها ضرورة أن تغطي تقارير حقوق الإنسان، بشكل صريح العنف الجنسي الذي يرتكبه الموظفون في السجون.

وأكدت أن على مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية والسفارة المصرية، وكذلك مكاتب الكونغرس ذات الصلة إشارة قضايا العنف الجنسي والاختفاء القسري سرراً وعلناً مع المسؤولين المصريين.

وطالبت المنظمة، الكونغرس الأمريكي بوضع قيود على المساعدات الثنائية لصر والإشارة الصريحة لاستخدام العنف الجنسي في أماكن الاحتجاز. وتضمنت التوصيات دعوة المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان - منظمة حكومية - لإجراء تحقيق فوري مستقل في مزاعم استخدام التعذيب، والعنف الجنسي والاختفاء القسري.

والتي يتم إقرارها بمعرفة جهاز الأمن الوطني، من المرجح أن تحدث فيها حالات العنف الجنسي، مشيراً إلى أن "التشريع المصري لا يعترف بوجود اصطلاح الاختفاء القسري، وذلك على الرغم من وجود الأدلة والحالات التي وثقتها المجتمع المدني المصري منذ صيف 2013". وفي هذا السياق، يقول

التقرير إن المحتجزين أثناء مرحلة الاحتفاء القسري يكونون محرومين من غطاء القوانين والإجراءات المحددة للإبلاغ عن الانتهاكات التي يتعرضون لها، حيث يُحرمون من الاتصال بهمانيهم، مما يؤدي إما إلى صعوبة الإبلاغ عن حالات العنف الجنسي أو نكرها أمام النيابة العامة.

ويخلص التقرير إلى أن السلطات المصرية تستخدم العنف الجنسي أثناء عملية الاحتجاز كوسيلة للتعذيب ومعاقبة المحتجزين وإخضاعهم لسيطرة السلطة، حيث يتم استخدام العنف الجنسي كوسيلة للإيذاء باستخدام الأدوات المجتمعية فيما يتعلق بالجندور والجنس بهدف الحط من قدر السجناء وأحبائهم، وكذا لقمع المقردة على الحد من تأثير الانتهاكات على المحتجزين من خلال محاولات المساءلة أو العلاج من آثارها. بسبب الأعراف

العينين ومقيد اليمين خلف ظهري وبدوا يسألونني عن علاقتي بحركة حسم، قلت لنثني لا أنتمي إليهم، فهددني المحقق، وقال، إنه يمكن أن يقتلني ويمكنه إحضار زوجتي واغتصابها".

#### عنف جنسي ضد النساء

ووفق التقرير 57 حالة عنف جنسي تعرضت لها النساء داخل مقرات جهاز الأمن الوطني. وتتراوح حالات العنف بين لسس الأعضاء التناسلية والتعرية القسرية وصعق الأعضاء التناسلية بالكهرباء، والتهديد بالاغتصاب، والاغتصاب بالأصابع، والأدوات، والفضيب. كما وثق 26 حالة سببها تعرض للتهديد بالاغتصاب والتحرش بأعضائهن التناسلية. وحسب المحامي الخاص لعدد من تعرضت للاغتصاب، فإن عقب احتجازهن من قبل جهاز الأمن الوطني، تم تجريدهن من ملابسهن ولس صورهن واعمالهن التناسلية وتهديدهن بالاغتصاب من قبل الضباط.

وأفادت عدة نساء أنهن تعرضن للاغتصاب في مقرات جهاز الأمن الوطني، وأخبرت إرساء (محتجزة سابقة) عائلاتها أنه أثناء احتجازها من قبل جهاز الأمن الوطني، تم تعصيب عينيها

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تأمر هنادوي:

وثق تقرير حقوقي في 655 حالة عنف جنسي محتجزين وأسره، في الفترة بين عامي 2015 إلى 2022، خلال "دورة الاحتجاز" التي تبدأ بعملية القبض ثم الاحتجاز في أقسام الشرطة، والاحتجاز في المقرات التابعة لجهاز الأمن الوطني، والاحتجاز في السجون، وزيارات أسر المحتجزين.

وحصل التقرير الذي صدر عن الجبهة المصرية لحقوق الإنسان عنوان "لا أحد آمن: العنف الجنسي خلال دورة الاحتجاز في مصر (2015-2022)".

#### انتزاع المعلومات

وحسب التقرير، تم استخدام الاعتداء الجنسي عمداً بهدف انتزاع المعلومات والاعترافات من المحتجزين، التي استخدمت فيما بعد كدليل في المحاكمات، بما في ذلك في محاكماتهم في قضايا إرهاب. في حالة واحدة على الأقل، تم استخدام "الأدلة" التي تم

## محاكمة خلية «البيتلز»: عاملة إغاثة سابقة تدلي بشهادتها بشأن وحشية تعاملهم مع الرهائن الأمريكيين والبريطانيين

الأمريكيين بأسوأ الطرق ثم البريطانيين... لكنهم كانوا يكرهونا جميعاً. وتعرضت سايه من فولي وكاسيغ خصوصاً لأقسى معاملة. وشروحت سايداه أن النساء الثلاث العلامات في منظمة أطباء بلا حدود، نُقلن في منتصف شباط/فبراير إلى زنزانة مع مولر، عامل الإغاثة البريطاني البالغ 25 عاماً. وقالت إن "خلية البيتلز" عملت مولر "بعنوانية كبيرة لأنها كانت أمريكية". وأضافت: "قالوا إن كايلا قد تكون مسكونة بجن أو شيطان" وتحدوا عن "طرُق مروعة" لطرده وتابعت "اعتبرتوا ذلك تهديداً بالتهذيب". وعندما حان الوقت لإطلاق سراح والعاملتين الأخريين في المنظمة، ناشدن "البيتلز" الإفراج عن مولر معهم.

وقالت: "استنشقوا غضباً" وأضافوا أنهم "سيبقونها محتجزة حتى تمت" ما لم تدفع عائلتها فدية.

واحتجزت الخلية المتפרفة 27 رهينة أجنبية على الأقل في سوريا بين 2012 و2015. وأُفرج عن عدد من الصحافيين الأوروبيين وعمال الإغاثة بعد دفع فدية، لكن الأمريكيين فولي وسوسولوف وكاسيغ، قتلوا ونشر التنظيم المتطرف تسجيلات مروعة لعمليات إعدامهم لأغراض الدعاية للمنظيم. وقال المدعون إن كايلا مولر سُلمت لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي الذي اغتصبها مراراً قبل أن يقتلها.

وأعلن تنظيم "الدولة الإسلامية" وفاتها في شباط/فبراير 2015 وقال إنها قُضت في ضربة جوية أردنية، وهو ما شككت فيه السلطات الأمريكية. وألقت القوات الكردية في سوريا القبض على الشيخ ومواطن بريطاني سابق آخر هو الكساندا أمون كوتي البالغ 37 عاماً في كانون الثاني/يناير 2018 خلال محاولتهما الفرار إلى تركيا.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، تم تسليمهما إلى القوات الأمريكية في العراق ثم نقلًا إلى فيرجينيا حيث وجهت لهما تهم احتجاز رهائن والتآمر لقتل مواطنين أمريكيين ودعم منظمة إرهابية أجنبية. وأُقر كوتي للمقرب بـ"ينغو" بالذنب في أيلول/سبتمبر 2021، وبموجب الاتفاق الذي أبرمه مع المحكمة بسبب مريضته 15 عاماً في سجن في الولايات المتحدة قبل أن يسلم مجدداً إلى بريطانيا لحاكمته هناك. وقتل عضو الخلية محمد إرموازي في ضربة نفذتها طائرة أمريكية من دون طيار في سوريا في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، فيما يقبع العضو الرابع آين ديفيس في سجن في تركيا بعد إدانته بتهمة بالإرهاب. وينفي الشيخ الاتهامات ويشير محاموه إلى التباس في الهوية لدى اعتقاله. ويواجه في حال الإدانة حكماً بالسجن مدى الحياة.

## سريلانكا: الشرطة تفرق مظاهرة الطلاب خارج البرلمان

■ كولومبو - د ب أ: استخدمت الشرطة في سريلانكا الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق مظاهرة للطلاب خارج البرلمان أمس الجمعة احتجاجاً على عجز الحكومة عن خفض تكاليف المعيشة، وتوفير الوقود، والغاز، والأدوية.

وقال ضابط شركة كبير إن قواته اضطرت لاستخدام الغاز المسيل بعد أن قام طلبة بإزالة حواجز حديدية، محاولين التوجه نحو مجمع البرلمان، حيث كان النواب يعقدون جلسة. وتحدث ما يقدر بنحو 4 آلاف طالب بدعمهم ناشطون في مجال الحقوق وتحدث ما يقدر بنحو 4 آلاف طالب بدعمهم ناشطون في مجال الحقوق

■ وماغادوغو - رويترز: قال الجيش في بيان إن ما لا يقل عن 12 جندياً و4 منظر عيّن مدنيين قتلوا وأصيب 21 آخرون، أمس الجمعة، في هجوم على قاعدة للجيش في شمال بوركينافاسو حيث يتشظ متعمدون.

■ وماغادوغو - رويترز: قال الجيش في بيان إن ما لا يقل عن 12 جندياً و4 منظر عيّن مدنيين قتلوا وأصيب 21 آخرون، أمس الجمعة، في هجوم على قاعدة للجيش في شمال بوركينافاسو حيث يتشظ متعمدون.

## بوركينا فاسو: مقتل 16 جندياً في هجوم على قاعدة للجيش

وقعت الهجوم في وقت مبكر من الصباح على قاعدة ناميسوجوما العسكرية في إقليم ساسمانليجا. وقال البيان، الذي لم يتضمن تفاصيل عن المهاجمين، إن حصيلة القتلى أولية وتُعزّيات أرسلت لتأمين المنطقة.

■ باريس - رويترز: اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منافسته مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، أمس الجمعة، بالكذب على الناخبين فيما يتعلق ببرنامجهما "العنصري" وذلك في وقت يسعى فيه لحشد التأييد قبل يومين من الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة.

ويبدو أن الفراق يضيّق بينه وبين لوبان اللذين خاضا جولة الإعادة في انتخابات عام 2017. وفي حين أن ماكرون نأى بوضوح عن أي مناظرة مباشرة معها، استهدف كل منهما الآخر عن بعد بتعليقات حادة كان آخرها، أمس. وقالت في مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان"، نُشرت الجمعة: "هناك استراتيجية واضحة

(من معسكر لوبان) لإخفاء ما هو وحشي في برنامجهما". وأضاف: "أساسياتها لم تتغير. إنه برنامج عنصري يهدف إلى تقسيم المجتمع، هذا أمر وحشي للغاية". وقالت لوبان لإذاعة "فرانس إنفو" إنها "صدمت" بسبب هذا الاتهام الذي رفضته، ووصفت الرئيس بأنه "عدواني". وقالت إن برنامجها الذي يتضمن إضافة مبدأ "الأولوية الوطنية" إلى الدستور لا يميز بين الناس على أساس أصولهم ما داموا يحملون جواز السفر الفرنسي. وعلى الرغم من استمرار تقدم ماكرون على لوبان في استطلاعات الرأي التي تظهر أنه الفائز الأكثر ترجيحاً، لكن إعادة انتخابه لم تعد أمراً مسلماً به. وأظهر

## رداً على اشتراط الصدر ذلك مقابل إشراكهم في الحكومة

# العراق: الحشد الشعبي يؤكد أن تسليم سلاح الفصائل مرتبط بانسحاب القوات الأمريكية



عناصر من قوات الحشد الشعبي العراقية يشاركون في عرض عسكري في محافظة ديالى في العراق (أرشيفي)

■ العراق – الأناضول: أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الغياض، أمس الجمعة، أن «الفصائل المسلحة مستسلمة أسلحتها بعد تشكيل الحكومة الجديدة و انسحاب القوات الأمريكية من البلاد.» وفي مقابلة مع قناة «الشرقى» المحلية (خاصة)، قال الغياض إن مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، تصدرت قائمته الانتخابات البرلمانية الأخيرة) «اشترط تسليم سلاح الفصائل (في إشارة لما يعرف بفصائل المقاومة) لهيئة الحشد الشعبي خلال أشهر، ومن حيث المبدأ تمت الموافقة على هذا المقترح.» وكان الصدر الذي يعززم تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، اشترط قبل نحو شهرين على قوى الإطار التنسيقي (غالبية فصائل الحشد الشعبي)، أن تسلم الفصائل المسلحة التي تعمل خارج إطار الدولة أسلحتها، مقابل اشتراكهم في الحكومة.

والفصائل التي تعمل خارج إطار الدولة، مصطلح يطلق على جماعات مسلحة شعبية تندرج ضمن ما يعرف بـ«فصائل المقاومة» وغالبيتها لها ارتباطات مع إيران. ويعيش العراق أزمة سياسية منذ إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية نهاية العام الماضي؛ جراء خلافات بين القوى المظلة في البرلمان

بشأن المرشحين لشغل منصب رئيسي الجمهورية والوزراء، إضافة لشكل الحكومة المقبلة فيما إذا ستكون حكومة أغلبية أو توافقية يشارك فيها الجميع على غرار التشكيلات السابقة.

وأضاف الغياض، أن «الفصائل اشترطت تشكيل حكومة جديدة، و انسحاب القوات الأمريكية لقاء تسليم سلاحها.» ورغم إعلان الغياض عن شرط الفصائل لتسليم أسلحتها، أكد أن هذه الفصائل «لا علاقة لها بالحكومة أو هيئة الحشد الشعبي.»

«والحشد الشعبي» مؤسسة رسمية مرتبطة بمكتب القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء الكاظمي، وتتلقي أوامرها منه. وقال إن «الهيئة التنسيقية لفصائل المقاومة عبارة عن جهة معنوية تعلن عن نفسها وتنبئ عمليات معنية، ولا وجود لتداخل بين الحشد وهذه الفصائل، وربما تكون هناك اشتراكات فردية من قبل عناصر في الحشد الشعبي أو أمنية أو حتى قضائية وهو أمر وارد.» وذكر الغياض أن «هيئة الحشد الشعبي أصدرت بيانات في أكثر من مناسبة نفت فيها علاقتها بأي عملية تنفيذها الفصائل.»

والهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية تضم فصائل شيعية بعضها مرتبط بإيران، منها «كتائب حزب الله العراقي» و«عصائب

## الزامي يطالب الكاظمي بإعفاء بعض المواد الغذائية من التعرفة الجمركية والضرائب مدة شهرين

ووصل سعر الكيلوغرام من تلك المحاصيل الأربعة في الأسواق المحلية العراقية إلى 1500 دينار (أكثر من دولار أمريكي) بعد أن كانت أسعارها تتراوح في السابق بين 750 – 1000 دينار عراقي، مما شكّل عبئاً كبيراً على محدودى الدخل في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية، وتضاعف أسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع والمواد الاستهلاكية و مواد البناء والأدوية وغيرها من المواد المستوردة التي تدخل ضمن الاحتياجات اليومية للسكان في العراق.

محافظة البصرة قد وجهوا كتاباً رسمياً إلى الحكومة الاتحادية طالبوها فيه بالإسراع بفتح منافذ الجنوب لدخول المواد الغذائية دون وضع محددات وشروط تعجيزية من قبل وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال. وقال النواب: «سيكون آخر موعد إلى غد السبت لفتح منفذ الشلاملة لدخول البضائع والمواد الغذائية وإلا سيقت فتح رغماً عنهم ولن نسمح بتجويع الجنوب.»

وأعلنت وزارة الزراعة، الثلاثاء الماضي، استيراد محاصيل البطاطا، والطماطم، والخيار، والباذنجان، لانخفاض إنتاجها محلياً وارتفاع أسعارها في الأسواق العراقية.

والضرائب لمدة شهرين»، وعدم المطالبة بإجازة الاستيراد لحين دخول البضائع.

وأشار إلى أن بعض الدوائر الحكومية ذات العلاقة تمارس تأخيراً في إنجاز المعاملات والروتين المعطل الذي تشوبه شبهة الابتزاز والرشى. وأشار الموقع إلى أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي كانت قد أعلنت، الأربعاء الماضي، عن فتح باب استيراد المواد الغذائية كافة مدة 3 أشهر. وعزت هيئة المنافذ الحدودية في العراق، الخميس، سبب تأخر المواد الغذائية والمحاصيل الزراعية المستوردة إلى تعذر حصول المستوردين على الموافقات الرسمية.

وتأتي رسالة الزاملي بعد أن كان نواب من

بغداد – «القدس العربي»:

خاطب حاكم الزاملي، نائب رئيس مجلس النواب، في كتاب رسمي موجه لرئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، حول قيام دوائر حكومية بتأخير معاملات استيراد المواد الغذائية والخضراوات رغم صدور قرار يفتح الاستيراد لتلك السلع لمدة ثلاثة أشهر. نظراً لارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية جراء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وطالب حسب ما نقله موقع «شقق نيوز»، «إعفاء البضائع الشحيجة من المواد الغذائية والخضراوات والفواكه من التعرفة الجمركية

## الحكيم يدعو إلى الحوار من أجل تشكيل الحكومة الجديدة



عمار الحكيم

■ النجف – د.أ: دعا عمار الحكيم زعيم التيار الوطني العراقي، أمس الجمعة، جميع الأطراف السياسية إلى الجلوس على طاولة الحوار ومناقشة الحلول والمعالجات من دون شروط أو قيود مسبقة.

كما حث على تسمية الكتلة الأكبر عدداً في البرلمان عبر القوى الممثلة للمكون الاجتماعي الأكبر – وفتح ما نصح عليه الدستور. وطالب الحكيم في خطاب أمام آلاف من أنصاره في محافظة النجف بحسم المشروع الأكبر – وفتح ما نصح عليه الدستور. وطالب الحكيم في خطاب أمام آلاف من أنصاره في محافظة النجف بحسم المشروع الأكبر – وفتح ما نصح عليه الدستور. وطالب الحكيم في خطاب أمام آلاف من أنصاره في محافظة النجف بحسم المشروع الأكبر – وفتح ما نصح عليه الدستور.

وقال إن «من يرغب في المشاركة في الحكومة المقبلة ينضم إلى فريق الأغلبية ويلتزم بدعم الحكومة بالبرنامج المتفق عليه، ويعمل تحمل المسؤولية الكاملة عن مشاركته وقراره.» وأضاف: «ومن لا يرغب بالمشاركة يتخذ من البرلمان مطلقاً لمعارضته البناء ويعمل ذلك رسمياً ليحظى بالغطاءات المطلوبة، على أن تتعهد الأغلبية بتوفير الغطاء الآمن للمعارضة مع تمكينها في اللجان البرلمانية والهيئات الرقابية المستقلة لأداء مهامها.»

ودعا قوى المعارضة إلى أن تتعهد بعدم تعطيل جلسات البرلمان والحضور الفاعل فيه وفسح المجال أمام الأغلبية لإكمال الاستحقاقات الدستورية.

وكان الزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، صاحب الكتلة الأكبر في نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة قد أعطى قوى الإطار التنسيقي الشيعي فرصة لمدة 40 يوماً لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعيداً عن الكتلة الصدرية.

ويطالب الصدر بتشكيل حكومة أغلبية وطنية، وبمساندة في هذا كل من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود برزاني، الذين حققوا جميعاً أغلبية مقاعد عند البرلمان.

فيما تعارض قوى الإطار التنسيقي الشيعي وحلفاؤها من المستقلين وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ونواب سنة، تشكيل حكومة أغلبية وطنية وتطالب بتشكيل حكومة توافقية كما جرت عليه العادة في العراق بعد عام 2003.

■ لاهي – أ.ب: خلصت دراسة نشرت أمس الجمعة، إلى أن على هولندا الاعتذار عن ضربة جوية نفذتها في 2015 على بلدة الحويجة العراقية أسفرت عن مقتل 85 مدنياً، وأشارت إلى أن عدم القيام بذلك قد يعزز ظهور جماعات إرهابية في المستقبل.

وأقرت الحكومة الهولندية عام 2019 بمقتل 70 شخصاً، من بينهم مدنيون ومقاتلون من تنظيم «الدولة الإسلامية»، نتيجة هذا الهجوم الذي أسفرت مصنع ذخيرة ليل 2 إلى 3 حزيران/يونيو 2015.

## منظمة «غد» العراقية: على هولندا الاعتذار عن ضربة جوية استهدفت بلدة الحويجة في 2015

ويشعر الضحايا، وفق الباحثين، بأن هولندا تخلت عنهم وهم يطالبون الحكومة الهولندية باعتذار رسمي عن الهجوم وبتعويضات كافية لتغطي تكاليف الضربة الجوية الهولندية. وأوصى الباحثون بأن يتوجه ممثلون للحكومة الهولندية إلى الحويجة لتقديم تفسيرات واعتذارات التي لخصت وعرض إصلاح الأضرار التي لحقت بالسكان وعرض إصلاح الأضرار التي لحقت بالسكان وعرض إصلاح الأضرار التي لحقت بالسكان وعرض إصلاح الأضرار التي لحقت بالسكان.

عن أضرار لحقت بـ1200 شركة ومنجر وسنة آلاف مسكن، ونهاية العام 2020، تعمدت الحكومة الهولندية تقديم 4 ملايين يورو لإعادة الإعمار. لكن حسب الدراسة، لم يترجم هذا الالتزام حتى الآن، بعد سبع سنوات من الهجوم، بعمليات إعادة بناء فعلية.

وحذر واضعو الدراسة من أن «عدم الاعتذار وغياب عملية إعادة إعمار فعلية، لهما تأثير كبير على نظرة سكان الحويجة»، وأضافوا: «ذلك يساهم في إثارة مشاعر معادية للغرب... قد تكون أرض خصبة لتنظيم إرهابي في المستقبل.»

وأفادت في رسالة إلى البرلمان أن الصنع المستهدف والواقع في منطقة صناعية، كان يحتوي على متفجرات أكثر مما كان متوقفاً، ما تسبب في الكثير من الأضرار الجانبية.

وأجرى باحثون من منظمة «الغد» العراقية غير الحكومية ومنظمة «بائس» للسلام وجامعة «أوترخت» مقابلات مع 119 ضحية و40 شخصية رئيسية في المجتمع على غرار رئيس بلدية الحويجة من أجل وضع خريطة لتأثير الهجوم.

ويقدر الباحثون أن الهجوم أسفر عن مقتل 85 مدنياً وإصابة المئات بجروح خطيرة، وقد تم الإبلاغ

## وزيرا خارجية البحرين وروسيا يبحثان «النووي الإيراني» وعملية السلام

الجانين الروسي والأوكراني، للتوصل إلى وقف إطلاق النار والتسوية السياسية.»

وقال لافروف، حسب ذات البيان، إن الباحثات «تخلو فتح مجالات جديدة للتعاون بين البلدين، والاتفاق على الاستمرار في تعزيز التعاون إزاء القضايا الدولية، والقضايا الحيوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.»

وتابع البيان البحريني أن الجانين أكد، «ضرورة تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى إطلاق المفاوضات المباشرة الإسرائيلية- الفلسطينية، بهدف حل وتسوية سلمية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.» ومنذ أبريل/نيسان 2014، توقفت المفاوضات بين الجانين الإسرائيلي والفلسطيني، جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان، والإفراج عن معتقلين قدامى.

■ موسكو – الأناضول: بحث وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياتي، مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، والملك النووي الإيراني. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك في العاصمة موسكو، في إطار زيارة تجريبها الوزير الزياتي إلى روسيا، وفق بيان للخارجية البحرينية.

وقال إن «البحث مع نظيره الروسي تتركز على الأوضاع السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية والوضع في اليمن، إضافة إلى مفاوضات الملف النووي الإيراني.»

وأعرب عن قلقه حيال سير مفاوضات الملف النووي، داعياً إلى «ضرورة أن تشمل معالجة ممارسات إيران المزعومة لاستقرار المنطقة، ورعايتها للارهاب

■ واشنطن – أ.ب: أعلن مدع فدرالي أماس الخميس، أن أحد شخصين أوقف في واشنطن لانتحالها صفة مسؤولي أمن فدراليين وتجنيد أشخاص للوصول إلى جهاز الأمن للملك حراسة الرئيس جو بايدن، أقر بصلته له بالاستخبارات الباكستانية.

وطالب مساعد المدعي العام في وزارة العدل جوشوا روثستن، من القاضي عبد الإفرج عن اريان طاهرزاده (40 عاماً) وحيدر علي (35 عاماً) اللذين أوقفا الأربعاء لانتحالهما صفة محققين في وزارة الأمن الداخلي، ويتهم الرجلان أيضاً بتقديم خدمات مرعبة لأعضاء في جهاز الخدمة السرية، بينهم عنصر في فريق الحراسة الأمنية للسيدة الأمريكية الأولى جيل بايدن، وقال روثستن للمحكمة إنه في 2019، قبل أشهر على بدء الرجلين بتجنيد عناصر أمن محترفين في مبنى يضم شققاً سكنية في واشنطن، سافر علي إلى باكستان وتركيا وإيران وقطر، وكان قد غير الوثيقة تراثية عدد مرات.

وأوضح روثستن أنه إضافة إلى ذلك، «قال علي أمام شهود إن لديه

## مسؤول تركي ينفي أن يكون قرار إحالة قضية مقتل خاشقجي للسعودية جاء بدوافع سياسية

■ واشنطن – أ.ب: أعلنت وزارة العدل على الطلب وقضت المحكمة يوم الخميس بوقف القضية وإحالتها إلى السلطات السعودية.

وقال المسؤول الكبير في لقاء مع صحفيين أجانب: «كانت المحاكمة والإجراءات القانونية جارية.» قرار إحالة القضية إلى السعودية لم يتخذة نحن ولا الساسة ولا الحكومة، الحاكم هي من فعلت ذلك.» وأضاف أن موافقة وزارة العدل كانت «مجرد مسألة فنية.»

وإلى التوتّر بشأن مقتل خاشقجي إلى مقاطعة سعودية غير رسمية للبضائع التركية، مما أدى إلى خفض صادرات أنقرة 90 في المئة.

وتشير بيانات من جمعية الصنوبر الأثراك إلى أنه على الرغم من أن حجم الصادرات إلى السعودية بلغ في مارس آذار 58 مليون دولار، وهو يمثل ثلاثة أضعاف حجمها في العرام الماضي، إلا أنها ما زالت تمثل جزءاً بسيطاً من حجم

ووافقت وزارة العدل على الطلب وقضت المحكمة يوم الخميس بوقف القضية وإحالتها إلى السلطات السعودية.

وقال المسؤول الكبير في لقاء مع صحفيين أجانب: «كانت المحاكمة والإجراءات القانونية جارية.» قرار إحالة القضية إلى السعودية لم يتخذة نحن ولا الساسة ولا الحكومة، الحاكم هي من فعلت ذلك.» وأضاف أن موافقة وزارة العدل كانت «مجرد مسألة فنية.»

وإلى التوتّر بشأن مقتل خاشقجي إلى مقاطعة سعودية غير رسمية للبضائع التركية، مما أدى إلى خفض صادرات أنقرة 90 في المئة.

وتشير بيانات من جمعية الصنوبر الأثراك إلى أنه على الرغم من أن حجم الصادرات إلى السعودية بلغ في مارس آذار 58 مليون دولار، وهو يمثل ثلاثة أضعاف حجمها في العرام الماضي، إلا أنها ما زالت تمثل جزءاً بسيطاً من حجم

## رجل انتحل صفة عنصر أمن فدرالي أمريكي اعترف بارتباطه بالاستخبارات الباكستانية

ولم تتضح بعد دوافع الرجلين، لكنهما في مرحلة ما قاما بتجنيد شخص ثالث للعمل معهما وطلباً منه «إجراء بحث بشأن شخص يقدم الدعم لأجهزة وزارة الدفاع والاستخبارات»، وبالنسبة لطاهر زاده، فقد قدم لكثير من موظفي جهاز الخدمة السرية والأمن الداخلي، وحدات سكنى بايجار مجاني يصل إلى 4 آلاف دولار شهرياً. وحسب المدعى، و إعطاهم أيضاً هواتف آي فون وأنظمة مراقبة وجهاز تلتكزيون من معدات القانون، وفق المدعى.

وقدم طاهر زاده بندقية هجومية بقيمة ألفي دولار إلى عنصر في الخدمة السرية الذي كان يعمل في فريق جيل بايدن، وقدم خدمات لزوجته العنصر من بينها إعارتها سيارته، وجاء في الدعوى أن طاهر زاده وعلى كاتا على ما يبدو يمتلكان الكثير من الشقق في المجمع السكني، وأن طاهر زاده كان قادراً على الوصول إلى نظام الأمن الخاص بالبيت، ومثل الكثير من عناصر إنفاذ القانون، كان الرجلان يقودان سيارات ضخمة سوداء اللون طراز جي إم سي رباعية الدفع ومزودة بأصوات طوارئ.

■ واشنطن – أ.ب: أعلن مدع فدرالي أماس الخميس، أن أحد شخصين أوقف في واشنطن لانتحالها صفة مسؤولي أمن فدراليين وتجنيد أشخاص للوصول إلى جهاز الأمن للملك حراسة الرئيس جو بايدن، أقر بصلته له بالاستخبارات الباكستانية.

وطالب مساعد المدعي العام في وزارة العدل جوشوا روثستن، من القاضي عبد الإفرج عن اريان طاهرزاده (40 عاماً) وحيدر علي (35 عاماً) اللذين أوقفا الأربعاء لانتحالهما صفة محققين في وزارة الأمن الداخلي، ويتهم الرجلان أيضاً بتقديم خدمات مرعبة لأعضاء في جهاز الخدمة السرية، بينهم عنصر في فريق الحراسة الأمنية للسيدة الأمريكية الأولى جيل بايدن، وقال روثستن للمحكمة إنه في 2019، قبل أشهر على بدء الرجلين بتجنيد عناصر أمن محترفين في مبنى يضم شققاً سكنية في واشنطن، سافر علي إلى باكستان وتركيا وإيران وقطر، وكان قد غير الوثيقة تراثية عدد مرات.

وأوضح روثستن أنه إضافة إلى ذلك، «قال علي أمام شهود إن لديه

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة	04:52	06:00	12:27	15:52	18:45	19:49
المدينة	04:48	05:59	12:28	15:56	18:48	19:54
فلسطين	04:54	06:11	12:46	16:20	19:11	20:22
ايوفيي	04:49	06:00	12:29	15:57	18:49	19:55
المنامة	04:02	05:14	11:44	15:14	18:05	19:12
الجزائر	04:53	06:16	12:55	16:31	19:23	20:41
الخرطوم	04:54	06:11	12:46	16:20	19:11	20:22
الكويت	04:08	05:22	11:55	15:27	18:18	19:27
الرباط	04:38	05:58	12:34	16:09	19:01	20:15
الرياض	04:20	05:30	12:00	15:27	18:19	19:25
الدوحة	04:00	05:11	11:41	15:09	18:01	19:07
القاهرة	04:13	05:28	12:02	15:34	18:25	19:35
بيروت	04:49	06:08	12:45	16:20	19:11	20:25
بغداد	04:15	05:33	12:09	15:44	18:35	19:48
تونس	04:24	05:47	12:26	16:03	18:55	20:12
جيبوتي	04:48	05:53	12:14	15:23	18:26	19:26
دمشق	04:47	06:06	12:42	16:17	19:08	20:21
دبي	04:44	05:55	12:25	15:54	18:45	19:52
صنعاء	04:41	05:46	12:10	15:25	18:24	19:25
طرابلس	05:20	06:38	13:14	16:49	19:40	20:52
عمان	04:51	06:08	12:43	16:17	19:08	20:20
مسقط	04:34	05:44	12:13	15:39	18:31	19:37
مقدشيو	04:47	05:49	12:05	15:14	18:12	19:10
نواشوط	05:39	06:45	13:11	16:30	19:26	20:28
أنقرة	04:46	06:14	12:55	16:34	19:27	20:49
طهران	05:12	06:33	13:11	16:47	19:39	20:55
أثينا	05:27	06:52	13:32	17:09	20:02	21:21
برلين	04:16	06:18	13:13	16:51	19:58	21:52
بروكسل	05:01	06:57	13:49	17:28	20:32	22:20
لندن	04:15	06:14	13:07	16:45	19:51	21:41
كوبنهاغن	03:59	06:16	13:16	16:54	20:07	22:14
جنيف	05:13	06:56	13:42	17:20	20:19	21:54
مدرين	06:11	07:39	14:22	18:00	20:54	22:16
نيقوسيا	04:55	06:15	12:53	16:29	19:20	20:36
أوتاناو	04:43	06:24	13:10	16:47	19:45	21:19
باريس	05:18	07:08	13:57	17:36	20:37	22:20
روما	05:02	06:33	13:17	16:56	19:50	21:15
سراييفو	04:32	06:09	12:53	16:31	19:27	20:58
ستوكهولم	03:18	05:47	12:55	16:31	19:53	22:13
واشنطن	05:08	06:34	13:15	16:53	19:46	21:06

تقويم المركز الإسلامي في أخن – ألمانيا يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## منظمة مدنية: الرئيس يحارب المحتكرين ويدعوهم للمشاركة في الحوار الوطني! الاتحاد الأوروبي يشترط عودة الديمقراطية لمواصلة دعم تونس ... والمعارضة ترفض نظام الاقتراع على الأفراد



European Commission  
Commission européenne

نبيلة مصراي

في جريمة الإخلال بالمنافسة من خلال تكوين وفاق لترقيع وتوحيد الأسعار". كما أشارت إلى أن "التضارب في المواقف على مستوى مؤسسة الرئاسة طال التشريع والسياسة الجزائرية للدولة، حيث شابتها الانقسامية، وما عدنا نفهم هل نحن في دولة تركز مبدأ العدالة الجزائية التعويضية وتقوم على العدل والإنصاف (مرسوم الصلح الجزائري) أم أننا دولة تنتهك الحقوق وتؤمّن بالعقوبات السالبة للحرية المشددة التي تصل للسجن ببقية العمر (مرسوم المضاربة غير المشروعة)؟". كما اعتبرت أن المراسيم الرئاسية لم تحترم شعاع الحفاظ على الحقوق والحريات المكتسبة الذي رده سعيد في مناسبات عدة، مشيرة إلى أن هذه المراسيم "تمس من المبادئ والحقوق، كالحق في حرمة المسكن ومبدأ قرينة البراءة والحق في النقاضي، كما تروج لثقافة الإفلات من العقاب والحاسبة وتشجع على الفساد". كما انتقدت وثيقة الإجراءات العاجلة لتنشيط الاقتصاد التي أعدتها وزارة التخطيط والاقتصاد، مشيرة إلى أن "التشجيع على الفساد والإفلات من العقاب صارا توجهها لهذه الحكومة التي اختارت "الإصلاح" من خلال مراجعة القوانين 96 من المجلة الجزائرية المتعلقة بجريمة الإضرار بالإدارة، وكذلك من خلال إصدار غف في مادة الصفراء كأول الإصلاحات "تسهيل الإطار القانوني والترتيبي لمناخ الأعمال".

النهضة، إن الحركة ترفض نظام الاقتراع على الأفراد، الذي تحدث عنه سعيد، مشيرة إلى أن "هذه الآلية غير معتمدة في أغلب الدول الديمقراطية، وهذا النظام سيسمح للوبيات المال والفساد أن تهيمن على العملية الانتخابية". وقال محمد العربي الجلاصي، القيادي في حزب التيسار الديمقراطي، إن نظام الاقتراع على الأفراد هو "نظام نادر في الديمقراطيات، وقد يشكل هدية إلى بعض اللصوص، رغم أن الرئيس أعلن أنه لن يتحاور مع اللصوص، وهذا النظام للاقتراع يعطي إمكانية لتبويض الأموال واستثمارها في شراء أصوات الناخبين". واعتبر أن نظام الاقتراع المذكور هو "جزء من مثل مشروع قيس سعيد بلوغ نظام رئاسوي، ومجلس نيابي مشقت"، كما أشار إلى أنه لا يمكن تنظيم انتخابات تشريعية دون مراعاة التوازنات الديموغرافية. فيما انتقدت منظمة "أنا يقظ" المتخصصة بالشفافية ومكافحة الفساد "الحوار الوطني" الذي يدعو إليه الرئيس سعيد، مشيرة إلى وجود "غيبات تناقض في مواقف الرئاسة ورؤيتها، فمن جهة تشن حرباً على المحتكرين والمضاربين، ومن جهة تدعوهم إلى الحوار الوطني، من خلال إشراك المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، وتذكر السيد رئيس الجمهورية أن السيد سمير ماجول رئيس الاتحاد، صادر ضده قرار بات من مجلس المنافسة بتاريخ 10 مايو (أيار) 2018 يؤكد تواطؤ شركته

تمتد بين 11 و13 نيسان/أبريل، بالرئيس سعيد وممثلين عن الحكومة والأحزاب السياسية والجمع المدني المناقشة كيفية مواصلة الاتحاد الأوروبي دعم تونس في عملية الإصلاحات السياسية وتعزيز الديمقراطية. وسيسعى أعضاء البرلمان الأوروبي إلى إعادة التأكيد على الحاجة إلى حوار سياسي شامل واحترام سيادة القانون والحريات المدنية وحقوق الإنسان، فضلاً عن الحاجة إلى وجود نظام سياسي يقوم على المبادئ الديمقراطية، لا سيما منها مبدأ الفصل بين السلطات الذي يتم ضمانه من خلال الضوابط والموازين المؤسسية. سيستجيب هذا الوفد المخصص أيضاً الفرصة للتفاوض مع الجهات ذات الصلة حول إمكانية وكيفية دعم البرلمان الأوروبي لتونس في عملية الأعداد للانتخابات المتوقعة نهاية سنة 2022". كما سيولي الوفد اهتماماً خاصاً للوضع الاقتصادي في تونس والطريقة المثلى التي يمكن بها للاتحاد الأوروبي أن يدعم السلطات التونسية في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية لفائدة جميع التونسيين في ظل أزمة الأمان الاقتصادي والغذائي وجاهة الوفاء العالمية وأثار العدوان الروسي على أوكرانيا، وفق بلاغ نشرته البيعة على موقع فيسبوك. وعبرت المعارضة التونسية عن رفضها لنظام الاقتراع على الأفراد خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة الذي كشف عنه سعيد أخيراً. وقال عماد الخميري الناطق باسم حركة

**تونس – «القدس العربي»:**  
قال الاتحاد الأوروبي إن تواصل دعمه لتونس مشروط بعودة المسار الديمقراطي والمؤسسات الدستورية، في وقت عبرت فيه المعارضة عن رفضها لنظام الاقتراع على الأفراد خلال الانتخابات البرلمانية، الذي تحدث عنه الرئيس قيس سعيد. وعبر الاتحاد الأوروبي، الخميس، عن قلقه الشديد من التطورات الأخيرة في تونس عقب حل البرلمان من قبل الرئيس سعيد، والشروع في ملاحقات قضائية ضد النواب المشاركين في الجلسة الافتراضية الأخيرة. وقالت نبيلة مصراي، المتحدث باسم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن "تدعو إلى العودة في أقرب الآجال إلى العمل الطبيعي للمؤسسات وسنواصل يتبقي متابعة مختلف مراحل تنفيذ الرزمة السياسية الملته (من قبل الرئيس قيس سعيد) في كانون الأول/ديسمبر 2021، ومن الضروري أن تركز عملية الإصلاح على حوار شامل لكل الفاعلين السياسيين والاجتماعيين". فيما كشفت بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس عن زيارة سيؤديها أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي للقيام بمشاورات حول مسار تونس نحو الإصلاحات السياسية والعودة إلى الاستقرار المؤسسي. وسيلقي المسؤولون، خلال الزيارة التي

### رغم الاتهامات التي طالته ومنها التعدي على حرمة

## عقيلة صالح يصدر قرارا بتشكيل لجنة لمراجعة مواد الدستور الليبي

وضع أساس دستوري ينقل البلاد إلى الانتخابات في أقرب وقت وفق مبادرة ستيفاني وليامز. وفي الخامس والعشرين من آذار / مارس أصدر مجلس النواب الليبي، التمسحه للجنة من التعديل الدستوري الثاني اعتماد بعد انتهاء الجلسة القانونية من صياغته، والذي اعتمده المجلس، في جلسة سابقة، ضمن الإعلان الدستوري. وينص التعديل الدستوري الثاني عشر على تشكيل لجنة من 24 خبيراً تتولى مراجعة مواد الخلاف في مسودة الدستور، ويكون مقرها في مدينة البيضاء (شرق). وحسب التعديل، فإن مشروع الدستور يحال إلى مفوضية الانتخابات للاستفتاء الشعبي بعد انتهاء اللجنة من عملها خلال 45 يوماً من تاريخ إصدار التعديل. وفي حال فشل اللجنة في إجراء التعديلات خلال 45 يوماً تتولى لجنة أخرى من مجلسي النواب والدولة في 30 يوماً إعداد قاعدة دستورية وقوانين انتخابية ملزمة للطرفين لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة. وبين التعديل الدستوري أنه إذا كانت نتيجة الاستفتاء على مشروع الدستور المعدل بنعم بأغلبية 1+50 لكل الأقاليم يُعتمد دستوراً للبلاد، ويحال إلى مجلس النواب لإصداره.

وقد سبق في مذكرة توضيحية موجهة إلى وليامز، أن مبادرتها أتت بشكل مفاجئ وتعد مساراً موازياً غير مبرر، خصوصاً بعد ما جرى التوصل إليه من توافق ليبي-ليبي بين المجلسين، توج بإصدار التعديل الدستوري الثاني عشر. وعقب ذلك أصدر 76 عضواً بياناً وكشفاً فيه عن رفضهم القاطع للدخول في أي حوار خراج إطار خريطة الطريق التي أقرها مجلس النواب والتي تتضمن الحكومة الجديدة ومعالجة المسار الدستوري تمهيداً لإجراء الانتخابات، مؤكداً على قرارات المجلس بشأن اعتماد خريطة الطريق والتعديل الدستوري الثاني عشر. وقال النواب الـ76 في بيانهم إن خريطة الطريق التي أقرها مجلس النواب للمرحلة القادمة قد أخذت في الاعتبار معالجة أهم الملفات التي لن يكون ممكناً إجراء أي انتخابات قبل إنجازها وعلى رأسها الصلحة والأمن والدستور، مؤكداً أن المجلس اتفق على كيفية معالجتها وسبل عمها، ويوم الأربعاء، أعرب المجلس الأعلى للدولة عن استعداده للتفاوض مع اللجنة المثة لمجلس النواب متى ما وجهت لهم الدعوة من قبل البعثة الأممية للدعم في ليبيا والتي من امتناع مجلس النواب حتى الآن تسمية مقبلة في اللجنة المشتركة مع مجلس الدولة التي ستتولى

من كوكب آخر، بل جاء مباشرة من التعديل الدستوري الثاني عشر، الذي نص على تشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة تضم 24 عضواً خلال أسبوعين من إصدار التعديل، وهذا لم يحدث لعدم التوصل لتوافق. وتابع وليامز أنه يمكننا البناء على التوافق الذي تحقق بين المجلسين في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط الماضيين دون الحاجة إلى العودة للمربع الأول، موضحة أنهم لجؤوا إلى بند آخر في التعديل الدستوري والذي ينص على جمع المجلسين لوضع قاعدة دستورية للاتخابات. وشددت على أن تحديد موعد معين للانتخابات هو في يد الليبيين، مؤكدة أنه كلما تم الإسراع بتحقيق التوافق بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، كان أمل الوصول للانتخابات أمراً واقعياً. وفي مارس الماضي اقترحت المستشارة الأممية، ستيفاني وليامز، مبادرة تفضي بتشكيل لجنة مشتركة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة للاتفاق على قاعدة دستورية محكمة لإجراء الانتخابات، حيث اضطرت أخيراً للاجتماع مع ممثلين عن مجلس الدولة فقط، من دون ممثلين عن مجلس النواب. وفي وقت سابق 93 عضواً في مجلس النواب في

على مجلس النواب عند الاختلاف من حيث الشكل أو الهدف الوارد في التعديل الدستوري الثاني عشر، موضحة أنها غير مخولة بترتيب أي التزام خارج المتابعة المحددة في المادة الثانية من هذا القرار. وفي السابع عشر من كانون الثاني/يناير طالب رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، بتشكيل لجنة لصياغة الدستور من 30 مثقفاً وكتابياً ومفكراً وأكاديمياً مختصاً بالقانون الدستوري، يمثلون الأقاليم الثلاثة، مدعيةً أنه "لم يعد من المقبول فرض مسودة دستور يرفضها الليبيون". عقيلة وفي كلمة له قال إن اللجنة ستستأندها خبرات عربية ودولية لصياغة دستور توافقي حديث، يلبي رغبات الليبيين كافة، وقادر على تأسيس دولة ديمقراطية، على ألا يزيد مدة عمل اللجنة على شهر منذ مباشرة مهامها، حسب بيان القاه في جلسة مجلس النواب. وقد جاء قرار عقيلة صالح متزامناً مع تصريحات ستيفاني وليامز التي قالت إنها تلقت رداً إيجابياً جداً من رئيس مجلس النواب، حيث رحب بمبادرة الأمم المتحدة مضيفة أن الأمر الآن ليس سوى مسألة الجمع بين المجلسين، ومن ثم إطلاق المفاوضات مرة أخرى لتأقلمها بان الظروف ستسمح باجتماع فعلي للمجلسين. وبيشان مبادرة الأمم المتحدة، قالت وليامز إنها لم تات

**طرابلس – «القدس العربي»**  
**من تسرين سليمان:**  
رغم الانتقادات التي طالت رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، فيما يخص الدستور الليبي واتهامه بالتعدي على حرمة فضلاً عن التعديل الدستوري الذي أعلن عن تصويت برلمانه عليه واختياره لرئيس حكومة جديد، ما زال صالح يحصر عمل المجلس متجاهلاً كل المطالبات بإيجاد حل يرضي أطراف النزاع ويكون كفيلاً بإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن. حيث أصدر رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، قراراً يقضي بتكليف 12 نائباً بعضوية اللجنة المكلفة بمراجعة المواد والنقاط محل الخلاف في مشروع الدستور. ويقضي القرار الصادر في الخامس من أبريل/نيسان الجاري بإجراء التعديلات اللازمة على مشروع الدستور واتخاذ ما يلزم بوضع القرار محل التنفيذ. وأكد القرار على ضرورة أن تتلزم اللجنة بنص الإعلان الدستوري الثاني عشر ومراعاة بنوده حسب ورودها والمواعيد المحددة لإنجاز مهامها. وشدد القرار على اللجنة بضرورة عرض نتائج أعمالها

## الغزواني يتحدث عن مرور موريتانيا بمرحلة حرجة ويدعو التجار للتعاون

وأرجع الغزواني هذا الواقع "لعدم نجاعة سياساتنا العمومية، وعدم الاستغلال الأمثل لمواردنا". مشيراً إلى أن "اعترافنا بواقعنا، لا يعني بأي حال من الأحوال استسلامنا له وقبولنا به، بل العكس، فيجب أن يكون المحفز الأساسي لنا للعبور ببلدنا إلى مصاف الدول النامية". وعرض الرئيس الموريتاني جملة أرقام عن حواصل سياسات نظامه في مواجهة جائحة كورونا متحدثاً عن "تنفيذ حكومتنا لبرنامج واسع لاقتناء التجهيزات الصحية والأدوية الضرورية للتكفل بالمرضى بكلفة 12 مليار أوقية جديدة، وبرنامج واسع للتحويلات المالية شمل 396 ألف أسرة كلف ما يزيد على 744 مليون أوقية جديدة، كما تكفلت الدولة بغاتورة الماء والكهرباء للأسر الفقيرة في نواكشوط لمدة وجيزة جداً كانت شهرين وفي الوسط الريفي لسنة كاملة، ووصلت تكلفة هذه الغاتورة 310 ملايين أوقية جديدة واستفاد منها 2055 تجمعاً قروياً و192 ألف أسرة في الوسط الحضري". وأوضح الغزواني "أن حكومته اتخذت أيضاً إجراءات عديدة ومكلفة لمواجهة آثار أزمة ارتفاع الأسعار وخصوصاً بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، من بينها دعم الدولة لأسعار المحروقات بما سيصل مع نهاية السنة إلى 73 مليار أوقية قديمة منها 27 لدعم الغاز المنزلي". وشدد الغزواني التأكيد على "ضرورة قيام القطاع الخاص بالدور المنوط به كرافعة للنمو الاقتصادي، خصوصاً في ظل هذه الظروف"، مشيراً إلى "أنه على رجال الأعمال الموردين للمواد الأساسية، أن يعوا جيداً حساسية الظرفية ومسؤوليتهم في تموين بلدهم بالمواد الأساسية، فالطلب ليس أن يخسروا، بل المطلوب أن يفهموا أن هامش الربح في وضعية عادية ليس كما هو في وضعية غير عادية، وطالبتهم بالاستمرار في تزويد البلد بما يحتاجه من مواد بأقل هامش ربح". ويأتي هذا اللقاء ضمن حراك إصلاحي جديد وموسع بدأه الرئيس الموريتاني قبل أيام بتوجيه انتقادات شديدة أداء الحكومة ثم القيام بتعديلها، وإلزامها بتحسين الأداء وفقاً لمنهجية جديدة تقوم على مركزات منها القطيعة التامة مع كل الممارسات المناهضة للحكامة الرشيدة والرفع من فعالية الأداء، وحسن تسيير الممتلكات العمومية، وتفعيل الرقابة المسبقة، تسريع تنفيذ السياسات العمومية والبرامج التنموية، وإصلاح الإدارة وتحسين جودة خدمات المرفق العمومي وتدريبها من المواطنين.

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، رجال الأعمال الموريتانيين ونشطاء القطاع الخاص "للتعاون مع حكومته من أجل أن تتجاوز موريتانيا المرحلة الحرجة التي تجتازها والناجمة، حسب قوله، عن تصافر عدة عوامل بينها جائحة كورونا وتأثيراتها، وانعكاسات الحرب الأوكرانية، والوضع الأمني المتوتر في المحيط الساحلي". ودعا الرئيس خلال لقائه له أمس برجال الأعمال الموريتانيين والتجار ونشطاء القطاع الخاص "إلى كاتمة الجهود في إطار مبادرة خاصة سيجري إطلاقها سريعاً من أجل الاستثمار في القطاعات ذات الأولوية في تحقيق اكفاء ذاتي لموريتانيا، كالزراعة والتنمية الحيوانية والصيد والصناعة". وقال: "حرصت على هذا اللقاء برجال الأعمال في ظل الظرفية الخاصة التي بدأت منذ سنتين بجائحة كورونا وما نتج عنها من تأثيرات صحية واقتصادية، مضافة للوضعية الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية التي زادت الوضعية العالمية صعوبة، وللآثار السلبية للحالة الأمنية في منطقة الساحل". وأكد الغزواني "أن العالم لم يخرج حتى الآن من تبعات التأثيرات الكارثية لجائحة كوفيد-19 التي تسببت في ركود الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار الطاقة، وتراجع الاستثمارات الخارجية، وارتفاع الأسعار العالمية، وتكسير سلاسل التوزيع والتجارة الدولية"، مشيراً إلى "أن الحرب الروسية الأوكرانية جاءت لتزيد الطين بلة ولتعقد الأمور أكثر ولتتسبب في ندرة كبيرة في المواد الأساسية والغذائية بشكل خاص، وفي التدخلات الصناعية وفي زيادة كبيرة في أسعار المحروقات". وقال مخاطباً نشطاء القطاع الخاص: "في وضع كهذا، يجب أن نتصاح، فيلندا بلد فقير، وإمكاناته وموارده الاقتصادية محدودة جداً، وبنيتة التحتية ناضجة وضعيفة"، مضيفاً: "على سبيل المثال، في الأسواق الماضية استوردت المركزية للاستيراد والتوزيع 100 ألف طن من القمح وصلتنا منها لحد الآن 75 ألف طن، وبعد وصولها وجدنا صعوبة في تعبئتها وفي تخزينها وفي نقلها".

## الرباط ومدريد تفتحان صفحة جديدة للتعاون بعد دعم إسبانيا للحكم الذاتي في الصحراء



ملك المغرب محمد السادس لدى استقباله رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز

أن تحذو الجزائر حذو إسبانيا في موقفها الشجاع والحكيم والواقعي، وتسهم في جعل حوض البحر الأبيض المتوسط بحيرة للسلام والمستقبل المشترك. ويرى المسؤول الحزبي المغربي، أن العلاقات بين إسبانيا والمغرب يجب أن تبني على الثقة والاحترام. وتابع، ضمن الحوار الذي طالع عليه "القدس العربي"، قائلاً: "نحن ملتزمون بالعمل معاً، ولأن التغيرات بل والاضطرابات الجيو استراتيجية تفرض علينا أن نحدد من هم أصدقائنا بشكل دقيق، لأن ذلك لا يحتمل الخطأ حتى لا نعدد الجبهات ولا نفعل على المهم بالنسبة لأي دولة، وهو توفير الأمن والاستقرار والرفاه لمواطنيها". وفق تعبير الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي: وتزامناً مع الزيارة الرسمية للوفد الإسباني رفيع المستوى للمغرب، قامت قيادات شبيهة حزب "الاستقلال"، المشارك في الحكومة، بزيارة عمل وتعاون للفريق البرلماني للحزب الشعبي بمجلس الشيوخ الإسباني ولشبيبة الحزب الشعبي الإسباني في العاصمة الإسبانية مدريد. هذه اللقاءات الثنائية، كانت فرصة للطرفين للتعبير عن الرغبة المشتركة من أجل تقوية وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وشببيات الحزبين، وأيضاً لتسليط الضوء على أهمية الدبلوماسية الدولية الجديدة التي تعرفها قضية الصحراء، والتي اعتراف عدد من القوى الدولية الكبرى بجديتها ومصداقية واقعية مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

لفترة 2022-2023، بشكل يسلط الضوء على التعاون المثالي في هذا المجال؛ لصالح مقاربة شاملة ومتوازنة لظاهرة الهجرة وغيرها من ملفات التعاون. ومن المقرر أن يقوم العالم المغربي ورئيس الحكومة الإسبانية بتعيين لجنة مكلفة بالسهر على تنفيذ هذا البيان في أجل ثلاثة أشهر، على أن يتم رفع تقارير أنشطة الاجتماعات وفرق العمل الحديثة أو المفعلة للاجتماع رفيع المستوى، وسيبدأ البلدان التواصل حول تحيين معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون لسنة 1991 على أساس المبادئ والحدود والأولويات التي ستوجه العلاقات الثنائية المغربية الإسبانية في السنوات المقبلة. وعن أسباب تغيير إسبانيا مواقفها التاريخية من ملف الصحراء، قال إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب "الاتحاد الاشتراكي" المغربي، إن الأمر لا يتعلق بتغيير أو انقلاب، إنما هو تطور في الموقف، معتبراً أن الحكمة والشجاعة السياسية انتصرتا لما فيه مصلحة الشعبين، مشيراً إلى أن إسبانيا امتلكت الذكاء الاستراتيجي في قراءة التحولات التي تطرأ على غرب المتوسط، الشيء الذي جعلها تختار الجانب الصحيح من التاريخ المفتوح على المستقبل والإزدهار والسلام. وأضاف لشكر، في تصريح لصحيفة "آ بي سي" الإسبانية، إنه وبعد الوقت الإسباني الجديد تجاه ملف الصحراء، فإن الفرصة سانحة للنظام الجزائري لتجاوز أخطاء الماضي والتوجه نحو المستقبل، معتبراً أنه من الأولى

**الرباط – «القدس العربي»**  
**من ماجدة أيت لكتاوي:**  
بعد أزمة دبلوماسية بين الرباط ومدريد استمرت شهوراً عديدة، أكدت الملكتان المغربية والإسبانية، نيتهما تجاوز الخلافات الحاصلة بينهما وفتح صفحة جديدة من التعاون بين البلدين الجارين. بيان للديوان الملكي المغربي أفاد أن العامل محمد السادس ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، جديداً "تأكيد الإرادة على فتح مرحلة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة المتبادلة، والتشاور الدائم والتعاون الصريح". وأضاف البيان أن سانشيز "حرص على تجديد التأكيد على موقف إسبانيا بخصوص ملف الصحراء، معتبراً المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية واقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف". سانشيز، الذي لبى دعوة ملك المغرب الذي استضافه حول مائة ألفاً ومضائية، زكى "اعتراف إسبانيا بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب"، و"بالجهود الجادة وذات المصداقية للمغرب في إطار الأمم المتحدة لإيجاد حل متوافق بشأنه". وتعتبر إسبانيا المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة 2007 هي الأساس الأكثر جدية واقعية ومصداقية لحل هذا النزاع. رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، أكد أن الزيارة التي قام بها بيدرو سانشيز إلى الرباط تشكل مناسبة سانحة للتأكيد على متانة العلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تجمع بين الملكتين. وكتب في تدوينة نشرها على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن العلاقات المذكورة بوليها قائدا البلدين، الملك محمد السادس والملك فيليبي السادس، غاية خاصة، خدمة للمصالح الشعبين اللذين تربطهما قواسم مشتركة على مستوى التاريخ والجغرافيا والمستقبل المشترك.

### اتفاقيات

اتفق الجانبان على وضع خريطة طريق دائمة وطموحة تتضمن معالجة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بروح من الثقة والتشاور، بعيداً عن الأعمال الأحادية أو الأمر الواقع. كما قررا استئناف الحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، بما فيها الترتيبات المناسبة للمراقبة الجمركية وللأشخاص على المستوى البري والبحري، إذ سيتم إعادة الربط البحري للمساافرين بين البلدين، حالا وبشكل متدرج إلى حين فتح مجموع الرحلات. وأعلن الطرفان إعادة إطلاق وتعزيز التعاون في مجال الهجرة، ومن المنتظر أن يجتمع الفريق الدائم المغربي الإسباني حول الهجرة قريباً. كما اتفق الطرفان على القيام بالتنسيق في إطار رئاسة كل منهما لـ "مسلسل الرباط"،

## تفاعل النظرية والممارسة

# إبستمولوجيا الكتابة عند هنري ميشونيك

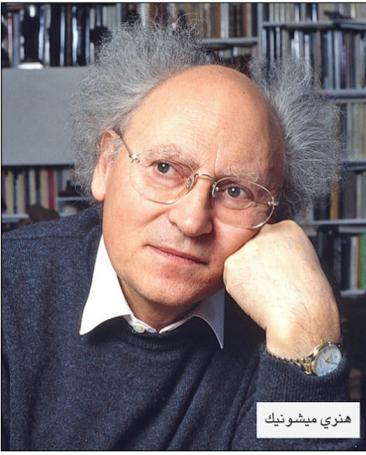


عبد اللطيف الوراري \*

يحصل لأن نظرية المعنى تم بطلانها بأن أقصت أو تجنبت مشكلة المعنى، بل يبدو - بخلاف ذلك - أنها أقامت عدم الفصل بين القيمة والدلالة التي تطرح ممارسات اللغة كطول دلالية جدلية ذات هيمنة متغيرة، ولا سيما بالنسبة لبنية النص الشعري داخل هيمنة الدال حيث تتلاقى المعاني اللسانية والتحليلية والشعرية للمصطلح. من هنا تحول المفهوم، وتحولت اللسانيات السوسيرية نفسها. وترتبط على ذلك، ينتقد ميشونيك الدلالية (السيميائيات) وفرضيتها الأساسية التي تكمن في ثنائية الدليل وأسبقيته، «إذا كانت اللغة مكونة من أدلة، فهل الشعر، الذي يكون نفسه في اللغة، مُكُونٌ من الأدلة؟ وربما يجب علينا، انطلاقاً من بنفسيست، بناء علاقة جدلية بين علم الدلالة والدلالية حين تفكر في ما يكون نصاً». فداخل نظرية الدليل يكون اللسان أو لا، والخطاب ثانياً. ولا يمكن أن يكون غير ذلك. تجعل من الإيقاع عنصراً شكلياً، والعلاقات مع المعنى، يلتفتن إليه، مجرد علاقات محاكية، متجاوزة وثائقية. وبين الشكل والمعنى، الإيقاع والمعنى مُتَّفَقٌ عليه، مماثل لباقي الفروع المقولية بين النحو والمعجم والتركييب والصرف، أي الفرق يُجيزه الدرس الفيلولوجي، والبنوي ذلك. مثل هذه التقسيمات التقليدية، تمت خلقتها عبر إبستمولوجيا الدال، إذ في شرعها ليس المعنى مدلولاً، بل ليس ثمة من مدلول أصلاً ما يوجد إلا الدوال، الأسماء الفاعلة لفعل دل. الدال، هنا، اسم الفاعل لفعل دل، بحيث لا يؤخذ المصطلح بالمعنى اللساني المعتاد له الصورة السمعية، كما يقول سوسير، بل بالمعنى الذي يكون فيه، بالنسبة إلى الشعرية، باناً للدلالة La SIGNIFIANCE التي تتجاوز الدليل العجمي للكلمات، عبر آثار تداعيا مع دوال أخرى، والإيقاع وجهها الأبرز.

ما هو الأدب، بل في ما يصنعه؛ وهذا ما يستدعي استبدال مشكلات الماهية بمشكلات التاريخية. وبما أنها دراسة اللغة الشعرية بالمعنى الواسع، فإن الشعرية بقدر ما هي تحاول أن تعرف ما تأسس له وتخلقه معرفة تامة، تستنتج أكثر فأكثر عملاً معرفياً للعلاقات بين كل ممارسة للغة ونظريتها في اللغة. هكذا تقود الشعرية إلى نظرية نقدية للعلاقة بين الفلسفي والسياسي، وكل ما هو فعل لغوي، والقصيدية تحديداً. وبناء عليه، يعمل على إنتاج نظرية نقدية انطلاقاً من نزع القصيدية، في صلة بمختلف تزيينات المضادة، والقصيدية المضادة، وضمن الزهان السياسي دائماً، الذي يتم تجسيده والانحياز له داخل الشعرية، مهما بقى رفضنا لترك فرضية العلاقة بين السياسي والفلسفي وممارسة اللغة، سواء عند هيغل وماركس، أو عند الظاهراتيين على سبيل المثال.

المسلمات والممارسات المترابطة، بنويها، بما يعث باستخلاص الاستتبعات النظرية التي تمتد من علم الاجتماع إلى فلسفة اللغة. ويمثل هذا المسعى الضرورة الداخلية لعمله الموسوم بـ «من أجل الشعرية» بأجزائه الثلاثة الأولى الصادرة بين عامي 1970 و 1973 في دار غاليمار في باريس، والذي يبلغه السجل إلى جانب النقد؛ «بيدولي اليوم أن أول مسألة هي إبستمولوجيا الشعرية، وما يشكل موضوع الغشاء أو الوضعية نفسها لسلك خطاب حول الشعرية، خاصة حول اللغة الشعرية». وي طرح الكتابة بوصفها «فعاليتها لتوعية» و«الكتابة هي إبستمولوجيا لغتها، إذ تذهب الكتابة نحو ما لا تعرفه، نحو ما ليس ليست معرفة نظرية ومفاهيمية، بل هي ممارسة، تعرف، تجسد فعلاً نوعياً يعبر العلاقة بين اللغة ونصها، والنص ولغته، بقدر ما يعبر العمل الذي يتم بالممارسة أكثر منه بالمعرفة. ضمن مفهوم «إبستمولوجيا الكتابة» يعقد ميشونيك ورشيحة بين المنهج ومحتوى المنهج، وبين النظرية والممارسة. ويأخذ ميشونيك إبستمولوجيا في معناها اللغوي الواسع كمدقق لمبادئ وفرضيات ونتائج ذات هدف غايته معرفة الكتابة والأدب، باعتبار أن هذه المعرفة تتداخل العلاقة الضرورية مع الممارسة. إنها التأمل في اللا تأمل، على حد تعبيره. ووفق هذا المفهوم، لا يتعلق الأمر بالتفكير في



هنري ميشونيك

من هنا، يحاول أن يصوغ خطاباً نظرياً يبحث قواعد معرفته في وقت تقود إلى نقد الأنثروبولوجيا عبر نقد العلم عن النظرية. ولا تدعي شعريته كونها علماً، فهذا وهم أو خداع يمكن موضعتها بما يلزم. إنما هي خطاب سجالي طالما أنه يبحث عن نفسه، ويسعى إلى صرامته الخاصة، داخل وضد الهيئات الأيديولوجية المتعاقبة. إن الشعرية، دون أن تهجر ميدانها، تقود إلى نقد الأنثروبولوجيا عبر نقد نظريات اللغة، داخل الصراع الذي تقيم فيه من أجل إكساب اللغة ونظريتها وممارستها طابع التاريخانية، وضد الجدال النقدي والسجالي في غير علم من العلوم الإنسانية، في أوروبا وأمريكا تحديداً. ولهاذا، كان رهان برنامجه الفكري هو النقد، وكانت الشعرية التي ارتبطت بهذا الرهان الأساسي هي الشعرية النقدية: نقد الشعرية البنيوية التي لا تزال في نزوة وثوقها بنفسها، ونقد رديفتها الدلالية/السيميائيات، ونقد تاريخ الشعرية بأسره منذ أرسطو إلى أيامه، ونقد اللسانيات (وضع حدود اللسانيات ومسلماها موضع سؤال) ونقد التحليل النفسي والماركسية. يقول: «لا يمكن أن تقوم بمحاولة جديدة من غير البدء بتحديد منهجي؛ فنحن لا نقرا بكلمات الآخرين».

كانت شعرية هنري ميشونيك في صميم عملها مهبوطاً نظرياً، ولم يكن ممكناً، رغم عتمة الرهان باعتبارها نظرية للممارسة، ومن الخطأ القول إن المفاهيم لم تنتج، تاريخي، عن هذه الممارسة الخاصة والنوعية، وهو ما يلزم بالضرورة الانتباه إليه وتجاوزه. فهي ليست خطاباً وصفاً، ولا هي نشاط تأملي، أو بحث تاريخي أو مقارن. لكنها ترمز عبر التاريخ، من الثقافة إلى الثقافة ضداً على وهم تكامل الثقافات. في مجمل أعماله، يدافع ميشونيك عن النظرية ويرى أنها ليست ممكنة إلا في علاقتها بالممارسة، وقد ساق نماذج تفاعل النظرية والممارسة: البلاغة من ديشو إلى رونسار دي بيلي، وملاحظات راسين حول الشعرية، وأخرى لثوماس يوبدليو وهوغو، ثم عند ملازمي وهوبكينز، حيث امتزج الأدب والفلسفة. ليست هناك معاصرة نظرية بمعزل عن هذه الممارسة، سواء تعلق الأمر بترجمة الكتاب المقدس أو كتابة الشعر. وإن، فالنظرية تكشف عن مساعها الدائم إلى الممارسة، ودراسة العلاقات بين بنية النصوص وتلقيها، ثم لا علم لها ولا هي تحلم به يوماً.

### إبستمولوجيا الكتابة

يسمي هنري ميشونيك هذه النظرية النقدية بـ «إبستمولوجيا الكتابة»، ويذكر بأنها مترابطة باللسانيات - العلم، وأن ميدانها، بخلاف الظاهرية، هو الممارسة التاريخية، وأن لها صرامتها وعلاقتها الخاصة بالمعرفة، على نحو يجعلها تستأجر ضد إعادات التقديس الزائدة التي تقتنر بالنزعتين العلمية والتجريبية، وضد الخطاب السيكولوجي التجميلي في مده وجزءه. وهي تطرح ما يتعلق بالنظرية وميتا النظرية في آن، انطلاقاً من حرصها على العودة بقواعدها إلى الممارسة التاريخية، وإلى تفاعلها مع معرفة «العلوم» الإنسانية. بنوعيّة الكتابة، إذن، ترتبط نوعيّة النظرية.

يقوم تصور ميشونيك بخصوص «إبستمولوجيا الكتابة» على «بناء المفاهيم التي تنتج عن التفاعل بين الممارسة ونظريتها» ولا يقبل بمصطلح «علمية» الكتابة مثلما هو مفهوماً ومستعمل من قبل بعض الطلائع، مبرزا أن نقدية الكتابة هي في علاقة مع تاريخيتها، وأنها تضع في «العمل» ممارسة العلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يعدل هذه العلاقة نفسها. بهذا الشكل من العقلانية، ينتقد ميشونيك الجدال الضعيف، وكذلك الثنائية الضمنية التي اعتبر الصراع ضدها لحظة مؤقتة وضرورية؛ لذلك استرح مصطلح «الأحادية المادية» في هذا السياق. هنا، يسعى إلى تعريف نوعية

## الباشا وعساكره: عن أطول سيرة للطعام في سوريا



محمد تركي الريعيو \*

انتشرت من هناك وصارت وجبة الصبايا وخليّة الأصداء. كما تتناول المغربي، للتأكيد على أن دمشق مدينة احتضنت عشرات المغاربة، مثل الطاجن والليمون الحامض المحفوظ واستعمال البرتقال في الطهي.

سيرة الطعام المهتم في العادة عند الحديث عن الطعام السوري، يجري التركيز على الأطباق الشامية، أو الحلبية، وهذا أمر مفهوم في ظل نشاط هذه المدن وثقافتها الغنية في المطبخ، لكن الغزي سترقى في مشروعه عدم الإقتصار على هذا الجانب، وإنما عبور الأسواق القديمة للتعرف على أهم الطبخات وصفاتها في المدن السورية الأخرى، وما يلفت النظر هنا أنها لا تشترك فيه مع علم الدلالة التجريبي الذي يمثل تاريخ اللسانيات، والقائم على أساس ثنائية الشكل والمعنى، مثل علم الدلالة الثنائي لدى إيمسون وريشاردن، الذي يحكمه تفهونه وتمخّله أثناء التفكير في القصيدية. أنه يرتبط بميتافيزيقا المعنى، بالتعليم النفساني للأدب. غير أن هذا لم



نادية الغزي

تاريخ الطعام السوري مع بدايات القرن العشرين ودور الجماعات المهاجرة في إدخال الأطعمة الجديدة مثل، البسطرمة والسجق الذي أدخله الأرمن، وهذا ما يفسر كون أشهر محل لسندويش السجق في حي الصالحية في دمشق يعود لشخص أرميني (سيريوب). وترى في خلال سرد الغزي عن الطعام السوري في بدايات القرن العشرين، أن ذاك الطعام في دمشق تكمن في بعض تفاصيلها ذاكرة الجماعات المهاجرة التي استوطنت فيها (نجاحة قصاب تحدثت قليلاً عن ذلك) وبالتالي تكشف ذاكرة الطعام السوري أن سوريا المعاصرة هي «دولة مهاجرين»، وفق ما تذهب لذلك دان تشاتي في كتابها الأخير حول «سوريا: صناعة وتفكيك دولة الجوع»، وهي سردية غابت مع الستينيات لصالح الرؤية القومية العربية، التي أزعجت دور الببلوغ (الكبة) والقرباغية (ضلع محشو) وعلى أكلة منفروحة وغير معروفة للأجيال الشابة، واستخدمت أحياناً في سياق المعاير الاجتماعي، إذ كانت نساء العائلات المردلية (تجار وصناع مدينة القامشلي، الذين قدموا من ماربدين في بدايات القرن العشرين) عندما يرغبن بالإساءة إلى طعام سيدة يذكرن عبارة «أكلها مثل البلوغ»، في إشارة لعدم إجادتها للطعام وتقاليده وبالتالي يسقطن عنها التقاليد الحضرية، أو أن يقال إن هذه العائلة لا تأكل سوى البلوغ في إشارة لفقرها، وهناك الفريكة بجور تركي في سراقب.

على الرغم من ارتباط تاريخ الطبخ بالنساء على مدى قرون طويلة، إلا أن ما يلاحظ على مستوي تدوين هذه الخبرة في الفترة الأموية والعباسية وحتى العثمانية، عدم عورتها على مخطوطات وكتب من إعداد نساء ذلك العصر، إذ أن غالب ما وصلنا من تحقيقات وكتب تراثية كتبها رجال، مثل «الطبخ» للبيخادي أو «الوصلة للحبيب» لكتاب مجهول، ولعل ذلك يعود إلى أن مهنة الطبخ في الأسواق وفي القصور وفي المناسبات العامة غالباً ما ارتبطت بالرجال، بينما بقي الطبخ في المنزل من مهام النساء، ويبدو أن غياب هذا التراث النسوي عن العديد من الكتابات حول الطعام بقي سائداً حتى القرن العشرين.

صحيح أن هناك بعض الكتب التي صدرت لنقل بعض الوصفات، مثل كتاب لياء الجابري (زوجة مصطفى طلاس) صاحبة الكبة الشهيرة، لكن على صعيد مدينة مثل دمشق أو حلب لا نغثر على أسماء مشهورة مثلاً، أو لها كتابات في هذا الحقل مقارنة مثلاً بالأسدي أو فخري البارودي أو فاروق مردم بك، ونلاحظ في حالة دمشق أن الرجال في الغالب هم من تكلّفوا بهذه المهمة، وربما يعود ذلك إلى كونهم كانوا يرون في الطعام مدخلا للحفظ على ذاكرة وهوية المدينة، وإن كان هذا السبب لوحد غير كاف لتفسير هذه الهيمنة الذكورية على صعيد الكتابة حول تاريخ الطعام. ولذلك يشكّل مشروع الأدبية والكتابة السورية نادية الغزي (تولدت 1935) حالة فريدة في هذا الجانب، بينما تعزز إسهادات في التلفزيون، توجّهت في نهاية التسعينيات لإعداد خمس مجلدات عن الطعام بعنوان «حاضرة الطعام في بلاد الرافدين وبلاد الشام» وهو بذلك يعتبر أول عمل نسوي عن تاريخ الطعام، وأطول سيرة عن الطعام أيضاً في البلاد، وقد صدر هذا الكتاب في عام 2001 لكنه لم يحظ بالاهتمام الكافي، ربما لئلا الثقافة العامة (النخبوية) آنذاك لم تكن تولي لهذا التاريخ اليومي اهتماماً كافياً مقارنة بفترة ما بعد الحرب في سوريا. ولا تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه طبخ بإيادي امرأة وحسب، وإنما أهمية الكتابة على هذا الموضوع، ولأنها مدينة حيوية على أخرى عن الطعام السوري بالأخص، مغايرة للصورة التي رسمها بعض الرجال في القرن العشرين من خلال استخدام الطعام مدخلا للدفاع عن هوية المدن في مقابل التغييرات السياسية، ففي السيرة التي ترسمها لنا نتعرّف على رواية أخرى لجذور بعض الأكلات وأيضا على دمشق أسترى، لا بوصفها مدينة ذات إرث تقليدي قديم على مستوى البرغل مع حملة جنكيز، وإنما مدينة حيوية على صعيد استقبال المؤثرات الثقافية وبالأخص الهجرات التي جاءت لها من الخارج مع الأرمن والشركس والأكراد وغيرهم من الجماعات الأخرى في بدايات القرن العشرين، ولذلك منذ البداية نشعر وكأننا أمام خطة كتابية أخرى عن سوريا وبلاد الشام أكثر تصالحا مع بعض القصص والجذور التاريخية، وأكثر إظهارا لدور الجماعات الأخرى التي سبكت البلاد في القرن العشرين وساهمت في ثقافتها العامة.

### المحشي والفرن

وكما تذكر الغزي، فإن مشروعها يقوم على كتابة تاريخ طويل للطعام في بلاد الشام بالأخص، ولذلك نراها في الجزء الأول تقرر البدء من فترة ما قبل الميلاد، ما يجعلها تعتمد على الأركيولوجيا وبعض المراسلات

سيرة الطعام المهتم في العادة عند الحديث عن الطعام السوري، يجري التركيز على الأطباق الشامية، أو الحلبية، وهذا أمر مفهوم في ظل نشاط هذه المدن وثقافتها الغنية في المطبخ، لكن الغزي سترقى في مشروعه عدم الإقتصار على هذا الجانب، وإنما عبور الأسواق القديمة للتعرف على أهم الطبخات وصفاتها في المدن السورية الأخرى، وما يلفت النظر هنا أنها لا تشترك فيه مع علم الدلالة التجريبي الذي يمثل تاريخ اللسانيات، والقائم على أساس ثنائية الشكل والمعنى، مثل علم الدلالة الثنائي لدى إيمسون وريشاردن، الذي يحكمه تفهونه وتمخّله أثناء التفكير في القصيدية. أنه يرتبط بميتافيزيقا المعنى، بالتعليم النفساني للأدب. غير أن هذا لم



تاريخ الطعام السوري مع بدايات القرن العشرين ودور الجماعات المهاجرة في إدخال الأطعمة الجديدة مثل، البسطرمة والسجق الذي أدخله الأرمن، وهذا ما يفسر كون أشهر محل لسندويش السجق في حي الصالحية في دمشق يعود لشخص أرميني (سيريوب). وترى في خلال سرد الغزي عن الطعام السوري في بدايات القرن العشرين، أن ذاك الطعام في دمشق تكمن في بعض تفاصيلها ذاكرة الجماعات المهاجرة التي استوطنت فيها (نجاحة قصاب تحدثت قليلاً عن ذلك) وبالتالي تكشف ذاكرة الطعام السوري أن سوريا المعاصرة هي «دولة مهاجرين»، وفق ما تذهب لذلك دان تشاتي في كتابها الأخير حول «سوريا: صناعة وتفكيك دولة الجوع»، وهي سردية غابت مع الستينيات لصالح الرؤية القومية العربية، التي أزعجت دور الببلوغ (الكبة) والقرباغية (ضلع محشو) وعلى أكلة منفروحة وغير معروفة للأجيال الشابة، واستخدمت أحياناً في سياق المعاير الاجتماعي، إذ كانت نساء العائلات المردلية (تجار وصناع مدينة القامشلي، الذين قدموا من ماربدين في بدايات القرن العشرين) عندما يرغبن بالإساءة إلى طعام سيدة يذكرن عبارة «أكلها مثل البلوغ»، في إشارة لعدم إجادتها للطعام وتقاليده وبالتالي يسقطن عنها التقاليد الحضرية، أو أن يقال إن هذه العائلة لا تأكل سوى البلوغ في إشارة لفقرها، وهناك الفريكة بجور تركي في سراقب.

انتشرت من هناك وصارت وجبة الصبايا وخليّة الأصداء. كما تتناول المغربي، للتأكيد على أن دمشق مدينة احتضنت عشرات المغاربة، مثل الطاجن والليمون الحامض المحفوظ واستعمال البرتقال في الطهي.

سيرة الطعام المهتم في العادة عند الحديث عن الطعام السوري، يجري التركيز على الأطباق الشامية، أو الحلبية، وهذا أمر مفهوم في ظل نشاط هذه المدن وثقافتها الغنية في المطبخ، لكن الغزي سترقى في مشروعه عدم الإقتصار على هذا الجانب، وإنما عبور الأسواق القديمة للتعرف على أهم الطبخات وصفاتها في المدن السورية الأخرى، وما يلفت النظر هنا أنها لا تشترك فيه مع علم الدلالة التجريبي الذي يمثل تاريخ اللسانيات، والقائم على أساس ثنائية الشكل والمعنى، مثل علم الدلالة الثنائي لدى إيمسون وريشاردن، الذي يحكمه تفهونه وتمخّله أثناء التفكير في القصيدية. أنه يرتبط بميتافيزيقا المعنى، بالتعليم النفساني للأدب. غير أن هذا لم

انتشرت من هناك وصارت وجبة الصبايا وخليّة الأصداء. كما تتناول المغربي، للتأكيد على أن دمشق مدينة احتضنت عشرات المغاربة، مثل الطاجن والليمون الحامض المحفوظ واستعمال البرتقال في الطهي.

تبدو الفصول في الجزء الرابع غير متناسقة أحياناً، إذ تنتقل المؤلفة من مكان إلى آخر، من الطعام الدمشقي إلى القصص الطريفة عن معنى الطعام والنوادر، وهذا أسلوب وإن بدا لا يمثل لقواعد الكتابة العلمية ومناهجها، لكنه في المقابل يعكس تقاليد شفوية حاولت الغزي الدفاع عنها. ففي السير الشفوية لا يسوتى الحديث عن الطعام دون أن ترافقه قصص عن

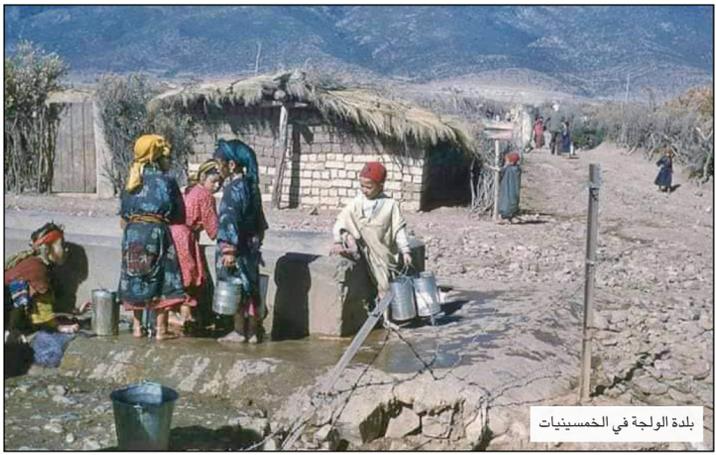
تبدو الفصول في الجزء الرابع غير متناسقة أحياناً، إذ تنتقل المؤلفة من مكان إلى آخر، من الطعام الدمشقي إلى القصص الطريفة عن معنى الطعام والنوادر، وهذا أسلوب وإن بدا لا يمثل لقواعد الكتابة العلمية ومناهجها، لكنه في المقابل يعكس تقاليد شفوية حاولت الغزي الدفاع عنها. ففي السير الشفوية لا يسوتى الحديث عن الطعام دون أن ترافقه قصص عن

تبدو الفصول في الجزء الرابع غير متناسقة أحياناً، إذ تنتقل المؤلفة من مكان إلى آخر، من الطعام الدمشقي إلى القصص الطريفة عن معنى الطعام والنوادر، وهذا أسلوب وإن بدا لا يمثل لقواعد الكتابة العلمية ومناهجها، لكنه في المقابل يعكس تقاليد شفوية حاولت الغزي الدفاع عنها. ففي السير الشفوية لا يسوتى الحديث عن الطعام دون أن ترافقه قصص عن

## في «الخميس الشاحب»: أطفال الأوراس بين السلم والحرب

■ ستون عاما تمر على استقلال الجزائر، وتاريخ حرب التحرير ما يزال يوجب أسئلة ويحتاج إلى كتابات أخرى وإلى المزيد من التراكم. الفرنسيون يحتفظون لأنفسهم بحق التكتّم على بعض الأرشيف، والجزائريون يدونون، في كل حين، ما يتيح لهم من شهادات ومما علق في ذاكرة الناجين، في هذا الجو من الأخذ والرد في حرب الذاكرة يصير الأدب ضرورة، في طمر فجوات هذا الماضي المتفجر، الذي كلما تقدمنا فيه أدرنا أننا لم نعلق عليها بما فيه الكفاية.

لكن من أي منظور يحق أن نكتب اليوم عن حرب التحرير في الأدب؟ ساد نهج، في العقول الفاتحة، في ترويج صورة البطولات حصراً، في فتح الجزائر البطل، بوصفه إنساناً مثالياً ورماً، دون مسالة عن مزلق الحرب، بحكم أن كل حرب لها حسنات وعليها سيئات، يبادر الكتاب إلى إخفاء الجوانب المعتمة والترويج فقط لصورة المناضل، والتعاطف معه، دون التعامل معه في حالته الإنسانية، التي تشمل التفاصيل، وأنها لها حسناتها ومساوئها في آن. كما درج الكتاب في طرح شخصيات البالغين في الحرب، من الجنسين، ونادراً ما صادفنا صورة الطفل في حرب التحرير (عدا كتابات محمد ديب مثلاً) لذلك تكدس رواية «الخميس الشاحب» لجلال حيدر (دار وضمة - 2021) نصاً مغايراً، لم يدخل في لعبة التقطيع عن البطولات،



بلدة الولجة في الخمسينيات

ولم يكف بصورة الجزائري البطل، بشكل رتيب، بل استمد مادته من حيوات فتية وأطفال على سفوح جبال الأوراس (شرق البلاد). رواية جعلت من الطفل في نزقه وعفويته شخصية مركزية لها، ونقلت بعينيّه تفاصيل الحياة آنذاك، تنظر إلى الحقائق بعقول من كانوا أقل من سن الرشد، ثم رافقتهم إلى النضج، وانتقالهم من السلم إلى الحرب.

الركض جنب الوادي

«الخميس الشاحب» هي قبل كل شيء رواية المكان، يجد القارئ نفسه، على طول صفحاتها، في ركض متواصل جنب واد يقع في غابة بني ملول، المنبسطة بين جبال الأوراس، في تأمل لتضاريس بلدة الولجة، في وعورة الأرض ومشقة العيش فيها، في الإصغاء إلى بسطاء من أعماق المجتمع، في سكونهم وحركاتهم، في تنقلهم بين جنباتها، وعلى ربوة من تلك الغابة توجد كتلة، يقيم فيها جنود الاستعمار، كما لو أنهم في مقام (الأخ الأكبر) يحرصون الناس ويتلصصون عليهم، هذه الكتلة سوف يتقلب مسارها لاحقاً،



الخميس الشاحب

مع قيام حرب التحرير، ومنذ البدء نقابل شخصيتين، أو لا الراوي المسمى (المكي) وشقيقه التوام مورييس (حمل اسما فرنسياً فلم يكن قال خير عليه) اللذان ولدا من أب جزائري وأم فرنسية، نتابع تطورات الأحداث بعيني طفل في الثانية عشرة من عمره، ثم بلوغه السابعة عشرة، خمس سنوات عاشها في الرواية، من بينها أربع سنوات في خضم حرب التحرير، يروي لنا هذا الطفل كيف عاصر الانتقال من السكنية إلى مشاهد الموت، من الخمول إلى أصوات الرشاش وأزيز الطائرات التي كانت تلف السماء، لكن بعيداً عن هذا التاريخ العام الذي تحكي عنه الرواية، فإنها تولي أهمية للتاريخ الشخصي، لحيوات بشر عاديين، في تحولاتهم النفسية وفي تعاطيهم مع فكرة الحرب، كما أن (المكي) لم يعش حرب الجزائر فقط، فقد كان يعيش حرباً أخرى ذاتية، حرباً ضد أخويه غير الشقيقين، كذلك مورييس، تبعده عن زوجته، وتحول إلى خصم لذلك المجتمع القروي الذي عاشت فيه، قبل أن تندلع الحرب الوطنية، اندلعت حروب صغرى في

بنسوى ملول والولجة، وقودها أطفال وخصام من أجل حضانتهم، نقابل أيضاً نسوة في غيرتهن على رجالهن. في هذا السياق الشحون، بين خصومات اجتماعية ميسير التاريخ الجزائري نحو الانفجار، يطوي الناس مشاكلهم، بعض الوقت، ويستبدون إلى ما يجري في الجبال المجاورة لهم، التي سكنها مناضلون وطلوب، تعددت في الأشهر الأولى وجهات النظر بشأنهم، بين من يظن أنهم خارجون عن القانون، ومن يتبنى خيارهم في المقاومة، وبصير الطفل المكي جزءاً من المشهد، يستمر في سرد حياته وحكاية من كانوا حوله، وصولاً إلى عام 1959، حيث يتسرع بانها السنة التي تبلور فيها مشروع الاستقلال، وما تلاها (إلى غاية 1962) أخوة الأوس.

بين التصوف والمقاومة

«الخميس الشاحب» هو خميس تتراكم فيه جملة من الأحداث الدرامية، وتحسد فيه شخصية كثرين إلى الجنون، أسابيع قبل بدء حرب التحرير، في تناص مع ما كان يجري

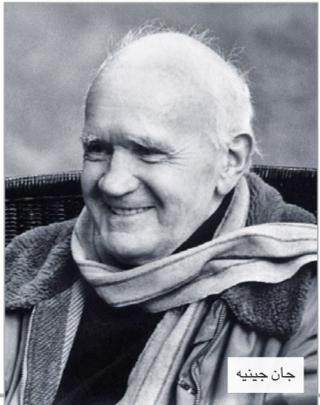
## حقيتا جان جينيه

■ يكشف هذا النص تفاصيل مثيرة لها تعلق بالحقيتين اللتين أودعها الكاتب الفرنسي جان جينيه قبيل وفاته في الرابع عشر من إبريل/نيسان عام 1986 عند محاميه رولان دومو وزير الخارجية الفرنسي في عهد فرانسوا ميتران. سوف يكشف محتوى الحقيتين علاوه على بعض المخطوطات وسيناريوهات الأفلام عن الغموض الذي كان يحيط بسيرة جان جينيه، وفي مقدمتها صراعه بين إرادة التوقف عن الكتابة والرغبة في مواصلتها.

في مستهل شهر إبريل عام 1986 كان جان جينيه على علم بقرّب مغادرته للحياة، كان الكاتب البالغ من العمر حينها خمسا وسبعين عاما والمريض بالسرطان الذي سيودي فعلا بحياته في الرابع عشر من الشهر ذاته يقصد منزل محاميه رولان دومو، الواقع في كي بوربون في باريس، وقد دلف إلى قبو عاصر بالتلفظ الفنية سبب للكتابة كامل كلوديل إن اشغلت فيه، ووضع على المكتب حقيتين كانت إحداها من الجلد الأسود، فيما كانت الأخرى من القطيفة الرمادية.

بوغت رولان دومو الذي أصبح قبيل أيام من ذلك التاريخ، وزيّر الخارجية في حكومة رولان فاييوس، بالرجل الأصغر القصير ذي الاثنت الألف وهو يخاطبه قائلا: رولان، إليك أعمال التي لم أنته منها بعد، أفلع بها ما تشاء، وفي هذا التاريخ كان جينيه الذي لم ينشر شيئا منذ وفاة وعشرين عاما قد ركز كل جهوده في كتابة نص «الأسير العاشق» الذي سيرى النور بعد انصرام أربعة وثلاثين عاما، سيستقبلنا رولان دومو في القبو ذاته وفي غمرة شهر أغسطس/آب، فتحت الباب موظفة في المنزل ذات نبرة سلاطية وشرعت في عملية التعقيم بالكلور، كان رولان دومو البالغ من العمر ثمانية وتسعين عاما يجد عسرا في المشي، بيد أن عينيه كانتا تلمعان حين يتذكر صديقه «جان» الذي أودع السجن في الماضي بتهمة السرقة والنصب والخذاع، «لا يمكنك تخيل القضايا التي تراكمت فيها من أجله، زارني جان ذات مساء بوجه مكتره فطبع ولم تفترق طول عشرين عاما، كانت ثمة مشاكل في كل العقود التي سبقها، وكان لأمر تعلق بفضي قانونية حقيقية، تعرض مرارا للدعوى وكان على أن أعيد الأمور إلى نصابها، وأن أمد يد المساعدة إلى أصدقائه أحيانا، كان يكتب لي أتنا جلسات المحاكمات قصاصات صغيرة من قبيل: قاضي التحقيق وعد حقيير وينبغي أن تكشف زيفه وتناقضه.

يحفظ رولان دومو وهو الحكاء البارع من هذه الصداقة الطويلة بألاف الحكايات علاوه على كثر حقيقي يشتمل على حقيتين ومحظفة سوداء صغيرة، وقد اتخذ قراره أخيراً بأن يتقاسمها مع الجمهور، وقد سلم في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2019 هذا الكثر إلى معهد ذاكرة النشر المعاصر، الذي قام بجرها في نهاية شهر أكتوبر/تشرين



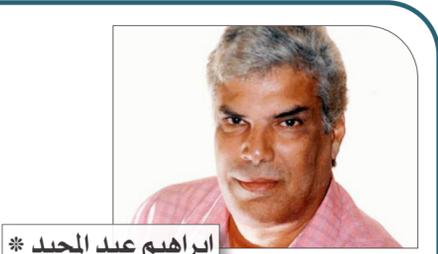
جان جينيه



سعيد خطيبي \*

في الواقع، أراد الكاتب أن يجعل من الجنون صفة لتلك المرحلة، قبل أن يستمر تدريجياً في توصيف الحياة قبيل الفاتح من نوفمبر/تشرين الثاني 1954، في مجتمع قروي متعلق بخياره الديني المتصوف، ومصر على الإيمان ببركات الألباء المؤسسين، مجتمع لا يعرف من العربية سوى القليل، ويتكلم بلسان غير لسان الآخرين، تنصب فيه فقامات الألباء الصالحين التي يحج إليها الناس في فرجهم أو شجنهم، يطلبون عون الموتى في الخلاص من أوهامهم وفي الشفاء من أمراضهم، مجتمع قاوم الاحتلال بالتمسك بسير الراجلين واستعادتهم في كل حين، مجتمع يجل الملكة حنشة التي حكمت أرض الأمازيغ في القرون الغابرة، انخرط ناسه في الحرب دفاعاً عن تركة الأجداد، فقد صورت هذه الرواية الجزائر قبل الحرب في تعددها وفي تجاور الإسلام مع مسيحية، في تلك الأوقات قبل الحرب في تعددها وفي التمسك بفكرة أنه مزيج لا نداء، هو خليط بين دميين، بين تاريخين، بين تقاليف، وإن كان يُحاسب على الرواية -في بعض مفاصلها- أسراف في تفاصيل لا تخدم السرد، وأغرقها في توصيفات لا تحكي الحكاية للامام، كان من الممكن التخلي عنها دون أن يخل البناء، فقد استطاعت نقل جزء من تاريخ غير معروف، أو بالأحرى تاريخ محسوس، طمرته المستعمر، وإن حرب التحرير لم تكن مجرد لحظة طارئة في التاريخ المعاصر، بل هي محصلة عقود من الحروب الصغرى التي عاشها الجزائريون في ما بينهم، قبل أن يضرفوا في مواجهة المحتل، ثم يعودوا في الأخير إلى مواجهة بعضهم بعضاً كما كانوا.

\* رواي جزائري



إبراهيم عبد المجيد \*

## رمضان والليل

■ تمر العشرون يوماً الأولى من رمضان بسرعة، وطبعاً التفكير العادي البسيط يربط بين ذلك والشهر الكريم، والحقيقة في هذا الزور السريع هو اختلاف التعود على الحياة، فالحياة التي كانت تبدأ مع الصباح وتستمر إلى الليل، صار صباحها هو الليل بعد الإفطار، وليلاً هو النهار ينتهي العمل ليعود الشخص إلى بيته ينتظر مدفع الإفطار، ومن لا يعمل يصحو متأخراً بعد أن تضي ساعات من النهار، وحتى تتعود الروح على نظام الحياة الجديدة يكون أكثر من نصف رمضان قد مضى بسرعة، وتصبح الأيام الأخيرة أطول وهي ليست كذلك، لكنها تنتهي وتعود الحياة إلى ملأها القديم.

دائماً وعبر كل السنين يكون ليل في رمضان النشاط.. العمل والخروج من البيت والسهر، اشترك في ذلك كل الناس عبر التاريخ الإسلامي، أذكر حكاية الحاكم بأمر الله في مصر حين منع العمل نهاراً في رمضان.. يوماً وهو يمر نهاراً ليتأكد من غلق المجلات وجد نجاراً، أو حدادا لا أذكر، يعمل في محله، فأمر حراسه أن يقتلوه، لكن المصري الذي قال له يا مولانا أنا أعمل بالليل وأحسب السهر فسهرت كما تراني بالليل، ضحك الحاكم بأمر الله ولم يقتله، منذ طفولتي وحتى الآن كان اليوم في رمضان يبدأ بعد الإفطار. لعب أو سهر بين الأطفال وأنا طفل، أو بين الكبار وأنا شاب.

الفرق أنه في الطفولة كان السهر حول وقرباً من البيت، بعد ذلك صار بعيداً في المقاهي أو السبعينات والمسارح، أو حول المساجد الشهيرة مثل مسجد المرسي أبو العباس في الإسكندرية. انتقلت للحياة في القاهرة في منتصف السبعينيات فصار الليل في رمضان أكثر اتساعاً، ففي القاهرة ميدان الحسين والسيدة زينب، وفي منطقة الحسين وحولها منطقة الغورية وشارع غيره من آثار مصر الإسلامية. كانت القاهرة لا تزيد عن مليونين من السكان، فكان السهر هناك يجعلك ترى ما حولك من مفاتن العمارة والأعمال ولا تتشغل بالزحام، لأنه لا يوجد زحام. الآن تأتي الذكريات التي قد يصاحبها الألم من فقد الكثيرين، وفقد اتساع هذه الأماكن وهي خالية من الزحام، لكن الضحك يرتفع حولي في الفضاء مع كل مكان أتذكره.

كنت أعمل في الثقافة الجماهيرية وكانت في السبعينيات والثمانينات تقيم سرادقا كبيرا في حديقة الخالدين في الدراسة ليس بعيداً عن منطقة الحسين. كنا نقدم فيه فنانين من كل أنواع الفنون غناء ورقصاً، حتى قامت في حديقة مشيخة الأزهر وانتهى السرداق. معظم الأيام كنا لا نذهب مباشرة إلى العمل الذي يبدأ من التاسعة مساءً، لكن نلتقي بتناول إفطارنا معاً في أحد مطاعم الحسين ومنتقل إلى مقهى ثم إلى سرادق الاحتفال. كيف حقا كنا نضحك كل ذلك الضحك كأننا غير مشغولين بأي آلام في الحياة السياسية والاجتماعية، نحن الشباب الذي كان معارضاً لكل سياسات النظام. كان الفضاء والاتساع يبعيدنا عن السياسة في رمضان. أذكر أننا ونحن نتناول إفطارنا في الثمانينات كيف حكيت لهم أن كنت في الصباح في التلفزيون فوجدت مشكلة عجيبة تم تحويل من فعلها إلى التحقيق، ما المشكلة يا إبراهيم؟ قلت مسلسل محمد رسول الله الذي يذاع الآن لا يظهر فيه الأنبياء كما تعرفون، لكن هناك صوت عبد الله غيث يقول معاً في أحد مطاعم الحسين ومنتقل إلى مقهى ثم إلى سرادق الاحتفال.

الحياة السياسية والاجتماعية، نحن الشباب الذي كان معارضاً لكل سياسات النظام. كان الفضاء والاتساع يبعيدنا عن السياسة في رمضان. أذكر أننا ونحن نتناول إفطارنا في الثمانينات كيف حكيت لهم أن كنت في الصباح في التلفزيون فوجدت مشكلة عجيبة تم تحويل من فعلها إلى التحقيق، ما المشكلة يا إبراهيم؟ قلت مسلسل محمد رسول الله الذي يذاع الآن لا يظهر فيه الأنبياء كما تعرفون، لكن هناك صوت عبد الله غيث يقول معاً في أحد مطاعم الحسين ومنتقل إلى مقهى ثم إلى سرادق الاحتفال.

الحياة السياسية والاجتماعية، نحن الشباب الذي كان معارضاً لكل سياسات النظام. كان الفضاء والاتساع يبعيدنا عن السياسة في رمضان. أذكر أننا ونحن نتناول إفطارنا في الثمانينات كيف حكيت لهم أن كنت في الصباح في التلفزيون فوجدت مشكلة عجيبة تم تحويل من فعلها إلى التحقيق، ما المشكلة يا إبراهيم؟ قلت مسلسل محمد رسول الله الذي يذاع الآن لا يظهر فيه الأنبياء كما تعرفون، لكن هناك صوت عبد الله غيث يقول معاً في أحد مطاعم الحسين ومنتقل إلى مقهى ثم إلى سرادق الاحتفال.

\* رواي مصري

## فرقة الرشيدية التونسية تفتتح «مهرجان المدينة» بموشحات موسيقية



تونس - الأناضول: بموشحات موسيقية تونسية راقتها أغنية «شوشانة» افتتحت فرقة الرشيدية المكونة من 15 عازفا بقيادة المايسترو نبيل زميط، مساء الخميس «مهرجان المدينة» في تونس العاصمة.

وقدم الفنان التونسي محمد بن صالح، خريج برنامج المواهب العربي «عرب أيدول» أغاني الحفل من بينها «يا شاغلة بالي» و«شغلتني» و«غني لي يا غصن البان» و«ما فيعيش فايدة».

والرشيدية سميت بهذا الاسم نسبة لمحمد رشيد باي (1710 - 1759) وهو ثالث بابايات تونس وأحد الأدياب

والفنانين الذين ظهروا في القرن الثامن عشر الميلادي في تونس حيث كان شاعرا وله ولع بالموسيقى التونسية والعزف على بعض الآلات.

ويستمر المهرجان حتى 25 أبريل/نيسان الجاري ويتضمن 15 عرضا من بينها عرض الفنان لطفي بوشناق وعرض سلاطين الطرب.

ولدة ساعتين، التقى عشاق الطرب بفرقة الرشيدية المتخصصة في إحياء التراث التونسي، والتي دأبت على إحياء حفل الافتتاح بمهرجان المدينة سنويا.

وقال رئيس جمعية المعهد الرشيدية الهادي المولي،

## شراكة استراتيجية بين «روتانا» و«أنغامي» لتوفير أكبر مكتبة للموسيقى العربية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

من أجل توفير أكبر مكتبة للموسيقى العربية، أعيد التعاون مجددا بين شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» و«أنغامي» عبر توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بينهما جرت مراسمها في الرياض حيث وقع عن شركة «روتانا» الرئيس التنفيذي سالم الهندي وعن «أنغامي» إدي مارون الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة.

وتتيح الاتفاقية لمنصة «أنغامي» إمكانية تقديم المحتوى الصوتي والمرئي الذي تنتجه «روتانا» لمستخدميها كما تتيح لعشاق الموسيقى الوصول مجانا إلى تشكيلة ضخمة من الأغاني الأصلية عبر منصة «أنغامي».

وفي المناسبة، رأى الهندي «أن الشركة يسرنا إطلاق هذه الشراكة المتميزة مع منصة «أنغامي» التي ستساهم في توطيد العلاقة القوية بين «روتانا» وفنانينا وذلك انطلاقا من استراتيجية حرصها الدائم على تقديم الأهم والتميز والمختلف في عالم صناعة الموسيقى والترفيه» وأعرب عن ثقته بأن «هذا التعاون سيساعد أيضا على توسيع



لوغو «روتانا»



لوغو «أنغامي»

حضور الشركة عبر إيصال موسيقى «روتانا» للمستمعين في أنحاء العالم كافة».

وأعتبر مارون «أن هذه الشراكة التي تجسد إضافة نوعية لمحتويات مكتبتنا من الموسيقى العربية المميزة» ورأى «أن هذه الاتفاقية ستوفر لفناني روتانا والمواهب العربية الاستثنائية منصة رائدة لنشر أعمالهم الفنية إلى العالمية» مضيفا «لا شك أن توسيع مكتبتنا الموسيقية التي تضم 72 مليون أغنية لتشمل المحتوى الموسيقي العربي الأصلي من إنتاج «روتانا» بهدف تلبية تطلعات عشاق الموسيقى العربية، يعد الوسيلة الأمثل للاحتفاء بالذكري السنوية العاشرة لإطلاق «أنغامي» والمضي قدما نحو مرحلة جديدة من النجاحات».

وحظي هذا التعاون بإعجاب نجوم الفن ومن بينهم النجمة إليسا حيث سيبتح هذا الامر إعادة أرشيف أغنيات إليسا إلى المنصة بعدما حذف خلال السنوات الماضية بسبب اتفاقات فنية بين «روتانا» وبعض المنصات الموسيقية.

وهنا النجم عاصي الحلاني «روتانا» و«أنغامي» على اتفاقية الشراكة بينهما وعُزِدَ، ألف مبروك توقيع اتفاقية الشراكة ما بين شركة روتانا وأنغامي لتوفير أكبر مكتبة للموسيقى العربية، بالتوفيق والمصلحة الكبيرة للفن العربي ولأغنية العربية».

## إد شيران يصور جلسات تأليف أغانيه بعد اتهامه بالسرقه الأدبية



لندن - أ ف ب: أعلن نجم السوب البريطاني إد شيران، أنه يسجل كل جلسات تأليف الأغاني لتقديمها كأداة تدحض أي تهمة بالسرقه الأدبية، بعد تبرئته هذا الأسبوع أمام القضاء في قضية مرتبطة بأغنيته الضاربة الشهيرة «شيب أوف يو».

وقال الموسيقي البالغ 31 عاما في مقابلة عرضتها هيئة «بي بي سي» أمس الجمعة «بنت أصور كل شيء، كل شيء مسجل».

وأضاف «في حال وردت إلينا شكوى بشأن الأغاني، يمكننا الإجابة: ها هو شريط التسجيل، انظروا وسترون عدم وجود أي شيء».

وتابع شيران قائلا «بالنسبة لي أفضل شعور في العالم هو السعادة الغامرة التي تنشأ مع الفكرة الأولى عندما تكتب أغنية جيدة».

وأصبح يُلاحظ بالتحديد «فلنتنظر ونتوقف للحظة» نجد أنفسنا نكرر في الأمر مرتين».

واعتبرت المحكمة العليا في لندن الأربعاء أن شيران (31 عاما) لم يلجأ «لا عمدا ولا سهوا» إلى نسخ جزء من لحن للمؤلفين الموسيقيين سامي شكري، وروس أودونوهي، من أغنية «أوه واي» (2015) لاستخدامه

## موقوفون يطالبون بزيادة الإمكانيات المتاحة لهم في ألعاب الفيديو

سان فرانسيسكو - أ ف ب: يتقن كارلوس فاسكيس لعبة الفيديو القتالية «موتل كومبات» ورغم عدم قدرته على رؤية القتال على الشاشة لأنه كفيف، إذ يستند إلى الصوت ليطلق الكلمات والركلات والمراوغات.

وفاسكيس الذي يعيش في تكساس هو واحد من مجموعة أشخاص يرفعون الصوت مطالبين بأن يتمكّن دور الإعاقة من الوصول إلى ألعاب الفيديو بشكل أفضل.

وعن السبب الذي دفعه إلى لعب «موتل كومبات» يقول فاسكيس «هناك شخصيتان إحداهما عن يمين الشاشة وأخرى عن يسارها تتقاتلان، وينبغي عليك فقط أن تحفظ الأزرار».

وفيما كانت مسألة تسهيلات استخدام اللعبة لذوي الإعاقات هائلة من الشركة المطورة، أصبحت هذه الفكرة في مقدمة اهتماماتها، إذ تدفعها أسباب مالية وأخلاقية لتتيح اللعبة أمام مزيد من اللاعبين، في صناعة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أنّ أكثر من مليار شخص يعانون من شكلا من أشكال الإعاقة.

وتقدّر شركة «مايكروسوفت» التي تملك علامة «إكس بوكس» التجارية وخدمة بث الألعاب بتقنية الحوسبة السحابية الخاصة بها، أنّ عدد اللاعبين من ذوي الإعاقة يبلغ نحو 400 مليون.

ولفتت براءة فاسكيس في اللعب انتباه أستوديو «نيذوريلم ستوديوز»

الملوك لشركة «وارنر برنرز إنتركتيف إنترتينمنت» والذي طوّر لعبة «موتل كومبات».

وبناءً على اقتراح قدمته الشركة، أضاف الاستوديو إشارات صوتية هدفها مساعدة اللاعبين المكفوفين على تحديد الأشياء التي يستطيعون التفاعل معها في اللعبة.

ويأخذ صانعو الألعاب في الاعتبار التسهيلات الخاصة بذوي الإعاقات عند تصميمهم برمجياتها، إذ يضيفون إعدادات تهدف إلى جعل اللاعب بوضعية تتناسب مع اللاعبين ذوي الإعاقة.

ويمكن إدخال تعديلات على الألعاب للسماح للذكاء الاصطناعي أو للاعبين آخرين بتقديم أي مساعدة لذوي الإعاقة عند الحاجة. كذلك، من الممكن بناء الخيارات المدرجة في الألعاب بطريقة تتيح تجاوز المشكلات التي لا يستطيع اللاعب من ذوي الإعاقة حلها.

ويقول رئيس قسم المبادرات في شركة «يوبيسوفت» الفرنسية المتخصصة في ألعاب الفيديو ديفيد تيسران إنّ «المقاربة التي نتبعها عن في محاولة جعل إمكانية الوصول إلى الألعاب جزءا لا يتجزأ من عمل كل موظف في الشركة».

ويضيف «نريد التأكد من أنّ الجميع يفهم أنّ التسهيلات الموجهة للاعبين ذوي الإعاقة جزء من مهامهم».

وتُظَم في آذار/مارس الاحتفال السنوي الثاني لتوزيع جوائز ألعاب الفيديو الخاصة بتقنيات مساعدة

ويشاهد آلاف الأشخاص عبر الإنترنت ويلعب وهو يلعب ألعابا قتالية من بينها «فورنايت» و«أبكس ليجنيز».

ويتنظر المراهق بغار الصبر عرض محادثات تُجرى أثناء الألعاب التي يتنافس فيها لاعبين عدة كتعليقات في الوقت الفعلي خلال اللعب.

ويقول ديفيد كومباريو، وهو رئيس شركة «هيتكليك» الفرنسية الناشئة المتخصصة في تصميم معدات تمكن الأشخاص أصحاب الإعاقات الحركية من اللعب على مستوى تنافسي، إنّ لوائح المعدات الخاصة باللاعبين الذين يستخدمون أيديهم بشكل محدود نادرة.

وتصنّع «مايكروسوفت» وحدة تحكم تكيفيّة خاصة بالألعاب التي صممتها «إكس بوكس» يبلغ سعرها مئة دولار قبل إضافة التكاليف المرتبطة بموصفات يظهرها كل زبون.

ويشير كومباريو إلى أنّ شركتي «سوني» و«نينتندو» المنافستين لا توفران وحدة تحكم مماثلة لتلك التي تقدمها «إكس بوكس».

ورغم أنّ المنصات الإلكترونية تستقطب مجموعة متنوعة من اللاعبين، إلا أنّ هؤلاء قد يتعرضون لسيل من الإهانات والتعليقات المسيئة من «متصيدين» و«كارهين» حسب ما يؤكد اللاعب المراهق ويلر.

ويقول «لن أسمح لهم أن يضيّعوا وقتي. اختار معاركي بحكمة خلال المضي قدما في حياتي».

## المسلسلات والإعلانات المصرية تثير غضب المرضات والأطباء وأهالي بورسعيد

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أصبحت عادة رمضان في مصر، أن تخرج فئات مختلفة لتعبر عن غضبها من أعمال درامية أو إعلانية يرون أنها تسيء لهم.

كان آخر هذه الفئات هي فئة المرضات المرضيات، اللاتي اعتبرن أن ارتداء الفنانة رحمة أحمد ملابس المرضية في مشهد كوميدى في الحلقة الخامسة من مسلسل «الكبير قوي» إهانة لمهنتهم.

6 إهانة لمهنتهم.

تظهر رحمة أحمد في شخصية «مربوحة» زوجة الكبير التي تحاول أن ترتدي ملابس مثيرة لزوجها بعد حفل زفافها، ومن بين ما ارتدته ملابس مرضية.

وشهد غروب «حقوق التمريض» المهتم بمشاكل المرضين في مصر، نقاش كبير بسبب المشهد، حيث عبر الكثيرون عن غضبهم ورغبتهم في أن تتخذ النقابة العامة للتمريض موقفا ضد صناع المسلسل.

من ناحية أخرى اعترضت بعض النساء على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، على المسلسل منهية

بتكريس الذكورية، لأن الكبير يقوم بسبب زوجته، ويقوم بقطع شبكة الانترنت عنها ويتحكم فيها غير مؤمن بحقوقها، واعتبرا أن المسلسل يقوم بدس السم في عسل الكوميديا.

مسلسل «الكبير قوي» من بطولة أحمد مكي، هشام إسماعيل، محمد سلام، بيومي فؤاد، رحمة أحمد، حاتم صلاح، مصطفى غريب والطفل عبد الرحمن طه، ومن تأليف وإشراف عام على السيناريو والحوار مصطفى صقر ومحمد عز الدين، إنتاج سينرجي، إخراج أحمد الجندي.

أما مسلسل «توبة» فقد أثار غضب أهالي محافظة بورسعيد، الذين استنكروا حالة الإنفلت الأخلاقي التي ظهرت عليه الشخصيات بورسعيدية، سواء بالنسبة للسيدات أو الرجال، بخلاف اللفاظ الخادشة للحياء، كما اعترضوا على نقل صورة مزيفة لشوارع بورسعيد، حيث لم يقرب الديكور لا من قريب أو بعيد للمناطق الحقيقية في المدينة، وهو الديكور الذي تم بتأهده في «بيروت» حيث تم تصوير المسلسل بالكامل هناك.

المسلسل بطولة عمرو سعد، أسماء أبو اليزيد، ماجد المصري، حسن أبو الروس، وانتصار، وهو من إخراج أحمد صالح.

وكان المسلسل الكويتي «من شارع الهرم» قد تعرض

لحملة غاضبة تطالب بإيقاف عرضه، بسبب دور للفنانة نور الغندور، التي تلعب دور راقصة من مصر تسعى للزواج من رجل كويتي، واعتبر عدد من رواد منصات التواصل أن أحداث المسلسل تسيء بشكل كبير إلى المرأة المصرية.

المسلسل من تأليف هبة مشاري حمادة، إخراج المثنى صبح، بطولة هدى حسين، نور الغندور، خالد البريكي، أحمد إبراج، مرام البلوشي، عبدالحسن القفاص.

ودافع صانع المحتوى الكويتي، محمد الظفيري، في مقطع فيديو نشره عبر حسابه الخاص على تويتر عن مضمون قائلا إن «اسم المسلسل مستغف لأنه يحتوي على تسمية «شارع الهرم» (في إشارة إلى مصر)»، وأضاف أنه لا يجب إهانة دول أخرى عن طريق المسلسلات ويجب التحدث عن المجتمعات الأخرى باحترام «لكن أسهل شيء في الدنيا هو الجهل وقلة الأدب» على حد تعبيره.

وردت بظلة المسلسل هدى حسين على الانتقادات التي طالت المسلسل، مؤكدة أنه لا توجد أي إساءة إلى الشعب المصري.

الغضب طال أيضا الإعلانات، حيث أعربت نقابة أطباء مصر، عن غضبها بعد رصد أحد الإعلانات التجارية لإحدى شركات الملابس الداخلية، تبته على الفضائيات المصرية



لقطة من المسلسل

يطب الكشف الطبي، ويقوم طبيب وممرضة بالسخرية والنهك على ملابس الزمقة، وهو ما ينتفي مع سلوك الفريق الطبي وتجربة لوائح آداب المن المختلفة، وفي مقدمتها المن الطبية».

كما أكدت نقابة أطباء مصر أنها ستستخدم كافة الإجراءات القانونية ضد هذه الإعلانات التي تسيء إلى الشعب المصري ومهنة الطب في مصر، وبالفعّل قام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بوقف الإعلان.

ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت النقابة رفضها واستهجانها لهذا الإعلان شكلاً ومضموناً، حيث ينطوي الإعلان على «تمتر» صريح وواضح على المواطن المصري وتاجيح لشاعر الشعب المصري، وإظهار المواطن بصورة لا تليق، حيث يُظهر الإعلان التجاري المواطن المصري بملابس داخلية مُهترئة.

وأضافت في بيانها «أن الإعلان تضمن إساءة وإهانة للفريق الطبي، حيث أظهر المواطن المصري في صورة مريض

## حل العدد السابق

8	7	2	6	5	3	9	1	4
3	4	5	8	1	9	7	2	6
6	9	1	7	2	4	8	3	5
2	8	6	9	3	5	4	7	1
5	1	7	4	6	2	3	9	8
9	3	4	1	7	8	6	5	2
1	5	8	3	4	7	2	6	9
7	6	9	2	8	1	5	4	3
4	2	3	5	9	6	1	8	7

## الجدي

تتحول مغازلة سطحية إلى علاقة حب عميقة. تنجى إلى جديد وتدعمك جهات نافذة. إلا أن الغموض الذي تثيره يبدو مفيدا لك

## الدلو

كثيرون من مواليد هذا الشهر العاملون يقبلون على دراسة جديدة أو دورة تدريبية مميزة تزيدهم معرفة وإلما بأعمالهم

## الحوت

يحمل إليك اليوم جيديدا، قد يتعلق الأمر بأحد أفراد العائلة أو أحد الجيران أو المقربين. في العمل الأمور تسير بشكل منتظم وهادئ رغم الفلق

## الميزان

تتمم بفترة جيدة، فحاول أن تعقد اجتماعاتك خلالها وقدم نصائحك كما اقتراحاتك. الحيوية كبيرة جداً في هذا الوقت

## العقرب

انتفع من تلك الطاقة الصادرة منك قبل أن يفوت الوقت ويمر دون تحقيق ذلك

## القوس

النشاط والديناميكية يجعلانك تغلي من الداخل، منكباً على أعمالك بحوية مضاعفة، ملتحاً على الآخرين لكي يواكبوا حركتك ونمطك

## السرطان

تتكاسل وتصيب إلى الراحة والانعزال، إلا أنّ الدعوات كثيرة، والبقاء مع كتاب في غرفتك قد لا يفي بالمطلوب

## الاسد

حازر من إغفال تفاصيل مهمة لما توصلت إليه من حقائق. راقب نظامك الغذائي وتصرف بعقلانية وهدوء

## العذراء

من المحتمل أن تعك ارتباطاً عاطفياً. ركز على شراكة ما، تخشى على بعض العلاقات، وتحدث عن هواجسك

## أبراج

الحمل  
تضطر إلى الوفاء بوعود لم تعد تؤمن بها، لكنك رجل مبدأ ولن ترض بأن تلام على عدم الوفاء

## الثور

تبحث أولاً عن الأمن والأمان. اليوم قد تدير الشؤون المالية لأحد الأشخاص أو مسالة إرث أو قسمة ممتلكات

## الجوزاء

لا تنعني حظك ولا تشعر بالأسف لصيرك بل بالعكس، كن يقظا، فالخبايا تخبئ دائما مفاجآت سعيدة

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	7	9	6					
		5						6
		1				5		7
		3	7	9				4
7	9							2
		6	2	7				
4		8				6		
		5		1				
		4	3	1	8			

## المسلسل السوري «مع وقف التنفيذ»:

### دراما تزوير التاريخ والشخصيات القاصرة والتسول السياسي والفكري

باريس - «القدس العربي»

من أحمد صلال:

يمكن اعتبار مسلسل «مع وقف التنفيذ»، الذي يتناول تشويه حياة سوريا وأهلها، عملاً فنياً أميناً، من تأليف كل من علي وجيه وبامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي، المسلسل بالنسبة للمواين ليس سوى عمل ممتع، أما بالنسبة لجمهور الثورة والمعارضة السورية، كان شيئاً مختلفاً يمكن وصفه بـ«مرف»، لا يتعدى الخطوط الحمر التي أحالت كل حيواتنا حياة مع وقف التنفيذ.

أخطاء فاحشة في السيناريو

هل القصة راسخة حقيقية في الواقع؟ بالنسبة للسوريون فن سرد القصة كان فاشلاً، لا ذاكرة حية لهذه القصة التي تتناول وقعة هذه القصة، وتصور أشخاصاً هامشيين لم يكنوا على قيد الحياة يوماً، هذه التفاصيل الإضافية يجب على المرء أخذها بعين الاعتبار، لم يبق تنوع في سوريا اليوم، جمهورية الصمت إنهارت بالكامل، وصورته رئيس النظام إنهارت هي الأخرى، وفي الثورات لا حلول وسط هناك من يعيش الموت للحياة، ومن يعيش الحياة للموت، هذه هي التفاصيل لا أكثر.

حينما نطلع على وسائل إعلام النظام السوري التي تناولت المسلسل، نجد أن الكثيرين يعتقدون أن سبب البلاء ليس رأس النظام، إنما أزمته وأذنيه وأنيابه، يعتقد الكثيرون أن المشكلة نحن بينما لا مشكلة مع هؤلاء، بين نحن وهؤلاء، العدالة الطبيعية أن تكون المشكلة في هؤلاء الذين يحكموننا وليس فينا.

المسلسل يحاول أن يصور واقع مزرعة سلطة هم فيها الأسياد ونحن العبيد، وعبيد الموالاة يسول سؤهم من بعض مشاهد تنفيس عسكرية فعل الدراما السورية، وأضحت أجهزة فروع الأمن هي المسؤولة عن مضمون



ومحتوى وأهداف العمل، وهذه خسارة فاحشة تصاف لخسارتنا الكبرى التي تجسمنها، يجعل المنتج الدرامي فعلاً إلهامياً له ومصدر كل المفخر والعالني في بلاد يحكمها الخراب، سنقفهم الآن ماذا يقبل قطاع الدراما في سوريا على إنتاج مسلسلات على أهواء قيادات الجيش والاستخبارات والأمن وتعاليمهم، مسلسل مع «وقف التنفيذ» تزوير للتاريخ، وهذه «مهزلة» تجعل إنهار إمبراطورية الدراما السورية بشقيها المحلي والعربي هي التي مع وقف التنفيذ، وتبحث عن كل وسيلة لتجعل النقد كل النقد لا يقرب من الخطوط الحمراء، وعلى ما يبدو أن القطاع الأمني السوري يرسخ لنا نسخة مضحكة حتى في أشد الأعمال تراجيديا، إنه الضحك على الواقع ولله عليه، تجعل النظام عكس الواقع معروف بسبعته الطيبة «حارة العطارين» الخيالية في ضواحي دمشق تعود للحياة، هكذا يبدو من مشهد تعوي على طريقة البعث، تقاليد أهدية يمكن تلخيصها بحنفيّة مي، وعارضة شامية وحشد جماهيري وخطابات خشبية. عباس النوري يظهراته الإعلامية القروءة والمتفردة، طالما كان حريصاً أن يبقى أسيراً لتأكيد ولاءاته المتجددة للنظام، وهذا بالضبط الدور الذي يؤديه

في مسلسل مع «وقف التنفيذ»، فوزان الرفيق البعني الوضيع والانتهازي، عاش النوري تجربة طويلة لم تغن عطاءاته في التمثيل، فوزان شخصية في المسلسل تعطي انطبعا بعدم جماهيرية النوري، لأنه مصر على الالتصاق بشكل فني واحد وتعايير جسدية ونظفية لا تدل على التنوع المفترض بعد هذه التجربة الطويلة طالما كانت سمته التكرار والملل والشجر من فنان لا يشتغل على أدائه وعمله، بمقدرته على الحوارات الصحافية واللقاءات المتفردة لضرورات تجديد الثقة فيه كفتان برتبة موال.

رجل السلطة الفاسد

فسي تجربته الفنية يبدو الفنان فايز قزق مكرسا للمتعة والتشويق والترفيه لا المضمون والفائدة الرجوتان، بل يقدم عليهما باشواط، دور رجل السلطة التقليدي المحاط بصندوق أسود من الفساد والانهيار الأخلاقي، وتمكن عدالة الخراب الأسيدي من النيل منه بسهولة في نهاية المسلسل، خلال السنوات العديدة المنصرمة، كانت أدوار قزق الموالاي يلعب فيها دور رجل السلطة الفاسد، ولا يطرا تطوير سوى على مستوى عنوان العمل الدرامي.

الشخصية القاصرة

وعن مدى فاعلية دور غسان مسعود في مسلسل مع وقف التنفيذ، وإذا تحدثنا عن دور الفنان مسعود يمكن القول إنه ليس ناجحاً كبيراً ولا يمكن أن يؤثر في الجمهور، ومسعود لا يقدم دوراً مهماً، دور المعتقل السابق الذي قضى سنوات في المعتقل لا أكثر من ذلك، كل المسلسلات السورية كرتت ذات النسخة من المشهد للمعتقل السياسي السابق، ولا يمكن للولوج من المؤسسة الأمنية في سبب تعاسة المعتقل وليس الوضائية التي تظهر لازمة توشم ماضي وحاضر ومستقبل الشخصية القاصرة، وضرورات التسول السياسي والفكري.

## كينانجي جاكسون:

### أول قاضية سوداء في المحكمة العليا في تاريخ أمريكا

قبل رئيس البلاد جو بايدن، وبذلك أصبحت أول امرأة سوداء تتولى المنصب في تاريخ المحكمة البالغ 233 عاماً. والقاضية جاكسون، من مواليد العاصمة واشنطن عام 1970 وأخر مهام لها كان في محكمة الاستئناف في العاصمة. وتخرجت في جامعة هارفارد من كلية الحقوق عام 1996 وشغلت مناصب مختلفة في مجال القانون لفترة طويلة.

واشنطن - الأناضول: صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على عضوية القاضية كينانجي برووان جاكسون (51 عاماً) في المحكمة العليا، وهي أول امرأة سوداء تتولى هذا المنصب في تاريخ البلاد. وفي جلسة في الجمعية العامة، صوت 53 عضواً في مجلس الشيوخ، لصالح عضوية جاكسون، فيما صوت 47 عضواً ضدها، وبهذا، نالت جاكسون عضوية المحكمة العليا بعد ترشيحها للمنصب من



## افتتاح متحف الحضارات الإسلامية في إسطنبول

إسطنبول - الأناضول: افتتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الجمعة، متحف الحضارات الإسلامية، في مسجد تشالميجا الكبير بالضفة الآسيوية من إسطنبول. وقال في كلمة خلال الافتتاح: المتحف الجديد يعكس تاريخ إسطنبول، وهيكليها الجغرافي والثقافي، ويليق بهذه المدينة كثيراً. وأشار إلى أن زوار المتحف سيديركون أن العلم والحكمة هما الأوسن الحقيقي للحضارات. وأوضح أن الآثار التي ستعرض في المتحف تمثل تراكم آلاف السنين للحضارة الإسلامية، لافتاً

إلى عرض 650 قطعة تم إحضارها من متاحف عدة باسطنبول في الأقسام الموضوعية للمتحف المدة من قبل مديرية القصور الوطنية. وقال: يضم المتحف أفراساً قيمة من مقتنيات النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) إلى النسخ الأولى من القرآن، ومن نماذج لفن النسيج التركي إلى قطع معمارية وزخرفية، ومن فن الخط إلى عينات الخزف.

وبني المتحف على مساحة مغلقة تبلغ 10 آلاف متر مربع ويتكون من 15 قسماً ويضم نحو 800 قطعة أثرية.



## مُصانئيات وأرضيات

### «الاختيار 3»: هذا العمل الدرامي العملاق!

سليم عزوز \*

وكما قال عادل إمام في «مدرسة المشايخ»: العلم لا يكيل باليادنجان، فإن الدراما أيضاً لا تكيل به، مع العلم أنه عندما قال هذا كان «البيادنجان» لعالم الفناء، قبل أن يرتفع سعره في الآونة الأخيرة، ويتربع على القمة، يوشك أن يأتي اليوم، الذي يقول فيه وزير الأوقاف في خطبة الجمعة، إنه طعام أهل الجنة، فلم يعد يناقسه في السعر، سوى ورق العنب، الذي يستخدم في صناعة المشي، وكذلك البيادنجان فإنه يستخدم في نفس الصناعة، فقد جئت من ثقافة لا تعرف إلا الحضي كرنب، قبل أن تعرف أن كل المنتجات قابلة للحشو بما في ذلك «الكوسة»! ولأن الدراما لا تكيل بالبيادنجان، قبل أن يصبح طعام أهل الجنة، وأيام أن كان يضرب به الفلاحون بعضهم بعضاً من باب المزاح واستهانة به، فإن كل إمكانات الدولة المصرية، التي سخرت من أجل صناعة مسلسل تلفزيوني هو «الاختيار 3»، انتهت به عملاً درامياً فكاهياً، ينبغي أن يدرس على هذا النحو، ونقطة التفوق في هذا العمل، أنه لا يوجد من بين أبطاله فنان كوميدي واحد، ومع هذا فإنه يصنف ضمن أفلام إسماعيل يسن ومسرحيات عادل إمام، فالكلمة كانت قديماً يقوم بها «كوميديان» يبدأ أن المسلسل المذكور نجح في استحداث ساخرة لا تقوم على فنان كوميدي، أو كتابة ساخرة!

ولهذا لم يكن غريباً أن تضح منصات التواصل الاجتماعي بمقاطع من «الاختيار 3»، الهدف منها أضحاح الجمهور، وهو أمر ينبغي أن يطمئننا على مستقبل الكوميديا في مصر، إن كنت اعتقدت نهاية هذا اللون من الدراما، برحيل الفنانين الكوميديان، وكان آخرهم مسير غانم، ولم يبق إلا عادل إمام، وقد انتهى عملياً لكبر سنه، أطل الله في عمره، أما محمد صبحي فقد انتهى نفسه بنفسه، عندما وضع ذاته في قالب المظهر السياسي، فمأذ بقى للكوميديا المصرية!؟

لأن ريك عالم بالحال، فقد كانت الرسالة عبر مسلسل أراد أصحابه جاداً كل الجديدة، فأذا به يتحول إلى فكاهي من العيار الثقيل، وبدون ممثل كوميدي واحد، وهو مبشر على استمرار هذا اللون من الدراما، ولو لم يبق في مصر ممثل كوميدي واحد على ظهر البسيطة!

الرئيس ياسر جلال

إن الفنان ياسر جلال، لم تكن له أنوار يشار لها بالبنان، فقد كان ممثلاً متواضع الموهبة يمثل بهيلمانه الجسدي وباستعراض طوله وعرضه، لكنه في «الاختيار 3»، كشف عن قدرة غريبة في التقمص، أزع أمه تفوق بها على أحمد زكي في تقمصه شخصياتي عبد الناصر والسادات، وليس كل فنان يجيد التقمص، وهذا لا ينال من ممثلين كبار لا يمكنهم أن يتقمصوا شخصيات على النحو الذي فعله أحمد زكي، فلك أن تتصور أن يكون من قام بدور عبد الناصر والسادات، هو نور الشريف، أو يحيى الفخراني، أو ممدوح عبد العظيم، فألوكد أنهم سيفشلون في ذلك.

ومع هذا، ومع القدرات الهائلة لأحمد زكي في التقمص، لدرجة أنه عرض على مبارك أن يقوم بدوره في عمل تتكلم به الثلاثية، إلا أن أبو علاء لم يكتف، فإني أجزم أنه لن ينجح في تقديم شخصية عبد الفتاح السيسي، كما نجح ياسر جلال، الذي استطاع أن يصل إلى أعماق درجة الصوت، في لحظات الحضور الطاعني للعاطفة، وفي المقابل فإن الجنرال قد عوض به أنواراً لم يبق بها في الواقع، حيث الحيلة والدهاء والشراسة في مواجهة العدو الإخواني، وسعي هذا العدو للهيمته على الدولة، انظر إلى نظراته الحادة للرئيس محمد مرسي، التي لم تحدث في الأصل، ولا يوجد في أرشيف الصور المتداول، ما يؤكدها، لكن ياسر جلال نجح باقتدار في تصور مشاهد من العدم!

ونقطة التميز هنا، أن ياسر جلال، أنسى المشاهد ملامحه الحقيقية كـ «ياسر»، وأنساء طوله وعرضه، فاخفت ملامحه هو، وظهرت ملامح القائد الرمز بتواضع قامته، وبتركيزه على الحركات وعاطفية الصوت وما تلزمه العاطفة من انكماش الجسم، فلا تستطيع أن تميز بسهولة بين ياسر وعبد الفتاح، على النحو الذي يدفعني لمطالبة الأخير، ومع هذا الحضور الطاعني لياسر، لا يعيب عن المشهد كثيراً، حتى لا يختلط على الناس الأمر فبقنوا أن ياسر جلال هو رئيس جمهورية مصر العربية! ومنذ بداية الشهر الكريم، ومع تقديم الحلقة الأولى من «الاختيار 3»، هذا العمل الدرامي العملاق والكبير، توقف «الأصل» عن الظهور، وترك الساحة خالية لـ «الصورة» والأمل يحدثنا في ظهور قريب إن لم يكن اليوم، فغداً، ولا بد من ظهور ولو للاحتفال بذكرى ليلة القدر، وهو من تقاليد الدولة المصرية، وإن كانت التقاليد شهدت تطوراً في عهده، فحينما عاصر مبارك وهو يحتفل بها ليلاً في كل عام، باعتبارها (ليلة القدر) وفي سنة حكمه الوحيدة احتفل بها الرئيس محمد مرسي أيضاً ليلاً، إلى أن جاء ياسر جلال، غفواً عبد الفتاح السيسي، فجعل من الاحتفال نهاراً، وفي كل عام، وقد جف ربيقي وأنا ألفت نظره في كل عام بانها ليلة القدر، وليست نهار القدر!

سيكون من المناسب أن يكون الظهور في هذا العام نهاراً، فالنهار له عينا، ففي المساء يكون المصريون مشغولين بمتابعة «الصورة» ياسر جلال، حيث يعرض المسلسل في القنوات المصرية مساءً، لتكون الإعادة نهاراً، ومن هنا سيكون من الأفضل ظهور «الأصل» نهاراً، ولو للاحتفال بمناسبة هي ليلة بالأساس، ومعلوم أن هذا التغيير لم يتوقف على هذا الاحتفال فقط، لكن تزامن هذا مع عدم حفاظه على تقليد صلاة الجمعة الأخيرة، التي حافظ عليها أبو علاء، وإن كان المناسب ألا يربط نفسه بالظهور في مناسبة معينة، حتى لا يفتح غيبابه، أو حضوره في عدم لياقته الباب للقليل والقال، وهو ما حدث في عهد مبارك فعلاً!

فقد حدث في ذات حضور للجمعة الأخيرة (يطلق عليها المصريون الجمعة اليتيمة) أن جلس مبارك في الصف الأخير على غير العادة، فكتب زميلنا الراحل مجدي مهنا، مندهشاً أن يصل الهاجس الأمني لدى الرئيس إلى هذا الحد، وعلقت على ما كتب بأنه ليس الخوف، فلم يفعلها في وقت كانت فيه العمليات المسلحة ضد نظامه في أشدها، فقط لأنه أجرى عملية في عموه الفقري فأصبح بحاجة إلى جدار لكي يسند عليه ظهره!

وكان من المناسب أن يخالف السيسي كل هذه التقاليد، فحتى الاحتفال بليلة القدر لم يعد مقيداً بيوم، وقد كان الاحتفال في عهد مبارك في ليلة السابع والعشرين، فلم يعد بالضرورة أن يكون احتفالاً سيسيوي يوم السادس والعشرين، وهذا مقيداً، فالهم أن يكون ظهوره نهاراً وفي عدم حضور الصورة، لتزاحم الأصل في الوجود!

فقد نجح ياسر جلال في التقليد الطاعني لشخصية السيسي المركبة، فليست شخصيته سهلة الكسالات، أو عبد الناصر، ليكون نجاح جلال تفوقاً على أحمد زكي مع أنه فاحش الموهبة، ولا حرج على فضل الله، فضله سبحانه وتعالى يؤتيه لمن يشاء، وقد يضع سره في أضعف خلقه، فمن كان يدرك أن ياسر جلال ينجح في خسارتي لرهان قديم، فقد فهم إنه لم يخلق بعد من يقلده مثل عمولة كثانة اليوتيوبر الشهير! لقد جمع «الاختيار 3»، بين منبهين، الوثائقي والدرامي، فشاهدنا لقطات حية في بعض المواقف جنباً إلى جنب مع مشاهد يقوم ممثلون بها، وهذا تحد كبير عندما يجد المشاهد نفسه بين الأصل والصورة، ولم أقترب من خيرات النساطر، بل لم أره رأي العين في أي مكان، لكي أعرف التفاوت بين أدائه وأداء الفنان خالد الصاوي، لكني أجزم بأن ياسر جلال هو صورة طبق الأصل، كما جمع المسلسل بين البرنامج التلفزيوني والعمل الدرامي، من حيث إذاعة تسريبات لقيادات إخوانية جرت مع قادة عسكريين في فترة الحكم العسكري!

وقبل هذا وبعده فالهم أن الدولة سخرت كل الإمكانيات لهذا العمل، سواء باستغلال القصر الجمهوري، أو باستخدام مركبات الجيش، ومن المؤكد أن الانفاق عليه كان باهظاً ولهذا لم يعلن، كما لم يتم إعلان أجور الفنانين، وكأننا إزاء أعمال تنظيم سري، وليس هذا هو الموضوع، فكل هذا من أجل إنتاج مسلسل جاد، فكان العروض مفاجأة مذهلة، إنه مسلسل كوميدي يضحك التكاليف، وإذا كان آخر العروض مفاجأة مذهلة، إنه مسلسل أنه درامي من وجهة نظري هو «رجل وست ستات» فقد تفوق عليه «الاختيار 3».

لقد زرر القوم «كوسة» فكان المحصول بالندجان!!

.....

\* صحافي من مصر

## الإصلاحات الاقتصادية التي يشترطها صندوق النقد الدولي لتقديم تمويل إلى لبنان لن يتم إقرارها إلا بعد انتخاب برلمان جديد

■ بيروت – رويترز: قال مستشار لرئيس الوزراء اللبناني أمس الجمعة أن الجانب الأكبر من حزمة إصلاحات بريد «صندوق النقد الدولي» من لبنان سنها قبل الموافقة على صفقة تمويل للبلاد سيترك للبرلمان الجديد لدراستها، في إشارة إلى أنه قد لا يتم عمل شيء يُذكر قبل الانتخابات العامة المقررة في 15 مايو/أيار.

وكان الصندوق قد أعلن أمس الأول مُسوّدة اتفاق التمويل، لكنه قال أن مجلس إدارته لن يقرر ما إذا كان سيوافق عليها حتى تسن بيروت مجموعة من الإصلاحات بما في ذلك إجراءات تعجز القوى الحاكمة عن تنفيذها منذ فترة طويلة.

وفي حين أشاد القادة اللبنانيون بالاتفاق المبدئي وقالوا أنهم مستعدون لإنجاحه، شكك محللون كثيرون في إقدام الأطراف المتعنتة بلبنان على إصلاحات ظلت لفترة طويلة تواجه عروفاً أو صعوبة في الاتفاق عليها.

وأشار نيقولا نحاس، أحد كبار الشُّرعيين ومستشار رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، إلى أنه لم يبتح سوى أسابيع قليلة قبل الانتخابات وإلى انشغال النواب بحملاتهم الانتخابية.

وعن الإصلاحات قال «لم يكن من المفترض أن يتم ذلك في غضون أسابيع قليلة، ولن يقول أي شخص جاد إنه ينبغي القيام به في هذا الإطار الزمني»، مضيفاً أن البرلمان الحالي قد يوافق على قانون وضع ضوابط استثنائية ومؤقتة على التحولات المصرفية والسحوبات النقدية (الائتمالات كنترول) وقانون الميزانية قبل الانتخابات.

وأضاف «الاتفاق هو نوع من المعايير ما يجب أن يأتي بعد الانتخابات، لذلك، بعد الانتخابات سيبدأ البرلمان في دراسة هذه الإجراءات بسرعة وبعد ذلك سنرى كيف نمضي قدماً».

وقال الصندوق أن السلطات وافقت على استكمال إجراءات تشمل موافقة مجلس الوزراء على إعادة هيكلة البنوك التي تعترف بالخسائر الكبيرة في القطاع وتعالجها، مع حماية صغار المودعين والحد من الجوء إلى الموارد العامة.

وكانت النخبة السياسية والمالية في لبنان على خلاف حول مثل هذه الخطة بدءاً عاين، لا سيما مسألة كيفية توزيع حوالي 10 مليار دولار من الخسائر بين البنوك والدولة والويعين.

وقال حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، أمس أنه يأمل في تلبية

## صعود بورصتي الإمارات بدعم أسعار النفط وسهم «العالمية القابضة» يقفز بعد صفقة استثمار

■ دبي – رويترز: صعدت بورصتا أبوظبي ودبي للجلسة الثانية على التوالي بدعم من ارتفاع أسعار النفط وتعافي الأسهم الأوروبية.

وارتفع مؤشر بورصة دبي 0.8 في المئة في أكبر مكاسب يومية بالنسبة الثوية في عشرة أيام، وسجل 3542 نقطة.

وزاد المؤشر 0.2 في المئة خلال الأسبوع مع فتور المعنويات في أعقاب صعود في الأسبوع الماضي نتيجة رد الفعل على الطرح العام الأول لهيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا».

وأفضى سهم «الشركة العالمية القابضة» للعلامات مرتفعاً ثلاثة في المئة بعدما أعلنت الشركة أنها ستستثمر 7.3 مليار درهم (1.99 مليار دولار) في ثلاث شركات تابعة لمجموعة «أداني» الهندية.

ونكرت الشركة في بيان أنها ستوفر رأس مال لشركاء «أداني للطاقة الخضراء» و«أداني ترانسميزشن» و«أداني إنتربرايزس» وججيعها مدرجة في بورصة يوميةاي والبورصة الوطنية في الهند عن طريق التخصيص التفضيلي.

وسيجضع هذا الاستثمار إلى موافقة المساهمين والجهات التنظيمية كما سيلتزم بالقواعد التنظيمية للارواق المالية في الهند.

وذكر البيان أن رأس المال سيستخدم في تحقيق نمو في الشركات المذكورة ودعم الميزانية لأغراض تجارية عامة.

ويرأس الشيخ خنطون بن زايد آل نهيان «الشركة العالمية القابضة»، كما يرأس مجموعة «ريوال» التي تملك 74 في المئة من «العالمية القابضة»، فضلاً عن رئاسة «العالمية القابضة» نفسها وأغلق مؤشر أبوظبي مرتفعاً بنحسو واحد في المئة إلى 10094 نقطة، وسجل ثالث ارتفاع أسبوعي على التوالي بمكاسب بلغت 1.7 في المئة.

## الإمارات: نمو الاقتصاد يتخطى التوقعات

■ دبي – ب أ: أعلنت حكومة الإمارات أن الناتج المحلي الإجمالي للدولة لعام 2021 حقق معدلات نمو إيجابية بلغت 3.8٪ متخطياً توقعات المنظمات الدولية.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في بيان «انتهى المركز الاتحادي للتنافسي والإحصاء في الإمارات من حساب الناتج المحلي الإجمالي لدولة الامارات في 2021، وكانت توقعات المنظمات الدولية تحقيق نمو قدره 2.1٪ لاقتصادنا الوطني، لكننا حققنا 3.8٪ نموًا (وهو أعلى من نمو 2019) ...والأعلى نموًا في المنطقة. ... وبالأسعار الجارية كان الناتج تيرليون و489 مليار درهم».

وأضاف «في عالم مضطرب متغير لم تتوقف دولة الإمارات عن السير بخطى ثابتة للأمام.. اقتصادنا في تصاعد... مسيرتنا في تتسارع .. نتأهسبنتا تضضي للأعلى».

وقال أيضاً أن «تحسين الإجراءات والتشريعات الاقتصادية، حافظ على مكانة الدولة كبيتة جاذبة للاستثمارات بصورة مستمرة، إلى جانب دعم التجارة الخارجية والانفتاح على العالم».

وأوضحت بيانات الناتج المحلي الإجمالي أن القطاعات غير النفطية ساهمت بشكل رئيسي في نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتراجعت مساهمة الصناعات الاستخراجية (تشمل النفط والغاز) في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة من 29.1٪ في العام 2019 لتصبح 27.7٪ في العام 2021 «وهو ما ينسجم مع سياسات الدولة الاقتصادية في تقليص الاعتماد على اقتصاد النفط، وترسيخ الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار، وتعزيز الصناعات الوطنية غير النفطية».

وساهمت الأنشطة العقارية كذلك في دعم الاقتصاد الإماراتي، حيث حققت في العام 2021 نمواً قدره 5.7٪ بالأسعار الثابتة بالمقارنة مع العام 2020 ونسبة 8.6٪ عن العام 2019. لتؤكد نماء قطاع وتجارزه أرقام نمو ما قبل الجائحة، كما انضمت أنشطة المالية والتأمين إلى قائمة النمو المضطرد حيث حققت نمواً بلغ 3.7٪ العام الماضي.

(الدولار يساوي 3.67 درهم).

## «تعليم» الإماراتية تجري محادثات مبدئية لطرح عام أولي

■ دبي – رويترز: صرح مصدران لروويترز بأن شركة «تعليم» التي تدير مدارس في دبي تجري محادثات مبدئية مع بنوك من أجل عملية طرح عام أولي في الإمارة ستختبر شبيهة السوق تجاه قطاع التعليم في الإمارات.

ويتعاني قطاع التعليم الخاص في الإمارات من تباطؤ شهده خلال ذروة جائحة كورونا. وواجهت المدارس ضغوطاً بسبب ارتفاع تكاليف التشغيل ومغادرة الأسر الإمارات في العام الأول للجائحة أو تقليص التعليم عن بعد في مدارس في الخارج.

وقررت حكومة دبي في الأسبوع الماضي تجريد الصروفات الدراسية للعام 2022–2023 للعام الثالث على التوالي للمساعدة في تخفيف العبء المالي عن كاهل أولياء الأمور.

يذكر أن «تعليم» إحدى أكبر شركات الخدمات التعليمية لمراحل الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي في الإمارات.

ونكر المصدران أن المحادثات جارية ولم يُتخذ قرار نهائي بعد بخصوص الطرح المحتمل. وفي تقرير للمعلماء قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني في الشهر الماضي إن التصنيف الائتماني لشركة «جيس» المنافسة، هي أكبر شركة للخدمات التعليمية في دبي، تأثر سلباً بسبب تجريد الرسوم الدراسية.

وأضافت «يتناقض هذا الإعلان مع النمو الاقتصادي الأوسع نطاقاً والبيئة التضخمية في دبي والإمارات»، كما ذكرت «موديز» أيضاً أن سلطات التعليم في أبوظبي لم تقدم بعد معلومات بخصوص السماح لمدارس يرفع الصاريف في السنة الدراسية المقبلة.

وتدير «تعليم» 17 مدرسة خاصة في دبي وأبوظبي. تدرس المناهج الأمريكية والبريطانية، فضلاً عن برنامج عالمي للشهادة الثانوية.

شروط «صندوق النقد الدولي» وأن المصرف المركزي تعاون وسهّل مهمة الصندوق، واصفاً الاتفاق الأولي بأنه «حدث إيجابي للبنان». وأضاف «الاتفاق مع صندوق النقد الدولي سيسهم في توحيد سعر الصرف». كما رحب «جمعية مصارف لبنان» بتوقيع الاتفاق وقالت في بيان أنها تتوقع أن تشمل الخطة «توزيعاً عادلاً» للخسائر التي يتكبدها القطاع المصرفي على الحكومة ومصرف لبنان المركزي بهدف تعزيز عملية استعادة المودعين لودائعهم.

وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أن الإصلاحات صعبة المحلية من وجهة نظرنا،» وأضاف في مذكرة «توزيع الخسائر بين الحكومة ومساهمي البنوك والمودعين هو سؤال ينطوي على تحديات سياسية ومن غير المرجح أن يتم حله بسهولة (أو بسرعة) من وجهة نظرنا».

وقال أيضاً أن الاتفاق «خطوة مهمة إلى الأمام، لكنه تلويح بشيء مأمول أكثر من كونه وعداً بمساعدة مالية على المدى القريب».

وقال مايك عازار، الخبير في الشؤون المالية في لبنان أن الصفقة التي أشار إليها صندوق النقد تفقر إلى التفاصيل بما في ذلك أي حلول، وسيجري الترويج لها بين الناخبين على أنها «نصر بينما هي في الواقع بيان نوايا غير ملزم لا يرافقه شيء ملموس». وأضاف «من المؤسف أن صندوق النقد الدولي وافق على منح الحكومة نصراً أجوف قبل الانتخابات مباشرة».

وكان «صندوق النقد الدولي»، قد أعلن في بيان أمس الأول أنه توصل إلى مُسوّدة اتفاق مع لبنان بشأن تسهيل تمويل مئته أربع سنوات على أن تنفذ بيروت مجموعة إصلاحات الاقتصادية قبل أن يقرر مجلس الصندوق ما إذا كان سيوافق على الاتفاق.

ويُنظر إلى الاتفاق مع الصندوق على نطاق واسع على أنه أمر حيوي للبنان كي يشترع في الخروج من الإنهيار الاقتصادي ومالي مثل مناحي الحياة به منذ عام 2019، مما أدى إلى تجميد ودائع المخزّين وانهيار قيمة العملة، وتسبب في ارتفاع نسبة الفقر، في أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990.

وقال صندوق النقد في بيانه أن اتفاق التمويل المئد سيستمر على مدى

46 شهرا وإن لبنان طلب الحصول على ما يوازي نحو ثلاثة مليارات دولار.

وقال أيضا أن السلطات اللبنانية وافقت على تنفيذ ثمانية إجراءات إصلاحية قبل أن ينظر مجلس صندوق النقد ما إذا كان سيوافق على الاتفاق.

وتشمل هذه الإجراءات خطة للتصدي للخسائر الفادحة في النظام المالي الذي انهيار عام 2019 بسبب الديون العامة الهائلة التي تراكمت بسبب فساد

## الإصلاحات الاقتصادية التي يشترطها صندوق النقد الدولي

# لتقديم تمويل إلى لبنان لن يتم إقرارها إلا بعد انتخاب برلمان جديد

وهر على مدى عقود.

وقال الصندوق أيضاً أن مجلس الوزراء يجب أن يوافق على إستراتيجية إعادة هيكلة القطاع المصرفي «تعترف بالخسائر الكبيرة في القطاع وتعالجها مقدماً، بينما تحمي صغار المودعين وتحد من اللجوء إلى الموارد العامة».

وأضاف أنه يتعين على الحكومة كذلك الموافقة على «إستراتيجية إعادة هيكلة المالية العامة والديون، وهي ضرورية لاستعادة القدرة على تحمل الديون». وتختلف لبنان عن سداد ديونه المستعادية، من بينها سندات دولية قيمتها 31 مليار دولار، في مارس/آذار 2020.

كما شملت الإجراءات المطلوبة موافقة البرلمان على تعديل قانون السرية المصرفية واستكمال تدقيق وضع الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي «والشروع في تقييم مدوم من الخارج ل14 بنكا كل على حدة».

وقال توفيق كسباز، المستشار السابق في صندوق النقد الدولي ووزارة المالية اللبنانية، أنه حتى لو تم تنفيذ نصف الإصلاحات «فسيلقى ذلك صدى طيباً بين اللبنانيين».

لكنه أضاف أن الإجراءات «ستشكل مصدر قلق رئيسياً للسلطات لأنه يتعين عليها تنفيذ العديد من الإصلاحات حتى قبل عرض الاتفاق على مجلس إدارة صندوق النقد الدولي».

وتابع قاشلاً «هذا تحد سياسي كبير والقائمة الطويلة للإصلاحات الجهورية التي ينبغي تنفيذها حتى قبل تقديم الاتفاق إلى مجلس الإدارة تعكس حقا انعدام الثقة في السلطات».

وقال بيان صندوق النقد الدولي إن التسهيل سيستعد أيضا على تنفيذ إصلاحات اقتصادية تهدف إلى استعادة الاستدامة المالية وتعزيز الحوكمة والشفافية وإزالة العوائق التي تحول دون نمو خلق فرص العمل.

ويصبىبت بنوك لبنان بالشلل، ولم يعد في وسع المودعين الحصول على مدخراتهم بالدولار. وتخضع عمليات السحب بالعملة المحلية لسعر صرف يحو نحو 80 في المئة من قيمة العملة. وخلال زيارة إلى بيروت في أكتوبر/تشرين الأول قالت المسؤولة الأمريكية فيكتوريا تولاند أن اللبنانيين يستحقون أن يعرفوا أين ذهبت أموالهم.

وياعتمدها على الوقود المستنود، يواجه لبنان أزمة حادة في الطاقة. وحتى قبل الأزمة، كان هناك نقص في إمدادات الطاقة لا سيما في العاصمة بيروت. والآن يكون أصحاب المنازل محظوظين إذا لم تنقطع عنهم الكهرباء لبضع ساعات، وارتفعت أسعار الوقود، وكانت رحلة مشتركة بالسيارة الأجرة، وهو نمط نقل مالوف. تتكلسف 2000 ليرة قبل الأزمة وأصبحت الآن تتكلف 30 ألفاً.

ويسبق كل ما سبق يهاجر اللبنانيون في أكبر موجة نزوح منذ حقبة الحرب الأهلية التي دارت من 1975 إلى 1990. ولا يخطط كثير منهم العودة ثانية لانقطاعهم بأن مدخراتهم ضاعت. وأظهر استطلاع رأي لمعهد غالوب في 2021 أن 63 في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع يريدون المغادرة بشكل دائم مقابل 26 في المئة قبل الأزمة.

ومن بين المغادرين أطباء، وتقول منظمة الصحة العالمية إن معظم المشتشفيات تعمل بنصف طاقتها، وأن نحو 40 في المئة من الأطباء، ومعظم من المتخصصين، و 30 في المئة من أفراد أطقم التمريض قد هاجروا بشكل دائم أو يعملون بدوام جزئي في الخارج.

## تحسن سعر صرف الريال اليمني

# بعد تقديم السعودية دعماً مالياً للحكومة



موظف في محل صرافة في عدن يعد رزمة من أوراق الريال

التطورات الإيجابية في سوق الصرف بالإيجاب على أسعار السلع وأن تتراجع بعد أن صعدت بشكل قياسي وغير مسبوق في تاريخ اليمن مع بداية شهر رمضان وارتفاع أسعار النفط عالمياً، وتأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار الفصح.
وفقد الريال اليمني أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار الأمريكي منذ اندلاع الحرب مطلع 2015. وتسبب ذلك في ارتفاع هائل لأسعار وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء غالبية السلع الأساسية والكمالية.

وذكرت المصادر أن شركات صرافة بصنعاء تقوم بشراء العملات الأجنبية لكنها ترفض بيعها. ويقول متعاملون وخبراء اقتصاد أن سوق الصرف في عدن وصنعاء تأثر بالفعل بالتطورات المتسارعة على المشهد السياسي والاقتصادي مع إعلان الرئيس اليمني نقل صلاحياته كاملة لمجلس رئاسي والدعم المالي الكبير من السعودية والإمارات، مما أدى لارتفاع سعر صرف الريال بواقع حوالي 600 ريال أمام الدولار في عدن و100 ريال في صنعاء خلال أقل من 24 ساعة.

ويسود الشارع اليمني تفاؤل كبير بأن تنعكس وتزداد أسعار السلع الأساسية والكمالية.

وقالت مصادر مصرفية في صنعاء أن سعر صرف الريال اليمني ارتفع إلى 500 ريال للدولار في صنعاء بعد أن كان مستقرًا وثابتًا عند 600 ريال للدولار منذ سنوات.

وقال محمد حميد، الموظف في إحدى شركات الصرافة في عدن، مقرر الحكومة المعترف بها دولياً، أن عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية متوقفة الآن وأن ثمة هبوط متسارع لسعر الدولار أمام الريال وحالة ارتباك في سوق الصرف غير الرسمية في ظل التطورات السياسية والاقتصادية والدعم الخليجي الملغن للبنك المركزي والحكومة.

وقال شاهد رويترز أن بعض شركات ومحللات الصرافة في عدن تقو بشراء الدولار والريال السعودي بالسعر الجديد المنخفض لكنها تمتنع عن بيع العملات الأجنبية بالسعر نفسه.

وقبوض الرئيس اليمني سلطاته إلى مجلس رئاسي وعزل نائبه يوم الخميس، في تحركات تهدف إلى دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد المفاوضات الرامية لإنهاء الحرب المبررة المستمرة منذ سبع سنوات.

وأعلنت الرياض عن مساعدات مالية بقيمة ثلاثة مليارات دولار للحكومة المدعومة من

■ الجزائر – الأناضول: لجأت السلطات الجزائرية إلى إطلاق

«أسواق رحمة» في معظم ولايات البلاد، لمواجهة ندرة وغلاء أسعار مواد استهلاكية أساسية تزامناً مع حلول شهر رمضان. وقبل أسابيع أعلنت وزارة التجارة الجزائرية فتح أكثر من 1000 سوق في 58 ولاية في إطار ما يسمى «أسواق الرحمة» ستعرض مختلف المنتجات للبيع بأسعار موحدة ومنخفضة مقارنة بباقي المحلات التجارية، ويهدف الإجراء حسب وزارة التجارة إلى توفير السلع والمنتجات عبر هذه الأسواق والحد من نشاط المضاربين الذي عادة ما يسبب الندرة والغلاء.

وحسب الوزارة فإن تموين هذه الأسواق بالسلع والمنتجات ومختلف البضائع سيكون مباشرة من المنتجين والفلاحين دون المرور عبر وسطاء. وتعيش الجزائر منذ أشهر على وقع أزمة ندرة (الشح) ومستويات منخفضة للمنتجات وأسعة الاستهلاك كزيوت الطهي والسميد (طحين القمح الصلب) والحليب، وعجت المنصات الاجتماعية كما وسائل الإعلام المحلية بصور وفيديوهات تظهر طوابير مواطنين طلباً لهذه المنتجات في عديد المحافظات، بينما أظهرت أخرى خلو المحلات وخاصة المساحات الكبرى في المراكز التجارية من مواد أساسية خصوصاً الحليب والزيت الطحين.

وأفاد وزير التجارة كمال زريق في تصريحات له في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، قبيل حلول شهر رمضان، إن انتاج البلاد من الزيوت النباتية المستعملة في طهي الطعام يكفي لعدة أشهر، وحسب زريق فإن ظاهرة تكديس المنتجات من طرف العائلات أدت إلى تسجيل ندرة في الزيوت وبعض المنتجات لبحذائية، كما وجهتها أكدت وزارة الفلاحة أن مخزون البلاد من الحبوب، وخصوصاً القمح الصلب اللين يكفي حتى نهاية العام الجاري، دون احتساب كميات القمح التوقعة في حملة الحصاد والدرس التي تتلحق مايو/أيار المقبل

■ الفداء مستمر منذ 2020

وأوضح مصطفى زبدي، رئيس المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك، غير الحكومية، أن فتح ما يعرف به«أسواق الرحمة» التي صارت عادة تراقف حلول رمضان خطوة مستحسنة شرط أن يتم تموينها وفق المعايير المطلوبة. ونشأ أن إلى الجزائر تعاني عجزاً كبيراً في الأسواق التجزئة الكبيرة، موضحاً أن بعض بلديات الجزائر العاصمة تفقد لسوق جواركي (سوق تجزئة واسع) كبير واحد رغم تعدد سكانها الكبير، وهذا ولید تراكمت سنوات سابقة، ولفت إلى أن إطلاق أسواق تجزئة محلية بحلول رمضان يقرب المنتجات الواسعة الاستهلاك من المواطن، ويجعل هناك منافسة وانخفاض في الأسعار خاصة إذا كانت هذه الأسواق تمون بصفة

## تهديد بوتين بمراقبة الصادرات للدول المعادية أسهم في ذلك

# أسعار المواد الغذائية في العالم عند أعلى مستوياتها على الإطلاق بسبب حرب أوكرانيا

## تضاعف إنفاق الروس

## على الغذاء منذ بدء الأزمة

■ لندن - رويترز: قال مدير مكتب الاتصال الروسي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» لروبيرتو أن المواطنين الروس يتفقون في المتوسط 40 في المئة من دخلهم المتاح على الغذاء، أي نحو ضعف ما كانوا يتفقونه قبل الحرب الروسية الأوكرانية. وتظهر بيانات الحكومة الروسية أن التضخم السنوي لأسعار الغذاء بلغ 18.75 في المئة في الأول من أبريل/نيسان، مع تعثر الاقتصاد بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو.

وقال أوليغ كوبياكوف، المسؤول في «فاو» أن عائلات روسية كثيرة تلجأ الآن إلى إستراتيجيات لمواجهة الأزمات بسبب إنفاق جزء كبير من دخلها لشراء الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء.

وأضاف «الناس يؤجلون خطأ مثل الذهاب إلى الجامعة أو شراء منزل. إنهم يدرخون في حالة فقدانهم لوظائفهم أو في حالة الوفاة».

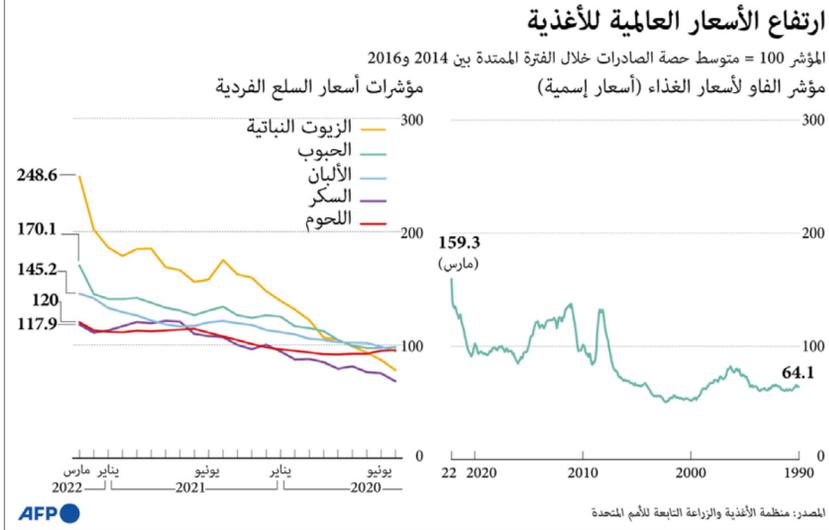
وأوضح أن الأسرة المتوسطة في الاتحاد الأوروبي تنفق في العادة نحو 12 في المئة من دخلها على الغذاء، مضيفاً أنه في حين أن الجوع ليس محتملاً في روسيا، فإن الأسر الفقيرة ستواجه مستويات متزايدة من انعدام الأمن الغذائي.

وأدت العقوبات الغربية على روسيا إلى عزل اقتصادها عن جزء كبير من التجارة العالمية، ومنعتها من الوصول إلى قطاعات من النظام المالي العالمي، ودفعت العديد من الدول إلى قطع العلاقات مع البلاد.

وتدرس موسكو حالياً تنظيم أسعار المواد الغذائية والأدوية والسلع الأخرى. وحظرت مؤقتاً بعض الصادرات الزراعية. وتقول أنها قد تتحرك أيضاً لتسعير جميع صادراتها من السلع تقريباً بالروبل.

وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات كان لها بعض التأثير في الحد من التضخم الاستهلاكي، فإنه لا يزال من المتوقع أن يتسارع التضخم إلى 23.7 في المئة هذا العام، وهو أعلى مستوى منذ 1999، وفقاً لاستطلاع أجرته رويترز.

وأظهر الاستطلاع أيضاً أن الاقتصاد الروسي سينكمش 7.3 في المئة في عام 2022، في أسوأ انكماش له منذ عام 2009.



واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا، لتتجاوز 38.3 مليون شخص بحلول حزيران/يونيو ما لم يتم اتخاذ التدابير المناسبة.

ووعدت عدة بلدان بينها الولايات المتحدة وفرنسا بزيادة مساعدتها لشعوب المنطقة 1.79 مليار يورو، استجابة لنداء من رئيس النيجر محمد بازوم.

كذلك أعلنت الدول الأعضاء في نهاية آذار/مارس إطلاق مبادرة تحت تسمية «فارم» تهدف إلى التخفيف من حدة نقص في المواد الغذائية في الدول الأكثر عرضة ومكافحة المضاربة.

أسابيع في المناجر بالنسبة للزيوت والدقيق والحبوب، ولا سيما بسبب إقبال الزبائن على شراء احتياطات منها خشية ارتفاع مخزونها.

وما أجمع الخائف أيضاً تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للثلاثة الماضي بفرض «رقابة» على تسليح المواد الغذائية إلى الدول المعادية لبلاده رداً على العقوبات الغربية الشديدة المفروضة عليها.

ونتيجة للنزاع في أوكرانيا، حذرت «فاو» بأن الجاعة قد تتفاقم في مناطق الساحل وغرب إفريقيا، وهي مناطق تعتمد بشكل كبير على

ما معد مفوض الزراعة يانوش فويتشيخوفسكي، وما يساهم أيضاً في زيادة أسعار المواد الغذائية الزيوت النباتية «زيادة بنسبة 23٪ لأسعار زيت دوار الشمس»، وأوكرانيا أول مصدر له في العالم.

وفي الوقت نفسه، سجلت زيادة كبيرة في أسعار زيوت النخيل والصويا والكولزا التي يستعاض الصناعيون بها «تحت تأثير زيادة في الطلب العالمي على الاستيراد نتيجة ارتفاع الإمدادات من زيت دوار الشمس».

وفي فرنسا، تزداد أزمة الإمدادات منذ بضعة

■ باريس - آف ب: بلغت أسعار المواد الغذائية في العالم في آذار/مارس «أعلى مستويات سجلتها على الإطلاق» في ظل الحرب في أوكرانيا التي بلبت أسواق الحبوب والزيوت النباتية، حسبما أعلنت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو».

وتواصل أسعار المواد الأولية الزراعية مثل القمح ودوار الشمس والذرة الارتفاع مع استمرار الهجوم العسكري الذي تشنه روسيا على أوكرانيا، المصدرين الرئيسيين لهذه المنتجات في العالم، والذي يهدد المحاصيل المقبلة أيضاً.

وكان مؤشر «فاو» الذي يتابع التطور الشهري في الأسعار الدولية لسلسلة من المنتجات الغذائية الأساسية، قد حطم في شباط/فبراير مستوى القياسي منذ إنشائه عام 1990، قبل أن يسجل في آذار/مارس زيادة بنسبة 126٪.

ونجح الارتفاع الحاد المسجل في آذار/مارس عن «تأثير الزيادات الكبيرة في أسعار القمح وكل الحبوب الثانوية».

كما أسهم الشلل الذي أصاب عمل الموانئ في أوكرانيا، خامس مصدر للقمح في العالم، هذا المستوى القياسي التاريخي للأسعار وهذه الزيادة منذ بدء الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير.

ومع اندلاع النزاع، أغلق بحر آروف أمام الملاحة، ما أعاق حركة التصدير انطلاقاً من مدن مثل بيرديانسك وماريوبول.

من جهة أخرى، سجلت أسعار الذرة أيضاً «زيادة شهرية بنسبة 19 ٪، لتتبع مستوى قياسياً، وكذلك أسعار الشعير والذرة البيضاء»، حسب تقرير «فاو» لشهر آذار/مارس.

وأسس الأول طالبين أوكرانيا بمساعدة عاجلة من الاتحاد الأوروبي لمزارعيها في ظل اشتداد النزاع وبسط موسم إعداد البذور في ما لا يقل عن نصف أراضي البلد.

وكلفت دول الاتحاد الـ27 المفوضية الأوروبية تنسيق عمليات إيصال المساعدات بما فيها «الوقود والبذور والأسمدة» وكذلك الآلات الزراعية، وفق

## ألمانيا تدعو البنوك والعملاء لمواصلة التعامل مع الفرع الألماني لشركة «غازبروم» الروسية

■ برلين - د ب أ: حذرت الوكالة الاتحادية لشبكة الطاقة في ألمانيا، التي تولت إدارة الشركة التابعة لجماعة «غازبروم» الروسية للغاز الطبيعي في ألمانيا، البنوك وعملاء الفرع على استمرار التعامل معه وتجنب إفلاس الفرع.

وفي رسالة إلى البنوك والعملاء وموفري الخدمات لشركة «غازبروم جرمانيا» التي كانت تابعة لجماعة «غازبروم» الروسية قبل سيطرة السلطات الألمانية عليها في إطار العقوبات الدولية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، حذرت الوكالة الاتحادية من أن وقف التعامل مع الشركة يمكن أن يؤدي إلى إفلاسها، مع ما سيكون له من تداعيات خطيرة على سوق الغاز الطبيعي في البلاد.

وكان وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك،

قد أعلن يوم الإثنين الماضي وضع شركة «غازبروم جرمانيا» تحت وصاية الوكالة الاتحادية للشبكات.

وعزا نائب المستشار الألماني أولاف شولتس هذه الخطوة إلى عدم وضوح العلاقات القانونية ومخالفة التعليمات الخاصة بالتسجيل، وقال أن الهدف هو ضمان أمن الإمدادات.

وأوضح هايبك أن وزارته أصدرت أمراً قانونياً بهذا الخصوص استناداً إلى قانون التجارة الخارجية، لافتاً إلى أن الوكالة الاتحادية للشبكات ستكون وصية لفترة مؤقتة، ومضيفاً أن هذه الخطوة تستعمل من أجل حماية الأمن والنظام العام والحفاظ على أمن الإمدادات «وهي خطوة ضرورية للغاية».

■ بروكسل - رويترز: تبني الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة رسمياً خامس حزمة من العقوبات على روسيا منذ غزو أوكرانيا يوم 24 فبراير/شباط، شملت حظر واردات الفحم والخشب والكيماويات ومنتجات أخرى.

وتمنع الإجراءات أيضاً الكثير من السفن والشاحنات الروسية من دخول الاتحاد الأوروبي، مما يزيد من تقويض التجارة، كما ستحظر جميع المعاملات مع أربعة بنوك روسية من بينها «في.تي.بي».

وسيسري الحظر على واردات الفحم كاملاً ابتداء من الأسبوع الثاني من أغسطس/آب، ولن يتم توقيع عقود جديدة ابتداء من الجمعة عندما تنشر العقوبات في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

ويجب إنهاء العقود القائمة بحلول الأسبوع الثاني من أغسطس/آب، الأمر الذي يعني أن روسيا ستظل تحصل على مدفوعات عن صادراتها من الفحم إلى الاتحاد الأوروبي حتى ذلك الوقت.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، في بيان «تم إقرار هذه العقوبات الأحدث عقب الأعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات المسلحة الروسية في بوتسدا وأماكن أخرى تحت الاحتلال الروسي» في أوكرانيا.

وقال الكرملين أن المزاعم الغربية عن ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب بإعدام مدنيين في بلدة بوتسدا «تزيير شنيع» الهدف منه تشويه سمعة الجيش الروسي.

وتقدر المفوضية الأوروبية المبالغ التي ستخسرهما روسيا نتيجة حظر واردات الفحم بثمانية مليارات يورو في السنة، وهي ضعف ما صرح به رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين يوم الثلاثاء الماضي.

وبالإضافة إلى الفحم تحظر العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي و واردات الكثير من السلع الروسية الأخرى من بينها الأخشاب والمطاط والأسمدة والمكولات البحرية غالية

## الاتحاد الأوروبي يتبنى خامس حزمة عقوبات على روسيا تشمل حظر واردات الفحم

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا شحن كميات النفط والفحم التي تُصدّرها إلى الصين والمدفوع ثمنها باليوان الصيني، في إطار محاولات الدولتين للحفاظ على تجارة مصادر الطاقة بينهما رغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن شركة الاستشارات الصينية «فينوي إنترجي إنفورمشن سيرفيس» القول أن عدة شركات صينية استخدمت اليوان الصيني لشراء الفحم الروسي في آذار/مارس الماضي، حيث ستصل أول شحنة من هذه الصفقة خلال الشهر الحالي.

وأضافت أن هذه ستكون أولى شحنات المواد الخام الروسية التي يتم دفع ثمنها باليوان بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا، واستبعاد

الضمن مثل الكافيار، والمشروبات الروحية مثل الفودكا، وتقدر قيمتها الإجمالية بخمسة مليارات ونصف المليار يورو (5.9 مليار دولار) في السنة.

كما فرض التكتل حظراً على تصدير عدد من المنتجات إلى روسيا من بينها وقود الطائرات وأجهزة الكمبيوتر والكمية وأشياء الموصلة المتقدمة والإلكترونيات المتطورة والبرمجيات والآلات الدقيقة ومعدات النقل، وتبلغ قيمتها الإجمالية عشرة مليارات يورو في السنة.

وتحظر العقوبات أيضاً على الشركات الروسية المشاركة في المشتريات العامة في الاتحاد الأوروبي. كما توسع الحظر على استخدام العملات المشفرة التي تعتبر وسائل محتملة للتحويل على العقوبات.

وقالت المفوضية الأوروبية أن 217 شخصاً آخرين أضيفوا إلى القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي في إطار حزمة العقوبات الجديدة، وهو ما يعني تجريد أرصدهم في الاتحاد الأوروبي كما سيحظر عليهم السفر في التكتل.

ومعظم هؤلاء الأشخاص قيادات سياسية في منطقتي لوجانسك ودونيتسك اللتين يسيطر عليهما المتمردون في أوكرانيا، لكن العقوبات استهدفت أيضاً رجال أعمال وسياسيين وقادة عسكريين بارزين مقرّبين من الكرملين.

ويذكر يقترب عدد الأشخاص الذين فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليهم إلى 900 منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

من جهة ثانية قالت المفوضية الأوروبية في بيان أنه تم لغاية الآن تجريد ما مجموعه 29.5 مليار يورو (32 مليار دولار) من الممتلكات الروسية «تشمل أصولاً مثل سفن ومروحيات وعقارات وقطع فنية» تم مصادرتها، فيما تم حظر 196 مليار يورو من التعاملات.

وهذه الأرقام جزئية وتستند إلى بيانات من قرابة نصف دول التكتل البالغ عددها 27، تم تقديمها إلى فريق «التجميد والمصادرة» الذي أنشأه الاتحاد ويعمل بالتنسيق مع مجموعة السبع ومن بينها الولايات المتحدة.

## بدء شحن مبيعات النفط والفحم الروسية المدفوع ثمنها باليوان الصيني

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا شحن كميات النفط والفحم التي تُصدّرها إلى الصين والمدفوع ثمنها باليوان الصيني، في إطار محاولات الدولتين للحفاظ على تجارة مصادر الطاقة بينهما رغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن شركة الاستشارات الصينية «فينوي إنترجي إنفورمشن سيرفيس» القول أن عدة شركات صينية استخدمت اليوان الصيني لشراء الفحم الروسي في آذار/مارس الماضي، حيث ستصل أول شحنة من هذه الصفقة خلال الشهر الحالي.

وأضافت أن هذه ستكون أولى شحنات المواد الخام الروسية التي يتم دفع ثمنها باليوان بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا، واستبعاد

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا شحن كميات النفط والفحم التي تُصدّرها إلى الصين والمدفوع ثمنها باليوان الصيني، في إطار محاولات الدولتين للحفاظ على تجارة مصادر الطاقة بينهما رغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن شركة الاستشارات الصينية «فينوي إنترجي إنفورمشن سيرفيس» القول أن عدة شركات صينية استخدمت اليوان الصيني لشراء الفحم الروسي في آذار/مارس الماضي، حيث ستصل أول شحنة من هذه الصفقة خلال الشهر الحالي.

وأضافت أن هذه ستكون أولى شحنات المواد الخام الروسية التي يتم دفع ثمنها باليوان بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا، واستبعاد

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا شحن كميات النفط والفحم التي تُصدّرها إلى الصين والمدفوع ثمنها باليوان الصيني، في إطار محاولات الدولتين للحفاظ على تجارة مصادر الطاقة بينهما رغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن شركة الاستشارات الصينية «فينوي إنترجي إنفورمشن سيرفيس» القول أن عدة شركات صينية استخدمت اليوان الصيني لشراء الفحم الروسي في آذار/مارس الماضي، حيث ستصل أول شحنة من هذه الصفقة خلال الشهر الحالي.

وأضافت أن هذه ستكون أولى شحنات المواد الخام الروسية التي يتم دفع ثمنها باليوان بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا، واستبعاد

## كوبا تسعى لإنقاذ زراعة وصناعة السكر منتجها الرئيسي في الماضي إلى جانب التبغ

■ انشطن - آف ب: ارتفعت غاز الميثان في الغلاف الجوي إلى مستوى قياسي حول العالم عام 2021، حسب وكالة عامة أمريكية شددت على ضرورة تقليص انبعاثات هذا الغاز المسبب بشدة للاحتباس الحراري.

كما استمرت مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون في الارتفاع بشكل حاد، وفق ما ذكرت «الوكالة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي» في تقريرها السنوي.

وقال مدير الوكالة ريك سبيتراد في بيان أمس أن «بياناتنا تظهر أن الانبعاثات العالمية مستمرة في التحرك بسرعة في الاتجاه الخطأ».

والميثان هو ثاني أكثر الغازات المسماة في ارتفاع درجة حرارة الأرض بعد ثاني أكسيد الكربون. ومع أن عمره في الغلاف الجوي أقصر (حوالي عشر سنوات) من عمر ثاني أكسيد الكربون، لكن قدرته على التسخين أعلى بكثير.

وتشير تقديرات العلماء إلى أن 30٪ من انبعاثات الميثان مرتبطة بقطاع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

ولفتت الوكالة الأمريكية إلى أن الزيادة في مستويات الميثان في الغلاف الجوي في 2021 بلغت 17 جزءاً في المليون، وهي أكبر زيادة سنوية مسجلة منذ بدء القياسات عام 1983. وعام 2020، كانت الزيادة 15 جزءاً في المليون، وهو مستوى قياسي أيضاً حينها.

وبلغ إجمالي مستويات الميثان في الغلاف الجوي 1895 جزءاً من المليون العام الماضي.

كما استمرت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الزيادة بأكثر من جزءين في المليون مقارنة بالعام السابق، للعام العاشر على التوالي.

وقال سبيتراد أن «الحد من انبعاثات الميثان يشكل أداة مهمة يمكننا استخدامها الآن للحد من عواقب تغير المناخ على المدى القصير».

وفي نهاية شباط/فبراير الماضي عدت «وكالة الطاقة الدولية» أيضاً إلى معالجة هذه المشكلة. وأشارت في تقريرها السنوي إلى أن انبعاثات غاز الميثان المرتبطة بقطاع النفط والغاز والفحم عاودت الارتفاع عام 2021، بزيادة بنسبة 5٪، لكن من دون العودة إلى ذروتها التي سجلت عام 2019.

في مؤتمر الأمم المتحدة المناخي «كوب26»، في غلاسغو العام الماضي تم تقديم التزام بخفض انبعاثات الميثان بنسبة 30٪ بحلول العام 2030.

لكن من بين الدول الخمس الرئيسية التي تتسبب بانبعاثات جراء نشاطاتها في مجال الوقود الأحفوري، أي الصين وروسيا وإيران والهند والولايات المتحدة، وحدها الأخيرة وقّعت هذا الالتزام.



عامل كوبي يشرف على عملية تحميل السكر الخام في عربة قطار في مدينة أغوادا دي باساجيروز

■ اكوادا ديباساجيروس - آف ب: في مصنع أنطونيو سانتيز، فووح راحة ديبس السكر، فقد حان وقت حصاد قصب السكر الحيوي لإنقاذ هذه الصناعة التي كانت كوبا في يوم من الأيام أحد منتجيتها الأساسية في العالم، إلى جانب التبغ.

وعند الظهر، تعلن صافرة إستئناف عملية طحن السكر التي توقفت في الصباح لعدم توفر مواد خام، ويصل صوتهما إلى كوفادونغا إحدى تلك القرى التي ولدت من طفرة السكر في الجزيرة.

لكن سنوات القطاع الجيدة ما زالت بعيدة، فالأرقام الرسمية تفيد بأن موسم 2020-2021 كان الأسوأ منذ 130 عاماً، ولم يتجاوز الإنتاج خلاله 800 ألف طن من السكر.

ويقول لازارو مانويل توريس (51 عاماً) مدير مصنع السكر الواقع في مقاطعة سينفوغوس في وسط البلاد «من الفجر، علينا أن نواجه جيلاً من المشاكل (...) إنها حرب لا تنتهي».

من ذلك، كان توريس سروروا برؤية الدخان الأبيض يتصاعد من المدخنة في إشارة إلى أن قصب السكر يتم سحقه، وبدء دخول وخروج الشاحنات وانتشار العمال في الحقول من أجل الحصاد.

في 1970، حشد زعيم الثورة الكوبية فيدل كاسترو كل كوبا، ويمشركه شخصياً أيضاً عندما حمل منجله في يده، من أجل تحقيق الهدف المنشود، والمتمثل بإنتاج عشرة ملايين طن من السكر، والذي لم يتحقق في النهاية بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة على بلاده منذ عام 1962.

في كانون الأول/ديسمبر، دعا شقيقه وأوّل لكن بشكل أكثر تواضعاً إلى «إنقاذ» صناعة باتت على وشك الإنذار.

## زيادة قياسية في مستويات غاز الميثان في الغلاف الجوي العام الماضي

■ انشطن - آف ب: ارتفعت غاز الميثان في الغلاف الجوي إلى مستوى قياسي حول العالم عام 2021، حسب وكالة عامة أمريكية شددت على ضرورة تقليص انبعاثات هذا الغاز المسبب بشدة للاحتباس الحراري.

كما استمرت مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون في الارتفاع بشكل حاد، وفق ما ذكرت «الوكالة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي» في تقريرها السنوي.

وقال مدير الوكالة ريك سبيتراد في بيان أمس أن «بياناتنا تظهر أن الانبعاثات العالمية مستمرة في التحرك بسرعة في الاتجاه الخطأ».

والميثان هو ثاني أكثر الغازات المسماة في ارتفاع درجة حرارة الأرض بعد ثاني أكسيد الكربون. ومع أن عمره في الغلاف الجوي أقصر (حوالي عشر سنوات) من عمر ثاني أكسيد الكربون، لكن قدرته على التسخين أعلى بكثير.

وتشير تقديرات العلماء إلى أن 30٪ من انبعاثات الميثان مرتبطة بقطاع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

ولفتت الوكالة الأمريكية إلى أن الزيادة في مستويات الميثان في الغلاف الجوي في 2021 بلغت 17 جزءاً في المليون، وهي أكبر زيادة سنوية مسجلة منذ بدء القياسات عام 1983. وعام 2020، كانت الزيادة 15 جزءاً في المليون، وهو مستوى قياسي أيضاً حينها.

وبلغ إجمالي مستويات الميثان في الغلاف الجوي 1895 جزءاً من المليون العام الماضي.

كما استمرت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الزيادة بأكثر من جزءين في المليون مقارنة بالعام السابق، للعام العاشر على التوالي.

وقال سبيتراد أن «الحد من انبعاثات الميثان يشكل أداة مهمة يمكننا استخدامها الآن للحد من عواقب تغير المناخ على المدى القصير».

وفي نهاية شباط/فبراير الماضي عدت «وكالة الطاقة الدولية» أيضاً إلى معالجة هذه المشكلة. وأشارت في تقريرها السنوي إلى أن انبعاثات غاز الميثان المرتبطة بقطاع النفط والغاز والفحم عاودت الارتفاع عام 2021، بزيادة بنسبة 5٪، لكن من دون العودة إلى ذروتها التي سجلت عام 2019.

في مؤتمر الأمم المتحدة المناخي «كوب26»، في غلاسغو العام الماضي تم تقديم التزام بخفض انبعاثات الميثان بنسبة 30٪ بحلول العام 2030.

لكن من بين الدول الخمس الرئيسية التي تتسبب بانبعاثات جراء نشاطاتها في مجال الوقود الأحفوري، أي الصين وروسيا وإيران والهند والولايات المتحدة، وحدها الأخيرة وقّعت هذا الالتزام.



## برشلونة يعود بتعادل صعب من فرانكفورت المنقوص في ذهاب دور الثمانية



أنسغار كناوف (6) نجم أينتراخت فرانكفورت يسجل هدف فريقه في مرمى برشلونة

جزء نفذها البرتغالي أندري سيلفا وتصدى لها الحارس الأرجنتيني خوان موسو. وتقام مباراة الإياب بين الفريقين الخميس المقبل في بيرغامو في إيطاليا.

منطقة الجزاء (17). وانتظر الفريق الألماني رابع ترتيب البوندسليغا الذي تأهل إلى ربع النهائي بعد استبعاد سبارتاك موسكو الروسي في إطار العقوبات على روسيا إثر غزو أوكرانيا، حتى

مع زميله الهولندي فرانكي دي يونغ في الدقيقة 66. وكان فرانكفورت تقديم في بداية الشوط نفسه، وتحديداً في الدقيقة 48 عن طريق أنسغار كناوف بتسديدة على الطائر من خارج منطقة الجزاء، أسكنها في الشباك إلى يسار مواطنه الحارس مارك أندريه تير شتيغن. ودخل الفريق الكاتالوني المباراة منتشياً بسلسلة من النتائج الإيجابية والعروض الهجومية الرائعة توجهها

### الدوري الأوروبي

فرانكفورت - أ ف ب: عاد برشلونة الإسباني بتعادل صعب على أرض أينتراخت فرانكفورت الألماني المنقوص الخميس، ضمن منافسات ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، الذي شهد أيضاً تعادل لايبزيغ الألماني مع أتلانتا الإيطالي بالنتيجة نفسها. وانقذ فيرنان توريس النادي الكاتالوني بهدف التعادل في الشوط الثاني من المباراة بعد جملة تمريرات

### مدرب برشلونة غير راض عن حالة ملعب فرانكفورت

فرانكفورت - رويترز: لم يكن تشابي هرنانديز مدرب برشلونة سعيداً بحالة ملعب أينتراخت فرانكفورت وقال إن فريقه عانى لتقديم أفضل ما لديه بسبب حالة العشب في التعادل 1-1 مع مضيفه في ذهاب دور الثمانية في الدوري الأوروبي لكرة القدم. وتقدم أنزاجر كناوف لأينتراخت في الشوط الأول قبل أن يرد فيرنان توريس التعادل لبرشلونة بعد الاستراحة وأكمل صاحب الأرض بعشرة لاعبين. وأبلغ تشابي الصحفيين (أينتراخت) قومي من الناحية البدنية وخطير في الهجمات المبدئية واتيحتم له (الفرص) لكنه فشل في استغلالها.

### رودجرز راض عن وضع ليستر رغم التعادل في كونفرنس ليغ



بريندان رودجرز

نويمبلي في الدقيقة 66. وكان الفوز الوحيد في يوروبا ليغ هذه الليلة ليراغا البرتغالي على حساب مضيفه رينجرز الإسكتلندي بهدف نظيف سجله الإسباني أبيل روبيز في الدقيقة 40. وفي مسابقة كونفرنس ليغ، الثالثة من حيث الأهمية على الصعيد القاري، فشل روما الإيطالي في فك عقده المستعصية المتمثلة بنادي بودو غليمت النرويجي المغرور فخرس امامه 2-1 خارج ملعبه في ذهاب ربع النهائي. وكان الفريق النرويجي الحق هزيمة تاريخية بروما 1-6 في دور المجموعات في هذه المسابقة، كانت الأقسى في مسيرة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو (الذي جانب سقوطه 5-0 ضد برشلونة في 2010 عندما كان مدرباً لريال مدريد)، قبل أن يتعادلا 2-2 في روما. وتقدمت كتيبة مورينيو في مباراة اليوم بواسطة لورتنسو بيليجريني قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين، ليرد بودو بهدف التعادل عن طريق أولريك سولتنس (56)، ثم حسم هوغو فلتيس النتيجة في صالح فريقه في الدقيقة 89.

لندن - رويترز: قال بريندان رودجرز مدرب ليستر سيتي الإنجليزي إن فريقه لا يزال في وضع جيد رغم تعادله بدون أهداف مع ضيفه أيندهوفن الهولندي في ذهاب دور الثمانية لدوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم الماضية. وقال رودجرز للصحافيين "ستنوجه إلى هناك وكلنا أمل بالتعكس من اختراق صفوفهم بشكل أكبر والحصول على مساحة أكبر قليلاً. المباراة كانت متوازنة تماماً واعتقد أنها كانت مباراة جيدة". وأضاف رودجرز "مع القليل من الدقة والاهتمام في تمريراتنا ربما يستثنى لنا التهديد، لا تزال في وضع جيد". وقرض التعادل نفسه أيضاً، على مباراة وست هام الإنجليزي وليون الفرنسي بالنتيجة نفسها 1-1 في لندن. وافتتح وست هام سادس في الدوري الإنجليزي الممتاز، نقطة في طريق جارود بويين في الدقيقة 52 وبعبسرة لاعبين بعد طرد آرون كرسويل في الدقيقة (34-45). وأردك ليون التعادل عن طريق تانغي

### مدرب ويستهام ينتقد مشجعا اقتحم أرض الملعب وأفسد هجمة للفريق أمام ليون

لندن - د ب أ: وجه ديفيد موسى المدير الفني لفريق ويستهام الإنجليزي انتقادات لمشجع اقتحم أرضية الملعب وأفسد هجمة وأعد للفرق في مواجهة ليون الفرنسي، خلال المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين 1/1 الخميس في ذهاب دور الثمانية من الدوري الأوروبي لكرة القدم. وللمرة الثانية في المباراة، اقتحم مشجع أرضية الملعب، وقد كان ذلك في لحظة شن ويستهام هجمة خطيرة علماً بأنه كان يلعب ناقصاً في ذلك الوقت، حيث طرد آرون كرسويل من صفوف الفريق في الدقيقة 45. وقال موسى: "شعرت بالحيرة، هذا نادي جيد بالفعل ويفعل العديد من الأشياء الجيدة... لكن هذه الأشياء التي شاهدناها الليلة لم تساعد الفريق، فقد كنا في هجمة مرتدة ولدينا فرصة للتسجيل". ويخوض ويستهام دور الثمانية في بطولة أوروبية كبرى للمرة الأولى خلال 41 عاماً، وقد افتتح التسجيل في مباراة أمس رغم النقص العددي، وتقدم عن طريق جارود بويين في الدقيقة 52. وبعدها تعادل ليون بهدف سجله تانجي نديمبلي في الدقيقة 66، ومن المنتظر أن تحسم المواجهة عبر مباراة الإياب المقررة في فرنسا يوم الخميس المقبل.

### قطبا ميلانو يحاصران حلم نابولي بلقب أول منذ 32 عاماً

### الدوري الإيطالي

سباليثي بعد الفوز على أتلانتا في برغامو على أنه "في هذه الرحلة، لا يمكننا أن نخطئ في سلوكنا مرة أخرى، لأننا نقابل على صدارة الترتيب ولا يمكننا أن نخشى بعد الآن"، مضيفاً "هم (اللاعبون) يفهمون اللحظة التي نحن فيها... وقتنا قد حان للفوز باللقب، ومن جهته، يتواجه إنتر في وقت لاحق اليوم على أرضه مع هيلاس فيرونا باحثاً عن البقاء في قلب الصراع على اللقب الذي توج به الموسم الماضي لأول مرة منذ ثلاثين عاماً، قبل أن يتلقى هزيمة مذلّة على يد فيورنتينا جوزه مورينو.

سباليثي سيقاتلون بكل ما لديهم من أجل عدم التفريط بتحقيق حلم النادي الجنوبي الذي يخوض غداً الأحد على ملعبه "دييجو أرماتنو مارادونا" مباراة صعبة ضد فيورنتينا. وسيبغ نابولي جاهداً من أجل ألا يتكرر سيناريو عام 2018 مع مدربه السابق ماوريتسيو ساري حين كان متخلفاً قبل ثلاث مراحل على ختام الموسم بفارق نقطة أيضاً خلف يوفنتوس المتصدر بعد فوزه على الأخير في تورينو، قبل أن يتلقى هزيمة مذلّة على يد فيورنتينا بثلاثية نظيفة ما قضى على آماله باللقب، وشدد فيكتور أوسيمين لابقاف، أن رجال المدرب لوتشانو

ميلانو - أ ف ب: يدخل السباق على لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم الأمل الأخيرة حيث يجد نابولي، الحالم بتتويج أول منذ 32 عاماً أمام أسطورة الأرجنتين الراحل دييجو مارادونا، نفسه محاصراً من قبل قطبي ميلانو مع الوصول إلى المرحلة الثانية والثلاثين من أصل 38. وبعد تعثر ميلان الإثنى بالتعادل مع بولونيا من دون أهداف، يجد نابولي نفسه على بعد نقطة فقط من "روسونيري" المتصدر ومن خلفهما إنتر حامل اللقب الذي يتخلف بفارق أربع نقاط عن جاره اللدود

### كأس الليبرتادوريس إستوديانتس لابلاتا يحقق بداية قوية على حساب فيليز سارسفيلد

بوينس آيرس - د ب أ: حقق إستوديانتس لابلاتا بداية قوية في مشواره بدور المجموعات من بطولة كأس الليبرتادوريس لكرة القدم، وتغلب على فيليز سارسفيلد 1/4 في المواجهة الأرجنتينية الخالصة التي جمعت الفريقين أمس الجمعة في الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات. وتصدر إستوديانتس لابلاتا المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف فقط أمام براجانتينو البرازيلي الذي تغلب على ناسيونال الأوروغوياني 2/1 صفر.

وسجل الأهداف الأربعة لإستوديانتس، إيمانويل ماس وأجوستين روجيل وجوستافو ديل بريني وفرانكو زايبولا في الدقائق السادسة و42 و53 و88، بينما سجل لوكاس جانسون الهدف الوحيد لفيليز سارسفيلد في الدقيقة 35. كذلك استهل كولو كولو التشيلي مشواره في المجموعة السادسة بالفوز على مضيفه فورتاليزا البرازيلي 1/2. وتقدم كولو كولو بهدفين سجلهما خوان لوسيرو وبابلو سولاري في الدقيقتين 38 و49 ثم رد فورتاليزا بهدف للاعب ريناتو كازيز في الدقيقة 70. وكانت منافسات المجموعة السادسة قد افتتحت بفوز ريفر بلايت الأرجنتيني على مضيفه اليانزا ليما البيروفي 1/1 صفر. وفي المجموعة الثانية، تعادل ذا سترونجيسست البوليفي مع ليبرتاد الباراجواياني 1/1، وذلك بعد أن شهدت المجموعة نفسها تعادل كاراكاس الفنزويلي مع تلتيكو بارانابنس البرازيلي سلبيا. وتقدم ذا سترونجيسست بهدف سجله إريك تريفيرو في الدقيقة 11 ثم تعادل ليبرتاد عن طريق باوتيستا ميريليني في الدقيقة 14.

### الاتحاد الألماني لكرة القدم يرفض طعن فرايبورج

برلين - رويترز: رفض الاتحاد الألماني لكرة القدم الطعن الذي تقدم به فرايبورج بعد الخسار الذي وقع خلال تبديل لبايرن ميونخ في المباراة التي جمعت بين الفريقين في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم مطلع الأسبوع الحالي ما يعني حفاظ النادي البافاري حامل اللقب وصاحب الصدارة على قارب النقاط التسع الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه قبل آخر ست جولات من الموسم. وانشأ الاتحاد الألماني للعبة الشعبية إلى أن بايرن ليس مسؤولاً عن الخطأ خلال التبديل والذي سمح بتواجد 12 لاعبا لبايرن ميونخ في الملعب لعدة ثوان خلال الدقائق الأخير من المباراة قائلا إن المسؤولية تقع على عاتق المسؤولين عن إدارة المباراة الذين أخطأوا في رقم تسجيلي كومان ظل في الملعب حوالي 16 ثانية في مخالفة للوائح بعد التبديل.

### الدوري الفرنسي الصراع على المشاركة في دوري الأبطال ومستقبل مبالي عنوانا الأخريرة



مبابي نجم سان جيرمان يواصل تألقه لإستعادة لقب الدوري الفرنسي

غداً الأحد على أرضه ضد ليون، فيما يلعب على ضيفه مونبلييه غداً الأحد. وبعد خروجه منتصراً من المراحل الثلاث الماضية، يتقدم فرينق المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي في الصفقة بفارق ثلاث نقاط على رين الثالث الساعي بدوره إلى التمسك بمركره حين يتواجه السبت مع مضيفه ريمس. ويخوض ستراسبورغ مواجهة صعبة

مبابي مواصلة تألقه من أجل مساعدة سان جيرمان على استعادة اللقب من ليل وحسم التتويج قبل الوصول إلى نهاية الموسم التي ستكون حامية جداً ما يتعلق بالصراع على بطاقتي المركزين الثاني والثالث المؤهلين إلى دوري الأبطال. وقبل أن يحل ضيفاً على سان جرمان في المرحلة المقبلة، سيسعى مرسيليا إلى

### الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: ستكون الانظار شاخصة نحو ملعب الاتحاد الذي سيكون مسرحاً لمباراة القمة بين مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب وصيفه ليفربول الذي يتبعده عنه بفارق نقطة واحدة، غدا الأحد في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وبعد أن كان ليفربول متخلفاً عن سيتي بفارق 14 نقطة في إحدى مراحل الدوري، نجح في تقليص الفارق إلى نقطة واحدة فقط بفضل 10 انتصارات توالياً.

ويأمل الفريق الأحمر في تحقيق رباعية نادرة علماً بأنه استهل مساعده هذا، بالتتويج بكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بفوزه على تشلسي بركلات الترجيح وأخر شباط/فبراير، كما يخوض نصف نهائي كأس انكلترا أمام مانشستر سيتي بالذات الأسبوع المقبل على ملعب ويمبلي، وقطع شوطاً كبيراً نحو بلوغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بعودته منتصراً من معقل بنفيكا البرتغالي 3-1 ذهاباً.

ويقف التاريخ إلى جانب مانشستر سيتي لأن لليفربول فشل في الفوز على الأخير في مقر داره منذ عام 2015. ويدرك مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب بأن فريقه لا يستطيع الخسارة أمام سيتي لكنه يؤكد أيضاً بأنه لو قدر لفريقه الفوز في مانشستر، فذلك لا يعني بأن الأمور قد حسمت في ما يتعلق باللقب وعلق على ذلك بقوله "إذا نجحنا في التغلب على مانشستر سيتي وهو أمر صعب للغاية، فلا اعتقد بأن أحدًا سيقول لقد حسم الأمر وذلك بسبب نوعية الفريق المنافس".

وتابع "سنواجه أفضل فريق حالياً في العالم، هذا هو الواقع، لكننا سنبدل قصارى جهودنا أمامه". وأكد الإسباني بيبي غوراديو لا مدرب سيتي على صعوبة المواجهة بقوله "سنواجه ليفربول في المباراة التالية ضمن الدوري، نعرف أنهم سيفوزون تقريباً في كل المباريات المتبقية، على أمل في ألا تكون المباراة التالية (ضدنا)، لكننا سنحاول القيام بالامر بعينه".

تابع "عندما يصل أيار/مايو ولا تزال ضمن السباق على اللقب، فهذا يعني أنك خضت موسماً مميزاً، تواجدنا هنا يعني أننا عملنا كثيراً وقد قمنا بذلك في كل موسم". وعموماً، تبدو المباريات المتبقية لمانشستر سيتي أسهل على الورق من لليفربول، حيث لا يواجه السيتيين سوى فريق واحد في العشرة الأوائل وهو وست هام في المراحل المتبقية، في حين يلتقي ليفربول مع مانشستر يونايتد وتوتنهام وولفرهامبتون.

## الأنظار شاخصة نحو معركة اللقب بين مانشستر سيتي وليفربول



بيبي غوراديو لا مدرب سيتي ويورغن كلوب مدرب لليفربول

الجريح الذي بات يتهدده خطر الهبوط فعلياً إلى مصاف "تشانميو نشيب" لا سيما بعد أن خسر أمام منافس مباشر له في أسفل الترتيب وهو بيرنلي 2-3 منتصف الأسبوع في مباراة مؤجلة. ويستضيف أرسنال برايتون في مباراة يسعى فيها أصحاب الأرض إلى محو خسارتهم أمام بالاس.

وامام كريستال بالاس بثلاثية نظيفة. ويحل توتنهام ضيفاً على استون فيلا الذي تراجع مستواه بعض الشيء بعد فورة نتاجه اثر الصدمة الايجابية التي احدثها تعيين ستيف جيرارد اسطورة ليفربول مدرباً له. ويحل مانشستر يونايتد بدوره ضيفاً على إيفرتون

وإذا كان الصراع محتدماً على احراز اللقب، فإن المنافسة على المراكز الأوروبية لا تقل حدة بين الثلاثي توتنهام وإرسنال وبدرجة أقل مانشستر يونايتد وست هام. صعد توتنهام إلى المركز الرابع الأسبوع الماضي بفوزه الساحق على نيوكاسل يونايتد 5-1 وبقي في هذا المركز اثر الخسارة المفاجئة والثقيلة لأرسنال، جاره في شمال لندن،

### موندrial قطر يضع بينتو في مواجهة الأثر البرتغالي

■ بريس - د ب: ذكر تقرير إخباري أن نادي بايرن ميونخ لكرة القدم يهدف إلى التعاقد مع المدرب البرتغالي ليوناردو سانشيز في وقت مبكر من الموسم المقبل. ويعد سانشيز من المدربين الذين حققوا نجاحاً كبيراً مع أندية في مختلف القارات، حيث قاد بايرن ميونخ إلى الفوز بكأس ألمانيا في عام 2010، وكأس ألمانيا في عام 2011، وكأس ألمانيا في عام 2012، وكأس ألمانيا في عام 2013، وكأس ألمانيا في عام 2014، وكأس ألمانيا في عام 2015، وكأس ألمانيا في عام 2016، وكأس ألمانيا في عام 2017، وكأس ألمانيا في عام 2018، وكأس ألمانيا في عام 2019، وكأس ألمانيا في عام 2020، وكأس ألمانيا في عام 2021، وكأس ألمانيا في عام 2022، وكأس ألمانيا في عام 2023، وكأس ألمانيا في عام 2024، وكأس ألمانيا في عام 2025، وكأس ألمانيا في عام 2026، وكأس ألمانيا في عام 2027، وكأس ألمانيا في عام 2028، وكأس ألمانيا في عام 2029، وكأس ألمانيا في عام 2030.

يعد الكرة: "قلت إنه ليس ما كنت أريده... من وجهة النظر الرياضية، سنتعامل مع المباراة بنفس الطريقة. بنفس الاهتمام بنفس مستوى الاستعدادات التي تاهت بها لمواجهة أي فريق في الماضي بنفس استعداداتنا لمنافسين الآخرين في المجموعة". وأشار: "رغم هذا، أعرف أنها لن تكون مباراة سهلة على مستوى الشعور والإحساس. بعض النظر عن وضع الفريقين عندما نصل لهذه الجولة من مباريات المجموعة، سيكون تحدياً حاسماً بالنسبة لي. إنها التجربة الأولى لي، ومن المؤكد أنها ستكون مختلفة". وكان بينتو اعتزل اللعب بعد عامين من السقوط مع منتخب بلاده في موندrial 2002، وتولى بينتو تدريب الفريق الأول

في 2022 في قطر، لن يكون بينتو ضمن الكتيبة البرتغالية وإنما سيكون في موقع المدير الفني للمنتخب الكوري ويغرب بالتأكيد في الفوز على منتخب بلاده. وأوقعت قرعة البطولة، منتخبى البرتغال وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الثامنة التي تضم معها أيضاً منتخبى غانا وأوروغواي. ويشارك بينتو مع المنتخب البرتغالي عندما صفر 1/ أمام نظيره الكوري في بطولة كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية ليودع المنتخب البرتغالي البطولة من الدور الأول بسبب هذه الهزيمة.

■ زيورخ/القاهرة - د ب: بعد عقدين كاملين من المشاركة في صفوف المنتخب البرتغالي لكرة القدم في مواجهة منتخب كوريا الجنوبية بطولة كأس العالم 2002، سيكون النجم البرتغالي باولو بينتو مع الطرف المعاكس عندما تنطلق فعاليات نسخة الرقبة من البطولة العالمية في قطر أواخر العام الحالي، ويشارك بينتو مع المنتخب البرتغالي عندما صفر 1/ أمام نظيره الكوري في بطولة كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية ليودع المنتخب البرتغالي البطولة من الدور الأول بسبب هذه الهزيمة.

وقام بينتو مع المنتخب البرتغالي راغباً في الأثر لهذه الهزيمة عندما يلتقي نظيره الكوري في نفس الدور بموندrial

### دوري أبطال آسيا

■ جدة - أ ف ب: قلب التعاون السعودي تأخره أمام ضيفه الدحيل القطري إلى فوز 2-1 على استاد مدينة الملك عبد الله في بريدة السعودية، ضمن منافسات الدور الأول من المجموعة الرابعة من دوري أبطال آسيا في كرة القدم، وبدأ الضيوف المباراة على نحو مثالي وبرغبة هجومية كبيرة معتمد الأسبقية بعدما استثمر البلجيكي إدميلسون جونو خطأ دفاعياً وراوغ وسدد كرة قوية خاتمت يد الحارس معتز عبد الرحمن وسكنت الشباك (8)، وتذرك أصحاب الأرض التأخر سريعاً عندما حطفت

### التعاون يسقط الدحيل وتعادل الغرافة وفولاند سلباً

على استاد الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة السعودية في استغلال مششوار الفريقين ضمن المجموعة الثالثة. وفرض الفريق الإيراني الأفضلية على المريجات في وقت اعتمد فيه الغرافة على التنظيم الدفاعي والانطلاق بهجمات مرتدة اقدت للفعلية خصوصاً في ظل غياب المهاجم المالي شيخ ديابايتي الذي فضل المدرب الإيطالي أندريا ستراماشوتوني عدم إشراكه من بين المحترفين الأربعة في قائمة المباراة، وكاد الفريق الإيراني أن يحفظ نقاط المباراة الثلاث قبل أربع

طارق عبد الله الكرة من كريم بوصيفاي ليضرب دفاع الدحيل بتمريرة وضعت الكامبيوني لياندر تاراميا في مواجهة الحارس صلاح زكريا، ليضع الكرة من فوق الأخير بطريقة جميلة (13). وكاد تاراميا أن يسجل هدفاً ثانياً عندما أطلق تسديدة زاحفة قوية، بيد أن القائم ناب عن صلاح في صد الكرة (40). وأهدر المغز على فرصة سهلة عندما وصلته تمريرة عبد الرحمن فهمي داخل المنطقة دون رقابة، لكنه اطاح الكرة فوق العارضة (58). وقبل أربع دقائق من النهاية هيا تاراميا كرة

وزيرة السعادة بفضل ابتسامتها الدائمة، أهدافها قبل بداية دورة تشارلستون، قائلة "أريد الفوز بأكثر من الألقاب". وتابعت "أريد أن أكون بين الخمس الأوليات في التصنيف العالمي للألعاب، نعم، هذا هو الهدف بالنسبة لنا، نحاول أن نجد التفاصيل الصغيرة من أجل معرفة ما ينقصني لكي أكون واحدة من أفضل خمس لاعبات في العالم ونحن نصل إلى هدفنا". وكانت جابر فازت على الأميركية إيمانا نافارو 3-6 و6-2 في الدور الثاني.

■ شارلستون - (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تابعت التونسية أنس جابر المصنفة عاشره عالمياً مغامرتها الناجحة في دورة تشارلستون الأميركية لكرة المضرب (500 نقطة) بتأهلها إلى ربع النهائي عقب فوزها السهل على الرومانية إيرينا بيغو 3-6 و6-2. في الموسم الماضي، احتضنت تشارلستون دورتين على التوالي، الأولى كانت من دورات ال500 نقطة وانتهى فيها مششوار جابر عند نصف النهائي على يد المونينغرية دانكا كوفينيتش، والثانية من دورات ال250 نقطة ووصلت فيها التونسية إلى النهائي بعدما ثارت من كوفينيتش في دور الأربعة قبل أن تخسر أمام الاسترالية أسترا شاراما بعدما كانت متقدمة بمجموعه.

وما زالت التونسية البالغة 28 عاماً تبحث عن لقبها الأول بعد الذي توجت به في دورة برمنغهام الإنكليزية العام الماضي على حساب الروسية داريا كاساتكينيا. وحددت جابر التي يطلق عليها في بلدنا لقب

### عالم التنس

### دورة تشارلستون: جابر إلى ربع النهائي بسهولة وخروج سابالينكا



التونسية أنس جابر تابعت مغامرتها الناجحة في دورة تشارلستون

في تورونتو، تعلق الكامبيوني باسكال سيكاسم بتحقيقه ثلاثة أرقام مزدوجة "تريبل دابل" للمرة الثالثة في مسيرته بعدما سجل 37 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة و11 وابتزق نحو سيكسز (114-119) وتحقيق فوزه السابع في نقطة) وابتزق لاسقاط سيكسز (114-119) وتحقيق فوزه السابع في آخر فماتي مباريات وتعزيز مركزه الخامس في المنطقة الشرقية. وأشاد مدرب رابتوز نيك نورس بسيكاسم الذي "كان رائعاً". فيما رأى مدرب سيكسز دوك ريفرزن أن الكامبيوني "قام بمحاولات لا تصدق، يلعب كرة سلة مذهلة، إنه نكي جداً حين يدخل المنطقة اللونة (تحت السلة)".

■ لوس انجليس - أ ف ب: حسم ميامي هيت صدارة المنطقة الشرقية للمرة الرابعة في تاريخه من دون أن يلعب، وذلك بعد خسارة ملاحقيه فيلادلفيا سفتني سيكسز وبوسطن سلتيكس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الذي شهد أيضاً نيل دغرف ناعس البطاقة السادسة الأخيرة المؤهلة مباشرة إلى السبلاي أوف في المنطقة الغربية. وستتواجه هيت، الساعي إلى لقبه الرابع في الدوري بعد أعوام 2006 و2012 و2013، في الدور الأول من السبلاي أوف مع أحد الفريقين اللادين سيتهلان من الملحق "سبلاي إن"، أي كليفلاند كافاليرز أو بروكلين نتس أو أتلانتا هوكس أو تشارلوت هورنتس.

■ دوري السلة الأمريكي هيت يحسم صدارة الشرقية فورمولا 1

■ ملبورن - رويترز: تواصلت الانطلاقة الواعدة لفياري في بداية موسم بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 - السيارات أمس الجمعة بعد هزيمة الفريق على جولتي التجارب الحرة بجائزة أستراليا الكبرى التي خالت جولات الموسم الحالي في حلبة ألبرت بارك الجديدة. وتصدر شارل لوكلير متصدر بطولة العالم للترتيب بأسرع لفة خلال دقيقة واحدة و18.978 ثانية في التجارب الحرة الثانية بعد أن احتل المركز الثاني خلف زميله بالفريق كارلوس ساينز في الجولة الأولى.

لكن رد بول أظهر أن المنافسة لن تكون سهلة مطلع

للقب بعيداً عن القمة اليوم إذ احتل جورج راسل المركز 11 في التجارب الثانية بفارق أكثر من 1.2 ثانية عن لوكلير. أما زميله لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات فجاء في المركز 13 وابتزق نحو الحمص. وقال البريطاني هاميلتون الذي احتل المركز السابع بالتجارب الأولى "أجربنا بعض التغييرات في التجارب الثانية وانتهت بشكل أصعب بالنسبة لي، لا أعرف، إنها سيارة مخادعة". وحقق فرناندو ألونسو بطل العالم مرتين مفاجأة بالصعود للصدارة لفترة قصيرة مع ألبيين قبل أن ينهي

### فياري يتصدر التجارب الحرة في أستراليا ومرسيدس يعاني أكثر

الجولة الثانية في المركز الرابع متقدماً على سيرجيو بيريز سابق رد بول. بعد عامين من إلغاء السباق بسبب كوفيد-19 عانى السائقون في التعامل مع التغييرات الجديدة في الحلبة مع تقليل عدد الزوايا وزيادة المنعطفات. وسيارات بالحلبة ولا تزال سيارات في الحمص. وكانت عودة سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات، الذي غاب عن أول سباقين بسبب كوفيد-19، للنسيان لكنه تسبب في تسليمة المشجعين.

الأسبوع واحتل سائقه الهولندي ماكس فرستابن بطل العالم المركز الثاني في التجارب الثانية بفارق 0.245 ثانية خلف لوكلير متقدماً مباشرة على ساينز. واحتل السائق الهولندي المركز الرابع في الجولة الأولى. وكانت هناك مخاوف من فياري من معاناة سائقه من التجديدات في الحلبة. وتواصلت معاناة مرسيدس هذا الموسم بعد التغييرات الكبيرة بالقواعد هذا الموسم. وبعد نتائج محبطة في البحرين والسعودية ظل حامل

### دوري السلة الأمريكي هيت يحسم صدارة الشرقية فورمولا 1

■ بريس - د ب: أنهت نجم التنس الأمريكية سيرينيا وليامز، كل الشائعات بخصوص إنهاء مسيرتها، بعدما أعربت عن أمالها في العودة من الإصابة لتخوض بطولة ويمبلدون. ولم تخض سيرينيا / 40 عاماً/ أي بطولة منذ خسارتها أمام أليكساندرا ساسنو فيتش من بيلاروس في الدور الأول من بطولة ويمبلدون العام الماضي، وهي الآن في التصنيف رقم 246 عالمياً. كان مستقبل سيرينيا في عالم الرياضة محط تساؤلات عديدة، حينما أعلن مدربها الفرنسي لفرسة طولية باتريك موراتولو أنه سيعمل مع المصنفة الأولى سابقاً الرومانية سيمونا هاليان. ورغم ذلك فإن اللاعبة الفائزة بـ23 لقباً، والتي كان يديرها موراتولو منذ عام 2012، تحركت لتؤكد اهتمامها بالعودة للمنافسات الكبيرة في التنس خلال الأشهر المقبلة. وقالت وليامز، التي تواجبت إلى جانب أرون روجرز لاعب فريق جرين باي باكز لكرة القدم الأمريكية في حدث في ميامي: "لقد تكنا نتحدث عن عودتي وكان يحسمني".

### لحاح الملاعب

### الفرنسي لييوف: قطر 2022 ستكون من أفضل نسخ الموندrial

■ الدوحة - د ب: أعرب فرانك لييوف نجم المنتخب الفرنسي الفائز بكأس العالم 1998 لكرة القدم عن اعتقاده بأن بطولة كأس العالم 2022 المرتقبة في قطر ستكون من أفضل نسخ البطولة، وأوضح لييوف، في تصريحات نشرها موقع شبكة "يورو نيوز"، أن كل الملاعب والخدمات تقع على مسافات متقاربة وأن اللاعبين لن يضطروا لقطع مسافات كبيرة. وأكد لييوف: "أثق بأنها ستكون بطولة كأس عالم مثيرة، وأشوار: "أرأينا في 2002 كيف قدمت كوريا الجنوبية بطولة رائعة، وكان لييوف لعب للسند القطري في موسم 2003 / 2004 وفاز معه بلقب الدوري القطري ثم لعب في الموسم التالي 2004 / 2005 لفريق الكوكة وتوج معه بلقب بطولة كأس الشيخ جاسم.

### الصفاقسي التونسي يعين نبيل الكوكي مديراً فنياً للفريق

■ تونس - د ب: أعلن نادي الصفاقسي التونسي تعيين نبيل الكوكي مديراً فنياً للفريق الأول لكرة القدم بالنادي حتى نهاية الموسم الجاري. وتواصل الصفاقسي إلى اتفاق مع المدرب السابق لوفاق سطيف الجزائري ليقود الفريق الأول، ويعاونه في ذلك المدرب المساعد كريم دهلوم، وذلك بعد التخلي عن المدير الفني البرتغالي جورج كوستا، وستكون مهمة الكوكي العاجلة هي تأمين تاهل الفريق إلى مرحلة منافسات التتويج عن المجموعة الثانية بالدوري التونسي. وحقق الصفاقسي سلسلة من النتائج الخيبة للامال في الأسابيع الأخيرة بالإضافة إلى خروجه من دور المجموعات ببطولة كأس الكونفدرالية بعدما حقق فوزاً وحيداً مقابل ثلاث هزائم وتعادلين.

### المغربي مزراوي يفضل الانضمام لبايرن ميونخ

■ بريس - د ب: ذكر تقرير إخباري أن نادي بايرن ميونخ لكرة القدم يهدف إلى التعاقد مع المدرب البرتغالي ليوناردو سانشيز في وقت مبكر من الموسم المقبل. ويعد سانشيز من المدربين الذين حققوا نجاحاً كبيراً مع أندية في مختلف القارات، حيث قاد بايرن ميونخ إلى الفوز بكأس ألمانيا في عام 2010، وكأس ألمانيا في عام 2011، وكأس ألمانيا في عام 2012، وكأس ألمانيا في عام 2013، وكأس ألمانيا في عام 2014، وكأس ألمانيا في عام 2015، وكأس ألمانيا في عام 2016، وكأس ألمانيا في عام 2017، وكأس ألمانيا في عام 2018، وكأس ألمانيا في عام 2019، وكأس ألمانيا في عام 2020، وكأس ألمانيا في عام 2021، وكأس ألمانيا في عام 2022، وكأس ألمانيا في عام 2023، وكأس ألمانيا في عام 2024، وكأس ألمانيا في عام 2025، وكأس ألمانيا في عام 2026، وكأس ألمانيا في عام 2027، وكأس ألمانيا في عام 2028، وكأس ألمانيا في عام 2029، وكأس ألمانيا في عام 2030.

### النصر السعودي يعلن إصابة فينستت أبوبكر بكورونا

■ الرياض - د ب: أعلن نادي النصر السعودي أمس الجمعة إصابة الكاميروني فينستت أبوبكر لاعب الفريق الأول لكرة القدم، بكورونا. وذكر النصر عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويت": "أثبتت الفحوصات تعرض نجم النصر والمنتخب الكاميروني فينستت أبوبكر للإصابة بفيروس كورونا، وسوف يعود اللاعب للملعب فور شفائه.. متمنين له الشفاء العاجل". وبتقسي النصر مع الاتفاق السعودي يوم 19 نيسان/أبريل ثم يلتقي كلا من بني ياس الإماراتي والباطن السعودي يومي 22 و27 من الشهر نفسه، على الترتيب.

### بطولة العالم للمبارزة أمريكا وإيطاليا تحصدان ذهب، اليوم السادس

■ دبي - د ب: شهد اليوم السادس من بطولة العالم للمبارزة والقائمة حالياً في إمارة دبي بطولة الإمارات صراعاً شديداً بين أكثر من دولة في منافسات الفرق للشبان والفتيات في مجمع حدان الرياضي والمستمرة حتى الأحد المقبل. في منافسات فرق الناشئات، فازت الولايات المتحدة بالميدالية الذهبية بالفوز على إيطاليا بنتيجة 45 / 33 في المباراة النهائية، وكانت إيطاليا فازت على أوكرانيا في الدور قبل النهائي 45 / 24، بينما حصدت الولايات المتحدة اللقب بـ45 / 27. وهذبت الميدالية البرونزية لليابان بعد الفوز على أوكرانيا 42 / 40، وفي مباراة فرق الناشئين، فازت إيطاليا بالميدالية الذهبية بنتيجة 45 / 28 بعد التفوق على فرنسا في المباراة النهائية، وكانت فرنسا فازت على المجر في الدور قبل النهائي 45 / 42 بينما فازت إيطاليا على بولندا 45 / 30، وكانت الميدالية البرونزية من نصيب المجر بعد الفوز على بولندا بنتيجة 45 / 41.

### الأمريكية سيرينا وليامز تهدف للعودة من خلال بطولة ويمبلدون للتنس

■ بريس - د ب: أنهت نجم التنس الأمريكية سيرينيا وليامز، كل الشائعات بخصوص إنهاء مسيرتها، بعدما أعربت عن أمالها في العودة من الإصابة لتخوض بطولة ويمبلدون. ولم تخض سيرينيا / 40 عاماً/ أي بطولة منذ خسارتها أمام أليكساندرا ساسنو فيتش من بيلاروس في الدور الأول من بطولة ويمبلدون العام الماضي، وهي الآن في التصنيف رقم 246 عالمياً. كان مستقبل سيرينيا في عالم الرياضة محط تساؤلات عديدة، حينما أعلن مدربها الفرنسي لفرسة طولية باتريك موراتولو أنه سيعمل مع المصنفة الأولى سابقاً الرومانية سيمونا هاليان. ورغم ذلك فإن اللاعبة الفائزة بـ23 لقباً، والتي كان يديرها موراتولو منذ عام 2012، تحركت لتؤكد اهتمامها بالعودة للمنافسات الكبيرة في التنس خلال الأشهر المقبلة. وقالت وليامز، التي تواجبت إلى جانب أرون روجرز لاعب فريق جرين باي باكز لكرة القدم الأمريكية في حدث في ميامي: "لقد تكنا نتحدث عن عودتي وكان يحسمني".

## بعد انسحاب سيلمان... أوباخ يشترط «تبييض الاستيطان» لبقائه مع بينيت



أسرة التحرير

■ ق امتت حكومة التغيير» على أساس الاعتراف بأن حياتها متعلقة بأن ثمة مواضيع سياسية موضع خلاف لا تبحت لغياح جدي وسياسية». هذا الاعتراف يعتمد على الفهم بأن هذه المسائل، ومنها مسيرة السلام، والانسحاب أو الضم، وحتى المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، إنما تحمل عبوات سياسية ناسفة قد يحطم الانشغال بها الحكومة، ويؤدي إلى انتخابات جديدة ويعيد الحكم إلى المنهجيات وزعرته.

كل واحد من الأحزاب التي تتشكل منها الحكومة، التي يعد وجودها متعذرا وأداؤها التسليم نسبيا على مدى نحو ستة أعجوبة، ووافق على اإبلاغ نصيبه من كأس السم. كلها فهمت بأن قيمة الحكومة لاستقرار الدولة أكبر بكثير من قيمة كل عنصر فيها، ووقت الحكومة عدة مرات على شفا التفكك بسبب خلافات مبدئية، ونجحت في تجاوزها بسبب المصلحة المشتركة في الوقوف في وجه رعب الفوضى والضرر الهائل للاقتصاد والمس الشديدي بمكانة دولة إسرائيل.

من الصعب التقدير كيف سيبدو وجه الحكومة مع انسحاب النخبة الثانية عديد سيلمان. احتفالات اليكود وفرحة بنيامين نتنياهو كغلبة بأن تشهد بأن أولئك يعتقدون بوجود فريسة سهلة أمامهم، وسندفق ثمنها جميعا. ولكن

بدلاً من رص الصفوف، يبدو أن في صفوف الائتلاف أيضا، وبخاصة في حزب نفتالي بينيت، شركاء في اقتسام الغنيمة الذهبية الوهمية. فالإنذار الذي طرحه نير أوباخ على نفتالي بينيت، والذي اشترط بقاءه في الحزب المنقش باستئناف البناء، والمعنى بتبييض بؤر استيطانية غير قانونية، وبالغاء سحب المساعدة عن الحصانات النهائية للرياسة طلبه الدين، مثلثة كمثل إنزال ركلة خانقة على عنق الحكومة ومطالبة مبالغ

هآرتس 2022/4/8

## إلى الإسرائيليين: لا تستسلموا لعرب يريدون طردكم من «بلاد إسرائيل»

أriel كهان

■ ليس مهماً أي تنظيم ينتمي المخرب أو المخربون. كما أنه لا يغير في الأمر شيئاً إذا جاءوا من داخل الخط الأخضر أم من خارجه. ما حصل هذه الليلة في تل أبيب، بالضبط كما حدث في «بني باراك» والخضيرة وبئر هدف القتل، مهما بدأ هذا بلا أساس، هو طرد اليهود من بلاد إسرائيل، وعلى طريقة الإرهابيين – فرض الرعب أيضاً.

من المهم فهم المشكلة على نحو صحيح، ولا نتصلص من الحقيقة. إذا وقعنا في الوهم بأن الإرهابيين «مطرفون يريدون أن يشوشوا روتين الحياة، على حد قول وزير كبير في الحكومة، فلن يكون ممكناً توفير الجواب الصحيح. حيسال الهجمات الإرهابية التي ينفذها عرب ضد يهود، مطلوب عمل جذري في قلب مراكز العنف التي يأتي منها المهاجمون. ونشدد هنا على أن قلة من بين السكان العرب تؤيد القتل، وعدداً أصغر من ذلك يتفقدونه. السكان العرب

أنفسهم سيعانون أيضاً من الإرهاب في حياتهم اليومية. لإنقاذ السكان العرب من حياة الرعب هذه، على إسرائيل الانتقال من الدفاع إلى الهجوم السالح. وهذا يعني أن نبدأ على الفور في حملة منهجية وواسعة النطاق لجمع السلاح غير القانوني، في كل البلاد. حتى لو كان هذا يعني «حرب استقلال 2» – لا مفر منها، إذ إن سرطان الإرهاب والعنف يتفشى في كل المنطقة. إضافة إلى ذلك، علينا أن نعود إلى القيم الأساس للصهيونية. بدلاً من تخفيف بلدات السامرة ويهودا، يجب تحرير كتل ضخمة من البناء اليهودي. هذه هي الرسالة الوحيدة التي سنتجح.

ولعل قبل الأعمال نفسها ينبغي ترتيب الرأس، واقتلاع الاتهام الذاتي والغاء مفهوم «الطرفين» إلى القمامة. لا توجد مساواة. بقدر ما يوجد عنف إجرامي يهودي، فالحديث يدور عن حدث نادر وشاذ للغاية. أما الهجمات الفتاكة من جانب العرب، لشدة الأسف، فيلا نهاية ومع كثير من الشرعية التي تأتي من المخطط.

إسرائيل اليوم 2022/4/8

## إسرائيل وهي تتابع أحداث عملية تل أبيب في بث مباشر: ما الحل؟



في الحد الأدنى فقط. كل هذا سيستغير بالتأكيد الآن. أمس، وإن كان ليس واضحاً من هم المسؤولون عن العملية ومن أين جاءوا، لكنه لم يتبق لإسرائيل الكثير من الخيارات: فلما كانت التجربة المعروفة التي تفيد بأن عملية تلتو عملية، وكل عملية تفتتح تمنح الهاماً لفتحة العملية التالية، فتمة حاجة الآن إلى خطوات ذات مغزى أكثر بكثير لتقليص الخطر ومحاولة خلق ردع كبير قدر الإمكان.

سيتركز الجهد الأساس بطبيعة الأحوال على الضفة شرقي القدس وسيترافق وتكتفي قوات إضافية، وربما تصاحب ذلك خطوة امتنعت عنها إسرائيل في كل موجات الإرهاب في السنوات الأخيرة – الإغلاق التام. ولكن في خطوة كهذه خطر بنيوي؛ لأن التخوف من تقليص رزق الفلسطينيين من الضفة قد يؤدي بعضهم إلى أعمال متطرفة. وبدا هذا أمس خطوة واجبة؛ لأن مثل هذا الإغلاق سيفرض على «المنطق» في الفصل اليهودي، مثلما في كل سنة، وتقديم موعد الآن تكفيل بتهدئة الميدان.

بالتوازي مع الكفاح العسكري – الأمني، استخدمت إسرائيل أمس كل الروافع السياسية في محاولة لتهدئة الساحة الفلسطينية. هذا جهد يجري بالتوازي مع رام الله (يشكل مباشر ومن خلال الأمريكيين والأردنيين) وحيال غرة (من خلال المصريين). صحيح أن القطع كان هادئاً جداً في

يواف ليمور  
■ دولة كاملة جلست مساء أمس أمام التلفزيون وشاهدت العملية باليت الحي والمباشر. مطاردات في الشوارع وراء الغضب والقلق ومطالبة بالحل. جاءت هذه العملية على نحو حساس من حيث المكان والزمان؛ تل أبيب، الملية بالمتنزهين مساء الخميس، وهو اليوم الأول لإجازة للفصح، بل ثمة سياق أوسع: عشية صلاة يوم الجمعة الأولى من رمضان، قبل أسبوع من عيد الفصح المسيحي، وبينما تبذل إسرائيل كل ما في وسعها كي تصد موجة الإرهاب الحالي، في ظل محاولات لعدم اتخاذ أعمال جماعية.

حتى أمس كان يخيل أن هذا الجهد يعطي ثماراً، فالجيش والشرطة أغرقا الميدان بالقوات، و«الشاباك» وكز أعماله ونجح في إحباط وضع عمليات قبل لحظة من ضربها لإسرائيل. وعلى هذه الخلفية، قررت القيادة السياسية تبني توصية محاقل من البالسام لرمضان بيان يكون كالمعتاد، مع تسهيلات اقتصادية وحرية حركة ضمنلت للفلسطينيين خطاً للتفتية، وكذا تقيد الدخول للصلاة في الحرم كان يفترض أن يكون

سعيما كدمون  
■ إذا كان قلق بينيت الأكبر حتى ليلة أمس من انسحاب رئيسة الائتلاف، فإن سيلمان وقارا أصبحا مشككته الأصغر هذا الصباح. فالعملية التي جرت في تل أبيب استهدفت خاصة الإسرائيليين الرخوة، المكان الذي يعد كقاعة. إطلاق النار في المطعم التل أبيبي ينضم إلى سلسلة الأحداث في وسط البلاد ويعزز الافتراض بأننا بالفعل في بداية التفتاضة.

حتى لو لم يكن لهذا الحدث الإجرامي خط مشترك مع الأحداث السابقة في بئر السبع والخضيرة و«بني براك»، فحديث يدور عن تقليد لها كما توجسنا، فهذا لا يهم، فالدافع وذات الدافع: قتل اليهود، وزرع الخوف والانسقام في الجمهور الإسرائيلي. سيضطر بينيت لوضع الانشغال في السياسة الداخلية جانبا والتركيز مرة أخرى على الموضوع الأمني. ائتلاف هش من سستين نائباً، ومع ربح الإسناد التي تلققتها المعارضة، بانتظار أيام قاسية. كانت هناك حاجة إلى فارين كي يتحقق الحسم لرئيس الوزراء. فبعد أشهر طويلة حاول فيها وزير العدل إقناع بينيت بالإعلان عن عميحي شيكلي كستقبل وحصل هذا أمس بسبب واحد: خلق ردع. ليس شيكلي وحده، بل كل من يأتي بعده. كل يهدد بروج الورق المتهازل الذي يسمى «يعينا».

السؤال هو: لماذا استغرق هذا الكثير من الوقت؟ لماذا انتظر بينيت إلى أن تعلن رئيسة الائتلاف عن انسحابها كي يستخدم هذا التهديد؟ قد يردع هذا الفارين التالي، وقد يكون هذا متأخراً. عند فحص الحدث الذي استيقظ فيه بينيت الأربعة على كابوس يسمى سيلمان، خيل أنه الوحيد جهل الأمر. فقد حذر شركاؤه من حصول هذا على مدى أسابيع، يجلس إلى جانب بينيت تغلبان سياسيان مثل ساعر والكين لا يزال لديهما استخبارات علينية في اليكود، فهما اللذان كانا قد حذرا؛ ساعر في حديث مباشر، والكين من خلال أناس آخرين. وليس هنا فقط، فأيلبت شكيد، كما تروي محافل في الائتلاف، حدثت مع سيلمان مساء قبل الانسحاب، وشعرت باني ما غريب في صوتها، فاضلنت بينيت. لكن بينيت واصل كسيفينة فضاء منقطعاً عن قاعدتها الأم. لو كان شخصاً آخر، نتنياهو مثلاً، لتحرك كل شيء وسافر شخصياً إلى بيت عائلة سيلمان. كان سيتناول

بديوت 2022/4/8

## الموقف العربي «يتجمد في سيبيريا» وتركيا تفتتح مع بن سلمان والأسد والسياسي... والإقليم بانتظرات السعودية وإيران و«الغاز البديل»

### إسرائيل في خريطة جديدة للشرق الأوسط... عضو أم رئيس؟

هو الجيش السعودي والمليشيات التي في برعاية ودعم الإمارات. وقف إطلاق النار الذي تم اختراقه في السابق ولكنه لم يحطم، ربما يستمر شهرين يسمح خالهما بدخول 18 ناقلة نطف إلى ميناء الحديد، ورحلتين لنقل الغذاء والدواء. لا يضمن هذا انتهاء الحرب المستمرة منذ 2014، لكنه يمكن من القيام بخطوة دبلوماسية وإجراء مفاوضات بين الحوثيين وقوات التحالف. إن تحقيقها بواسطة الأمم المتحدة استغل شهر رمضان كذريعة فورية. لكن الخلفية الحقيقية هي الهجمات التي نفذها الحوثيون ضد أهداف في السعودية والإمارات. إيران في الحقيقة اتهمت بالمبادرة إلى هذه الهجمات وتشجيعها، لكن التقديرات الجديدة تهز هذه الاتهامات. ومة تفسير بديل، وهو أن الحوثيين يديرون أجندة خاصة بهم ليست متساوقة مع مصالح إيران دائماً. هكذا، يصعب حل التناقض بين أعمال الحوثيين ضد دول الخليج وبين سياسة طهران الحازمة من أجل إقامة علاقات جديدة مع السعودية وأبو ظبي. كل ذلك إلى جانب إعادة إيران إعادة الدخول إلى سوق النفط العالمية التي ستجبرها على تنسيق نشاطاتها مع الدول المنتجة للنفط في الخليج. نسيخ هذه الحركات لم يكتمل بعد، لكن قد يعطي دول الخليج وتركيا ومصر مكانة جديدة أمام التطورات العالمية من خلال استغلال تداعيات الحرب في أوكرانيا من أجل بناء كتلة إقليمية ذات أهمية مستقلة وغير مرتبطة بالضرورة بالولايات المتحدة أو روسيا. كتلة سيكون على العرب، خصوصاً أمريكا، أن يحسب حساب مواقفها وقوتها الاقتصادية. إن تصالح دول كانت حتى فترة متأخرة خصوماً ألداء وحتى أعداء، ثم ضم إسرائيل كمركب أساسي في تنسيق سياستها ومبعتها مع كعدو، سيلزم إسرائيل بالتكيف وملاءمة نفسها مع «عمل الطاقم» بصورة تقيد حرية عملها والغاء لادبالاتها تجاه الرد العربي.



ولتحقيق هذه المكاسب، مطلوب من تركيا أن تبني مكانتها كعضوة مرغوب فيها في الشرق الأوسط العربي، وإذا كان الشنن هو المتصالح مع السياسي وإسحق هرتسوغ وحتى مع الأسد، فهذا يعتبر ثمناً مناسباً لإنقاذ تركيا من أزمتها الاقتصادية الشديدة التي مرت فيها في السنتين الأخيرتين. ربما تنعكس هذه المكاسب أيضاً في استطلاعات الرأي العام التي قد تعيد لاروغان البيانات الداعمة له، التي تراجعت عند انهيار سعر الميرة التركية. الميكروسكوب الشرق أوسطي الذي يغير منظومة الصور المتألقة بصورة متواترة، ينتظر الآن التطورات السورية وإيران-الاتفاق النووي، الذي صيغت مسودته، عالق الآن حول مسألة إزالة حرس الثورة من قائمة منظمات الإرهاب، لكن هذا التأجيل، الذي قد يجد له صياغة ملقوبة ومقبولة، لا يعيق رحلة استئناف العلاقات بين إيران والسعودية.

أربع جولات للمفاوضات جرت بين هذه الدول منذ العام 2020، وقبل ثلاثة أسابيع كان يتوقع إجراء جولة خامسة، تم تأجيلها بشكل أحادي الجانب من قِبل إيران، دون تقديم سبب للتأجيل. المتحدث بلسان وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، كتب بيان إيران حولت إلى السعودية طلباتها خطياً، وأنها بانتظار رد الملمة. في موازاة ذلك، صادق طهران وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بواسطة الأمم المتحدة بين الحوثيين في اليمن، وقوات التحالف العربي، الذي أساس مكوناته

إقامة إقليم كردي مستقل في سوريا؛ وعودة اللاجئين السوريين من تركيا إلى سوريا. هذه النغمة الجديدة التي نزل من أنقرة تعكس انقلاباً إزاء موقف تركيا التقليدي الذي طالب بإزالة الأسد عن الحكم قبل أن توافق على التحدث حول مصالحة مع سوريا. ولكن يبدو أنه لم يعد هناك شيء مفاجئ في عروض الأكرويات التركية الأخيرة. نشر في «ميدل إيست آي» هذا الأسبوع، أن تركيا قررت تعيين ساليما مولتو – شن، سفيرة في القاهرة، وأنها تنتظر الآن مصادقة مصر على هذا التعيين. إذا كان هذا التقرير صحيحاً فهو نهاية النزاع بين الدولتين، الذي استمر أكثر من تسع سنوات ونشج عنه عداة عميق بين عبد الفتاح السيسي وارنوغان، إتي درجة أنه كان يصعب تخيل أنها قد يتصالحان في فترة حياتهما.

تحسين العلاقات مع مصر سيلزم أحد العوائق التي أعاق استئناف العلاقات بين تركيا وإسرائيل. بسبب العلاقات الوثيقة مع القاهرة، فإن إسرائيل تنتظر تسوية الخلافات بين مصر وتركيا قبل البدء في احتفال المصالحة مع أنقرة.

المكاسب الاقتصادية المتوقعة لمصر وإسرائيل وتركيا من إزالة السم الذي ميز علاقاتها، موضوعة تحت الحجر. تأمل الدول الثلاث بأن تستغل الدول الأوروبية التي ستقلص اعتمادها على موارد الطاقة التي تستهلكها من روسيا، وتتحول إلى الدول المصدرة الرئيسية للغاز من الحقل الإسرائيلية والمصرية عبر تركيا ثم إلى أوروبا.

إعادة الأسد إلى مكانته العربية وغرس مخز في عين الولايات المتحدة التي تطبق قانون العقوبات الشديدة ضد سوريا.

لم تتأثر أبو ظبي من غضب أمريكا، وأوضحت بأنها لا تنوي الانضمام لفرض العقوبات على روسيا. العكس هو الصحيح، فرع القارات في الإمارات يحظى بالاستثمارات الجديدة التي أحضرها معهم الأثرياء في روسيا، أما النحوت والطائرات الخاصة فيمكنها مواصلة الهبوط والرسو في موانئها كما تشاء، وعرض الأخوة الذي جرى في الشهر الماضي في إسرائيل، الذي شارك فيه أربعة وزراء خارجية عرب ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، لم يقدم لواشنطن النتائج المأمولة. يجب التمييز، أوضح وزراء الخارجية العرب، بين مصالحهم والمصالح المشتركة بينهم وبين إسرائيل والولايات المتحدة. التشابه التقليدي المطلق بين دول الخليج ومصر وبين واشنطن لم يعد تشابهاً أعمى. وروسيا في الحقيقة ليست حلقة استراتيجية، لكنها دولة عظمى ضرورية، حتى لو كوسط مهد تامل الدول العربية الرائدة بواسطته تجبر واشنطن تتعامل بجدية مع مطالبها.

أدركت تركيا الرياح الجديدة التي تهب من دول الخليج، فبعد استئناف العلاقات بينها وبين الإمارات الذي أثمر زيارات متبادلة لن زائد وارنوغان، وتعهد الإمارات باستثمار عشرة مليارات دولار في الاقتصاد والبنوك التركية، يتوقع أن يكون لها استمرارية في هذا الشهر، فاردوغان قد يزور الرياض، العاصمة السعودية، للمرة الأولى.

أجرت تركيا خلال أسابيع كثيرة مفاوضات سرية مع السعودية بشأن استئناف العلاقات، وفي الأسبوع الماضي نشر في تركيا أن النائب العام اقترح وقف محاكمة المتهمين السعوديين بقتل الصحافي جمال خاشقجي في تركيا في 2018، ونقل ملف التحقيق إلى السعودية لمواصلة المحاكمة. هكذا يمكن لأنقرة أن تزيل العائق الأخير أمام استئناف العلاقات بين الدولتين. بعد بضعة أيام على نشر طلب النائب العام ومصادقة وزير الخارجية التركي، مولود جاووش، على موقع حدوث ترتيبات قضائية، بين السعودية وتركيا، ثمة تقرير دراماتيكي آخر ينشر في صحيفة «حريات»، في موقع هذه الصحيفة (كانت ذات يوم من المنتقدين الكبار لاردوغان، لكن عند نقل ملكيتها انضمت إلى جوقه الإعلام المؤيدة للرئيس) كتب أن تركيا يمكنها بدء حوار سياسي مع الأسد، سيطرة هذا الحوار في ثلاثة مواضيع رئيسية، عمل مشترك ضد نشاطات حزب العمال الكردلي (بي.جي.كي) الذي تركز في سوريا وتعترض تركيا منظمة إرهابية؛ واكتمال سيادة سوريا (وهو مفهوم يعني منع

هآرتس 2022/4/8

## هشاشة الأمن الإسرائيلي وآفاق الهجرة اليهودية

نبيل السهلي \*

فترات متعددة؛ وخاصة خلال انتفاضة الأقصى التي انطلقت من باحات الشرفة في نهاية أيلول سبتمبر من عام 2000. وقد أكد رئيس الوكالة اليهودية آنذاك، سالي مريدور، أن أرقام الهجرة تراجعت من نحو 70 ألف مهاجر في عام 2000 إلى 43 ألفاً في عام 2001، ومن ثم إلى 30 ألفاً في عام 2002، ولم يتعد الرقم 19 ألفاً في العام الواحد في الفترة (2003-2013).

وفي أثناء الفترة المشار إليها، كان ميزان الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة سلبياً لصالح الهجرة المعاكسة في بعض السنوات؛ وكانت وسائل إعلام إسرائيلية تحدثت في تلك الفترة عن: استعداد نحو 30 في المائة من "الشباب اليهود" في إسرائيل للهجرة المعاكسة، فضلاً عن إخفاء مكتب الإحصاء الإسرائيلي والمجموعات الإحصائية الإسرائيلية، وكذلك وزارة الهجرة والاستيعاب أعداد اليهود الإسرائيليين الذين هاجروا إلى الخارج منذ عام 1948.

وأفادت نتائج استطلاعات رأي إسرائيلية، بعد الحرب على غزة في صيف عام 2014، أن 40 في المائة من اليهود يفكرون بالهجرة إلى الخارج عند وجود فرصة مواتية، لفقدانهم الأمان، ولتزداد الأوضاع الأمنية والخوف من تصعيد عسكري، ومع استمرار الكفاح الوطني الفلسطيني واتساح هشاشة الأمن الإسرائيلي أخيراً؛ هناك تقديرات بحصول هجرة يهودية معاكسة خاصة بين يهود أوكرانيا ومزيد من الشباب اليهودي أيضاً.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

بلداً أكثر جاذبية في أوروبا وأمريكا وكندا؛ هذا جنباً إلى جنب مع محاولة المهاجرين اليهود الأوكرانيين الجدد إلى فلسطين المحتلة وهدمهم بالملات بمعاودة اللجوء إلى دول في العالم أكثر جاذبية على كافة الصعد.

تجدر الإشارة إلى أن يهود العالم يتمركزون بشكل رئيسي في الولايات المتحدة، فمن بين نحو (13) مليون يهودي خلال العالم الحالي 2022، هناك خمسة ملايين وستمئة ألف يهودي في الولايات المتحدة، ونحو خمسمائة ألف في فرنسا، وثلاثمائة وستين ألفاً في كندا، ومائتي وثمانين ألفاً في بريطانيا، وتلك الدول تعتبر على المستوى الاقتصادي والأمني أكثر جاذبية ليهود العالم من دولة الاحتلال الإسرائيلي.

### هاجس الهجرة المعاكسة

نجحت الدعاية الصهيونية بجذب مزيد من يهود العالم إلى فلسطين المحتلة، ترافق ذلك مع دعم غربي للاقتصاد الإسرائيلي الذي تطور ليكون عاملاً جاذباً لمزيد من المهاجرين اليهود؛ حيث ساهمت الهجرة بأكثر من (60) في المائة من إجمالي زيادة اليهود في فلسطين المحتلة خلال عقدي الستينيات والتسعينيات من القرن المنصرم، إضافة إلى الرفاه الاقتصادي؛ لكن الاستقرار الأمني في إسرائيل يعتبر عاملاً جاذباً ليهود العالم أيضاً؛ وفي حالات تراجعته تنخفض معدلات وأرقام الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة؛ بل تزيد معدلات الهجرة اليهودية المعاكسة؛ وقد لوحظ ذلك جلياً خلال

سنوات، محاولة جادة لجذب مزيد من يهود العالم إلى فلسطين المحتلة، فالحركة الصهيونية وإسرائيل؛ تعتبران اليهود في جهات الأرض الأربع بمثابة المادة البشرية لتحقيق أهداف إسرائيل التوسعية من جهة، وركيزة لاستمرار المشروع الصهيوني برمته في المنطقة العربية من جهة أخرى.

ويذكر أنه على الرغم من مرور أربعة وسبعين عاماً على إنشاء إسرائيل (1948-2022)، فإن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تستطع جذب سوى (41) في المائة من إجمالي يهود العالم إلى فلسطين المحتلة، ولهذا يستغل قادة إسرائيل كافة المناسبات للتأكيد على أهمية جذب مزيد من يهود العالم إلى فلسطين المحتلة. وتبعاً لأزمة الهجرة اليهودية بفعل تراجع العوامل الطاردة والجاذبة، سعت وتسعى إسرائيل بالتعاون والتنسيق مع الوكالة اليهودية إلى تمويل حملات كبيرة ومنظمة في المستقبل من أجل جذب نحو (200) ألف من الأرجنتين، وعدة آلاف من يهود الفلاشا في إثيوبيا، فضلاً عن محاولات خثيفة لاجتذاب نحو (80) ألفاً من يهود الهند وجنوب أفريقيا، هذا في وقت باتت فيه أبواب هجرة يهود أوروبا وأمريكا الشمالية قسي حدودها الدنيا بسبب انعدام عوامل الطرد منها.

وتحاول إسرائيل استغلال الحرب الروسية على أوكرانيا لجهة استخدام غالبية اليهود منها باتجاه فلسطين المحتلة وعددهم (200) ألف يهودي؛ لكن مع استمرار الكفاح الفلسطيني بشكل جلي أخيراً وانكشاف هشاشة الأمن الإسرائيلي؛ فإن المهاجر اليهودي المحتمل من أوكرانيا لن يفكر بالهجرة إلى فلسطين المحتلة، بل سيختار

مع استمرار المقاومة الفلسطينية المتواترة بأشكالها المختلفة داخل فلسطين التاريخية خلال الأسابيع القليلة الماضية، كرد طبيعي على سياسات الاحتلال الإسرائيلي؛ من تهيش ومصادرة أراض واستيطان استعماري وتقتيل واعتقال واقتحامات مبرمجة لباحات الأقصى المبارك، تبرز أسئلة حول هشاشة الأمن الإسرائيلي رغم التفقات المالية المرتفعة المخصصة لذلك والتي تصل إلى نحو (25) في المائة من الموازنة الإسرائيلية السنوية، وانعكاسات ذلك على آفاق الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة وكذلك الهجرة المعاكسة منها؛ خاصة بين المهاجرين الجدد من يهود أوكرانيا، فضلاً عن فئة الشباب من اليهود الإسرائيليين.

### عنصر الأمن

مع استخدام عدد من يهود أوكرانيا إلى فلسطين المحتلة نتجية حرب روسيا عليها؛ ثمة عوامل جاذبة ليهود باتجاه فلسطين المحتلة يجب الاطالة عليها؛ في مقدمتها الأمن والرفاه الاقتصادي والشعائر التوراتية التي نجحت بداية وسقطت مع مرور الوقت، وكذلك العامل الاقتصادي، ليصبح عنصر الاستقرار الأمني الإسرائيلي هو الأهم والأبرز بالنسبة للمهاجر اليهودي المحتمل من دول العالم خلال العقود الأخيرة. ولهذا تمت عملية تعميم فكرة يهودية إسرائيل وقوتها قبل عدة

## تعقيبات

تقرير: انتحار الأب جورج حوش أثناء صلته في كاتدرائية اللاذقية

### جواسيس للنظام

لا تصدقوا كلام النظام ولا الأبرشية، الأب جورج كان من معارضي الغزو الروسي لأوكرانيا وفي الفترة الأخيرة بدأ يرفع صوته عالياً خصوصاً بعد مذبحه بوتنسا التي شبيهها صراحة بجرائم النظام الأسد/الروسي في سوريا، وإن كان غير عن ذلك بطريقته الخاصة، وبالتالي تعتقد بشكل جازم أنه تم تصفية الأب جورج من قبل الروس والنظام الأسد، الأب جورج لم يحمل مسدساً طوال حياته وهو إنسان مؤمن ومسالماً جداً، المؤسف حقاً أن الأب لم يكن ينتقد إلا بعد الصلاة وبالتالي هناك جواسيس للنظام - وربما للروس - داخل أروقة الكنائس الأرثوذكسية خاصة فالأب اتهم الروس علانية بشق الصف الأرثوذكسي بغزو أوكرانيا، فالمعلوم أن كلا البلدين -روسيا وأوكرانيا- من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية، على رجاء القيامة والحياة الأبدية للأب الرجل جورج -رحمه الله- لقد كان شجاعاً في قول الحق، قال انتحر، قال، مجنون يحكي وعاقل يصدق!

فارس

### حالة القهر

هذا الحصاد يدل بما لا يقبل الدفع عن حالة القهر والام والغربة التي يعيشها السوريون في سوريا بسبب سياسات النظام الحماة وتسليم شؤون البلاد لمليشيات إيران وحزب الله ومليشيات النظام الجرمية تعيث فيه فساداً وقتلاً وتدميراً.

جاسم



## تعقياً على مقال نزار بولحية؛ هل سيؤيد الروس مقترح الحكم الذاتي للصحراء؟

### الموقف الصيني

الموقف الروسي لا يزال متردداً لأسباب تتجاوز ثنائية المغرب والجزائر بصفتها الطرفين الرئيسيين في الصراع... هناك الموقف الصيني الذي سيحدد بشكل كبير التوجه الروسي في الملف... هذا التوجه تدخل فيه محددات لم تكن موجودة قبلاً... منها الانفتاح الغربي وكذا الخليجي (بصفته حليفاً سياسياً مهماً للمغرب) على الصين وروسيا... ومنها التطلعات الصينية الروسية للأفاق الواعدة التي تمنحها المنصة الاقتصادية المغربية المفتوحة على الأسواق الإفريقية....

### الرباط

### استقرار البلدان

من المستحيل أن تدعم روسيا بوتين حل الحكم الذاتي لأقاليم الصحراء تحت السيادة المغربية، فذلك لا يخدم مصالحها الجيو استراتيجية، لن تغامر بفقدان الحليف الوحيد غرب البحر المتوسط، فقد صرح أكثر من مرة كبار المسؤولين الروس أن الجزائر خط أحمر من يدخل معها في صراع فهو يدخل في صراع مع موسكو مباشرة،

### العق التاريخي

كثيراً ما نرى البعض في موضوع الصحراء المغربية يزايد بمصطلحات لها مدلول سياسي مختلف عن السياق الذي يحشره فيها، ومن ذلك لفظ الاحتلال الذي لا يدري أن الشروط التي حددتها لائحة لاهاي لسنة 1907... لا تنطبق لا من بعيد أو قريب على التواجد المغربي فوق الصحراء المغربية الذي يظل محكوماً بشروط استرداد الحق التاريخي والقانوني؛ ومنها أيضاً لفظ الاستفتاء الذي يطلق على عواهنه دون أن يعرف المطلق أن سياق القضية منذ تسجيلها في الأمم المتحدة على يد المغرب في بداية الستينيات يوم لم يكن للبعض تواجد خارج السيادة الفرنسية ووصولاً إلى صدور القرار التحكيمي من محكمة العدل الدولية بلاهاي... يجعل إمكانية الاستفتاء منحصرة بين أمرين لا ثالث لهما... وهما الوحدة مع المغرب أو إسبانيا... لأنهما الطرفان اللذان توجهوا إلى هذه المحكمة... المغرب يعتبر الصحراء أرضاً له... وإسبانيا تعتبرها أرضاً خلاء تم اكتشافها على نموذج أمريكا... والمحكمة أكدت في سياق المطلوب القانوني حق المغرب.

عبد الرحيم المغربي

منها مع هذا "الحليف" الروس ارتأوا أن في الجزائر سوقاً مربحة لبيع منتوجاتهم الحربية فيفعلون وأنهم على ثقة إن فتحت للجزائر أسواق شراء أسلحة غيرها ففعلت. المصلحة هنا متبادلة ولا أظنها وصلت مرحلة "الحلف" القوة العسكرية الروسية كبيرة على الورق إن استئنتنا الأسلحة النووية، لكن مسألة التدريب والتسليح والاقتصاد القوي الذي يعمل الحروب وغيرها أمر آخر.

عبد الكريم البياضوي

### جريمة ضد الإنسانية

الاحتلال في القانون الدولي الإنساني يعتبر جريمة ضد الإنسانية، والقرارات ذات الصلة بقضية الصحراء، الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وهي بالعشرات، لا تعتبر المغرب قوة احتلال، بل سلطة مدبرة للإقليم إلى أن ينتهي مسلسل التسوية. ولو كان المغرب محتلاً، لطلبه مجلس الأمن بالانسحاب الفوري والكامل واللاشروط من الأرض وليس الدخول في مفاوضات من أجل التوصل إلى حل سياسي عملي وواقعي.

أحمد حنفي - إسبانيا

لذلك يقول خبراء أن اتفاقات ثنائية تعطي الحق لروسيا التدخل في أي نزاع في الجزائر كما هو الحال في سوريا منذ سنوات، روسيا لا تخفي معارضتها في مجلس الأمن وفي المحافل الدولية لأطروحة المغرب لحل نزاع الصحراء، فقد عبر سفيرها في الجزائر مؤخراً عن رفض بلاده موقف إسبانيا المساند لحل الحكم الذاتي، كما أن هناك مؤشرات أخرى تدعم هذا التوجه كمناورات عسكرية روسية-جزائرية المقررة شهر تشرين الثاني- نوفمبر المقبل على مقربة من الحدود المغربية، بوتين لا يؤمن بفكرة استقرار البلدان وبناء نظام حكم توافقي وديمقراطي بل كل تدخلاته في بلدان مجاورة أو بعيدة كانت لتثبيت أنظمة حكم مستبدة وفاشلة، المهم في نظره تحقيق مصالح اقتصادية أو عائدات مالية.

ابن الوليد - المغرب

### القوة العسكرية

العلاقة الروسية الجزائرية ربما لا تحتوي الكثير إن استئنتنا مجال بيع السلاح وبعض المواد الغذائية وربما بضائع صغيرة أخرى. كل ما تحتاجه الجزائر من تقنيات وآلات صناعية ومركبات إلخ... مصدرها الغرب. أظن علاقة الجزائر مع الغرب أوثق وأكبر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفعاليات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## هل ستغير نظرة واشنطن مفهوم «الشرق الأوسط»؟

### وائل عصام\*



يتزايد الحديث في الأوساط الأمريكية من باحثين وصانعي قرار عن تراجع القيمة الاستراتيجية الشرق الأوسط بالنسبة لسياسات واشنطن،

وبعد الإخفاق الأمريكي الكبير في العراق والتخبط في التعامل مع النزاع السوري، الذي أدى لكسب لخصوم أمريكا مثل إيران، وصعود تنظيمات جهادية سنية، تزايدت المطالبات من الباحثين والكتاب الأمريكيين بضرورة تحويل الاهتمام عن هذه المنطقة والتركيز على المواجهة مع الصين وروسيا، وقد يكون من المفهوم الحديث عن انسحاب أمريكي من الشرق الأوسط، بعد الإخفاق في السياسات الأمريكية، لكن هناك من الكتاب

من ذهب أبعد من ذلك بالقول، إن مفهوم الشرق الأوسط انتهى أصلاً، وأنه مصطلح قديم عفى عليه الزمن، وأن الأفكار الأكاديمية والبحثية التقليدية، التي استست على شرق أوسط تجاوزها الزمن والأحداث، وإلا ستبقى واشنطن عاقلة في فشلها السياسي، كما يشرح الكاتب مارك لينش في مقال نشر النسخة الثانية منه قبل أيام في «الغورين أفيز» تحت عنوان «نهاية الشرق الأوسط». يعتبر لينش في مقابريته أن «تعريف ما كانت تسميه الولايات المتحدة الآن به الشرق الأوسط، كان مستوحى من أهداف صانعي السياسة الأمريكية: الحفاظ على الوصول إلى النفط في شبه الجزيرة العربية، وحماية إسرائيل، والحفاظ على الريبليجانين السابقين، والملكيات الفرنسية في شمال أفريقيا خارج دائرة النفوذ السوفييتي»، لكنه يضيف أن «هذه الخريطة أصبحت قديمة بشكل متزايد. تعمل القوى الإقليمية الرائدة خارج الشرق الأوسط التقليدي بالطريقة نفسها التي تعمل بها داخله، والعديد من المناسبات الأكثر أهمية بالنسبة للمنطقة تلعب الآن خارج تلك الحدود المتخزفة، وبالنسبة للتنظيمات الجهادية يقول إن «جاذبية تنظيم الدولة الإسلامية كانت أكثر من جاذبية القاعدة، عالمية أكثر مما إقليمية، كما تجلى في تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا، وانتشار الحركة عبر أفريقيا وآسيا، لكنه اقتراض يقفز على حقيقة الزمان والمكان من منطقة الشرق الأوسط، التي تجعل مثلاً دولا مثل تركيا وإيران متخزفة في العراق وسوريا الجزيرة العربية والشرق العربي، عبر خليج والوشائع المنيع والقومية والعشائرية، وكذلك الوقائع الجيوسياسية والصالح الاقتصادية، في إنه يعتقد أن النسخة الحديثة من التنظيمات المتطرفة بتنظيم الدولة لم تكن شرق أوسطية في حقيقتها، بل عالمية من ناحية الأهداف والتركيبة الداخلية، التي شملت مقاتلين جاءوا من دول أوروبية، على الرغم من أن تنظيم الدولة هو وليد بيئة وأحداث شرق أوسطية متأثرة بشكل قد يكون حصرياً بالحرب الأمريكية في العراق والنزاع الأهلي الطائفي في قلب الشرق العربي العراق وسوريا، وأكثر من 99% من عملياته ونشاطه وقياداته هم من العراق وسوريا، وتركيبته وأهدافه العملية هي أهداف محلية، وإن اكتسبت بخطاب أممي عالمي يتسق مع مفهوم الجهادية الأومية والحاكمية، وفق مفهوم «الخلافة»، وحتى في ما يتعلق بالمقاتلين القادمين من أوروبا هم في الحقيقة ليسوا «أوروبيين»، بل إن أغلبهم من أصول تعود للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد يكون أغلبهم قد تأثر بواقع محلي أوروبي يتعلق بالنزعة الأصولية الإسلامية المدفوعة بأزمة الهوية مسلمي أوروبا.

\*كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي

## تزايد مطالبات باحثين وكتاب أمريكيين بضرورة تحويل الاهتمام عن منطقة الشرق الأوسط والتركيز على المواجهة مع الصين وروسيا

الدول في حال نشب أي صراع بينها، بالطرق الدبلوماسية والناعمة. لقد أظهرت الحرب في أوكرانيا، مدى محدودية هذه الابتكارات، على الرغم من أهميتها، وأظهرت مدى هشاشة الوضع الغربي أمام ظروف مستجدة، قد تقوّض في أي لحظة، العيش المشترك، وتنسف السلام المستتب، فسعى الأفراد إلى المد، وطموحهم إلى السيد والهيمنة، يبقى عنصراً فعّالاً في سيرورة التاريخ البشري، وتبقى الحرب ضرورية، لتأكيد الذات وتحقيق هذه الطموحات، بالنسبة للقادة والدول كذلك؛ فالتاريخ، كما هو معروف، لا يرضى أن ينعم العالم بالراحة أو يخلد إلى الهدوء والدعة، فهو دائماً في حاجة إلى القرابين والأضاحي البشرية، التي تقدم من وقت إلى آخر، لذلك يعزفه هيغل بأنه: «دكة الذبح الذي تم فيه التضحية بكل سعادة الشعوب، وحكمة الدول، وفضيلة الأفراد»، وبناء على ما سبق، يعود الغرب إلى التاريخ البشري مرة أخرى، الذي حاول الهروب منه، والتميز عنه، لما عيبت عقله نشوة الانتصار على المعسكر الشيوعي؛ إذ رسم تخوّما للتاريخ وما بعده (الفردوس الأرضي)، جاعلاً من نفسه مركز العالم وأهله البشر (خاتم البشر)، الكل يقدم له القرابين، طالبين عقود، وبرضاة تتحدد مصائرهم، إلى الفردوس أم إلى الجحيم؛ لكن!، إرادة التاريخ ومكره، تسير عكس ما يشتهي الغرب، فكانت رصاصة بوتين في أوكرانيا مثل «التفاحة» التي أخرجت (أم حواء من الجنة) والغرب من فردوسه الأرضي. في الختام، هي، بالفعل، حرب داخل الغرب، تندثر بزّي ديني وقومي وعرقي، ويتداخل فيها الدين عن السياسة والاقتصاد، ويجلس فيها الصراع على السيادة، وتيزر من خلالها ملامح نظام عالمي جديد بدأ يتشكل، هي، حقاً، حرب داخل الغرب بين دوله وشعوبه، لكنها ليست داخل المسيحية أو بين طرفيها ومذاهبها، كما كان يصف أمثال فوكوياما بمكر وخديث، الحروب في بلاد الإسلام، لاسيما بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، بأنها حرب داخل الإسلام.

\*كاتب جزائري

## الحرب الأوكرانية... الحساب الأخير

«إسرائيل كبيرة»، وكبير قادة كتائب «أزوف» النازية من اليهود الهولنديين، وقد تبدو المقارنة الغريبة والإيجابية ظاهرة، بين أن تكون يهودياً ونازياً في الوقت نفسه، لكن سلوك «إسرائيل» التي تعرف جرائمها، قرب المسافة حتى كان يظنها، وهو السلوك نفسه الذي يميز القادة اليهود في النخبة الأوكرانية الحالية، فمفاتيح التحكم بالمال وفرق النهب كلها في أيديهم، فوق إدارة جماعات المقاومة الموصوفة بالنازية من أتباع «ستيان بايندر»، وأول طرفيها ومذاهبها، كما كان يصف أمثال فوكوياما بمكر وخديث، الحروب في بلاد الإسلام، لاسيما بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، بأنها حرب داخل الإسلام.

\*كاتب مصري

## حرب داخل الغرب

الأربع، وملايين الدولارات من أملاك الكنيسة»، أما فيما يخص استقلال بوتين للدين في غزوّه لأوكرانيا، فقد عنونت مجلة «فورين أفيز»، الأمريكية مقالاً تحليلياً بهــالـمـزيج الروسي المنذر بالخطر يجمع بين الدين والأسلحة النووية»، أكدت فيه تعاطف دور الكنيسة الأرثوذكسية منذ تفكك الاتحاد السوفييتي في عدة قضايا منها «الهوية الروسية، والسياسات الداخلية، والأمن القومي»، في هذا السياق، ينبغى الإشارة إلى أن استقلال الدين في الحروب ظاهرة قديمة وعامة، وتطور المجتمعات الغربية، والغائنا للدين وتمهيشها له، لم يقلل من هذه الظاهرة، بل كل حروب الغرب الأخيرة ضد الآخر يخضر فيها الدين بشكل لافت، فمثلاً «حروب البلقان» التي قادها بوش الابن وحلفاؤه في أفغانستان والعراق، استغلت الدين ومروءة، من كنيسة وصلب واستدعاء لقوموس الحروب الصليبية، وذلك من أجل أن يضفي القادة على حروبهم الطامة، والشروعية والشرعية، من ثمّ، ليس مفاجئاً أن يستغل بوتين الدين، وهو يعتبر هذه الحرب ضرورية ومقدسة، لإعادة خلق ضاع من روسيا في لحظة ضعف وانهبها.

### الحرب ضرورية

في مسيرته التاريخية الطويلة، استطاع الغرب ابتكار أفكار عظيمة في التنظيم السياسي والحقوقي والاقتصادي والاجتماعي، كانت سبباً في وضع حد لتجارب الدم القاسية، التي عاشها الإنسان الأوروبي على مدى قرون من الزمن، لقد استطاع الغربيون أن يوحدا دولهم في كيانات وكيانات، وسياسة واقتصادية، لكبح جماح كل ما من شأنه أن يثير غرائز الانتماء القومي والعرفي من جديد، ولتجليب الحرب الدينية، والحد من طغى النسماء، قاموا بتأسيس عقد اجتماعي، استبعدوا فيه الدين، وكل ما يرمز إليه، كما أنهم وضعوا قواعد حضارية للتفاهم وحل النزاعات بين الدول، منها على سبيل المثال: «الديمقراطيات لا تتحارب»، ومعنى ذلك أن من سلمات المجتمعات المتحضرة عدم شتمّ حروب ضد بعضها بعضاً، لأن الديمقراطية كآلية وإداة حضارية، تمكّن من حل الخلافات بين

## الحرب الأوكرانية... الحساب الأخير

برمته، تكشف حيازة موسكو لتأييد وتعاطف أكثر من نصف العمورة، حتى معايير الأمم المتحدة نفسها، فالذين يرضون إرادة موسكو، أو يمتنعون عن التصويت بالإدانة، قد تكون أعداد دولهم أقل في عضوية منظمة الأمم المتحدة، لكن أوزانهم بمعايير الجغرافيا والسكان والاقتصاد وال سلاح والتنوع الثقافي، تبدو أكبر من حجم التأييد المشيئة الأمريكية في الصدام الرهق، فوق وجود تشققات محسوسة في التحالف الأمريكي الغربي، مرشحة للتفكك إن حصلت روسيا على أهدافها المباشرة في الحرب الأوكرانية، وهو ما قد تتفحص له الطرق، مع تركيز القوات الروسية على قمع شرق أوكرانيا وجنوبها، بما يشمل «الدونباس»، حتى «خاركيف»، وهو أغنى مناطق أوكرانيا والبزوات والوارد الزراعية والمعدنية والصناعية، وإكمال قوس الاتصال البري بين «الدونباس»، والقرم» عبر «ماريوبول»، وحرمان أوكرانيا بالكامل من الاتصال ببحر «أزوف»، بعد الاستيلاء المبكر على مقاطعة «خيرسون»، وغزلبا عن البحر الأسود، الذي لم تنق لأوكرانيا من ناذة على سوى ميناء «أوديسا»، الذي تحرم «كييف» حالياً من استخدامه، بعد تدمير قواتها البحرية وأسطولها التجاري، ونهبها للاتفاق مع رومانيا لاستعادة موانئها في استئناف تصدير ما تيسر، وقد لا تصح الاستهانة بدور المقاومة الأوكرانية الشرسة، وهي الدعوة بانكر موجات تدفق السلاح إلى أراضيها، وديعم أمريكي غربي غير مسبوq في حجه منذ الحرب العالمية الثانية، لكن أثرها الختامي على نتائج الحرب، لا يبدو حاسماً، وقد هللوا لاسموه «انتصار «كييف»، على الرغم من أن انسحاب البوات، الروسية من حوزها جرى بمبادرة نائية، قدرت على ما يبدو، أن تكلفه دخول «كييف» وخوض حرب شوارع فيها، قد تكون نما جعل استمرارها في السلطة بعد الحرب مشكوكا فيه، فالهدم الروسي الرئيسي من عملياتها العسكرية المحسوبة، ليس احتلال أوكرانيا بكاملها، بل تغيير لكرانيا جغرافياً وسياسياً، وخض ورج» الوضع الأوكراني باسم الكامل، وترك الغرب الأوكراني لتناقضاته الداخلية، بين جماعات الأرثوذكس والاثنوكليد واليهود، والأخرون على قلمهم العدديين، يمحسون أوكرانيا رسمياً، فالرئيس ورئيس الوزراء وعدد كبير من المسؤولين، كلهم يهود وصهاينة، ويحملون الجنسية الإسرائيلية إلى جوار الأوكرانية، والرئيس زيلينسكي نفسه، وصف أوكرانيا بأنها

## ليلي خالد... المقاومة بلا جغرافيا

الرحلة كما تذكر 840، وعدد ركاب 116 ركاباً... ثم قامت بخطف طائرة تابعة لشركة العال الإسرائيلية التي اضطرت إلى الهبوط في لندن وأخفقت في هذه المحاولة، وذلك في أيلول/سبتمبر 1970 وكانت الطائرة حينها متوجهة إلى فرانكفورت ولقد تم التفاوض المناسل التجاري في باريس إذ زعوايو واسمه المستعار- كما قالت - (رينيه)، وقد قتل خلال إطلاق الرصاص عليه من حراس الطائرة، خلال هبوطها المتوجهة إلى مطار هيترزو بلندن، ووقعت ليلي أسيرة لدى شرطة لندن لثو يارد، وقد أفرج عنها صفقة تبادل بعد شهر واحد، قبل أن تتجه للعمل السياسي والنقابي، حيث أعلنت الهجبة الشعبية إقلاها عن هذا الأسلوب، متجهة إلى أساليب أكثر نجاعة في مقاومة الاحتلال، بعد أن استفقد هذا الأسلوب أغراضه، جدير بالذكر أنها انضمت في مبكر إلى حركة القوميين العرب ومن بعدها إلى الهجبة الشعبية لتحرير فلسطين وقد تم تدريبها في معسكرات تابعة للهجبة في الأردن.

### حبكة درامية

وتتوقف ليلي وهي تتروي تفاصيل صغيرة ومهمة كيف نفذت التعليمات؛ وكيف اجتهدت؛ وأين نجحت؟ وأين أخفقت؟ وكيف كان القدر يصعبها أو ضدّها؛ ولماذا تأخر رفاقها؟ وكيف قتل رفيقها؟ نعم إنها تتحدث عن كل ذلك ولكنها تلخص لك رواية قرأتها للثو في إطار حبكة درامية ومزمنة ثورية، من دون أية علاقة بالعنف أو تبريره، ولكنها تتناول ذلك ضمن مرحلة ثقافة ثورية اعتمدت هذا الأسلوب، ضمن الطفولة الثورية، وكما تقول كان ذلك أسلوباً هدفه إعلان عن حركة مقاومة شجاعة ذات أهداف إنسانية تتعلّق بحق تقرير المصير، ما يمكن أن يسيطر الضوء على جرائم العدو المحتل، تلك التي حاول المعلن أن ينساها أو يتناساها بحكم الصعود الضيق والضعف في حركة التحرر الوطني الفلسطيني، وتكتّ قد اطاعت على كتاب رفيق عمرها وزوجها الصديق الدكتور فايز رشيد وهو بعنوان «ليلي خالد في عيون بعض حرائر وأحرار العالم»، وقد صدر مؤخراً في 25 حزيران/يونيو 2021، كما شاهدت أكثر من مقابلة شخصية لها، واستعمت إليها مباشرة وهي تروي بطريقة الملتصحة مع بعض التفكّات والتندر وما واجهته من مفارقات خلال تنفيذ عملياتها.

وبحكم علاقة الصداقة التي يربطها بالهجبة الشعبية لتحرير

بدءاً من حملات الاستعمار والإبادة في بقاع كثيرة من العالم، مروراً بتقسيم المنطقة العربية، وغرس جرثومة إسرائيل في أرض فلسطين، والقضاء القنبلة النووية على هيروشيما وناغازاكي، وصولاً إلى «حروب الديمقراطية» والإرهاب، وما جرى في سجن أبي غريب وغوانتانامو في بداية هذا القرن، كلها لوئآت لطخت المشروع الإنساني للغرب، وأظهرت وجهه القبيح، العنصري والبربري والههجي!

### الغرب واحد متعدد

الغرب ليس واحداً، كما يبدو للعيان، بل هو متعدد، يتحكم في تحديده العديد من العوامل، كالجغرافيا والدين والقوميات والولاءات، فهنتغتون عند تصنيفه للحضارات، التي تتصادم مع الغرب، جعل من المسيحية الأرثوذكسية تهديداً محتملاً للحضارة الغربية ذات الجذور المسيحية واليهودية، حينما أشار إلى التهديد الروسي، فعندما تكلم عن أوكرانيا وصفها بأنها «بلد مصنوع»، ووثقافتين مازتري، خط التقسيم الحضاري بين الغرب والأرثوذكسية يمر عبر قلبها، وكان ذلك لعدة قرون»، ما يعني، في نهاية المطاف التأسيس لعالم الحرب داخل المنظومة الغربية، باعتبار أن الأرثوذكسية تتفكّاسم جزءاً معتبراً من جغرافيا الغرب مع الكاثوليكية، لهذا برز في الغرب في الآونة الأخيرة العديد من الخطابات، التي تحاول أن تغذي الصراع على أوكرانيا بالبعد الديني، إذ رأت أن بوتين يسعى إلى تحقيق أهداف كثيرة، من بينها: استعادة الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بعد انفصالها عن الكنيسة الروسية في 2018، كما كانت جزءاً منها منذ عام 1686، وعن تأخير هذا الانفصال في طموحات بوتين كتب مايكل خوارنكوسكي في جريدة «نيويورك تايمز» قالنا: «إن الأوكسية الأوكرانية انفصالحا عن الكنيسة الروسية، شكل ضربة قاصمة لطموحات بوتين والكنيسة الروسية على مستويات عدة، إذ يمثل الأوكرانيون الأرثوذكس %30 من مجمل المسيحيين التابعين لبطريك موسكو»، ويتجلى الأثر العظيم في هذا الانفصال، بحسب رأيه، في ما تحسره الكنيسة الروسية من «ملايين

## الحرب الأوكرانية... الحساب الأخير

الروسي سيرجي شويجو، أو انتقال القوات الروسية إلى الخطة «ب» بعد فشل الخطة «أ»، وكلها مما تبيّت فساد، وهو ذات بعضاً من أحاديث الماغي، التي تنتشر في وسائل إعلام ذات صيت دولي، تخوض حرب أكاذيب لا تنتهي ضد كل ما هو روسي، وتتفخ في بوق «شيطة بوتين»، الذي يعود يظفر في صورة حازمة، ولا يتراجع أبداً عن الأهداف الخمسة الكبرى لملته العسكرية، وعلى رأسها اعتراف الأخرين برسية «شبه جزيرة القرم»، التي جرى ضمها عام 2014، وكونها مسألة منتهية لا لبس، ثم اعتراف السلطة الأوكرانية الراهنة باستقلال جمهوريتي لوغانسك ودينيتسك في الدونباس شرق أوكرانيا، وتدمير وزع البنية التحتية العسكرية للجيش الأوكراني، وتصفية نفوذ جماعة القوميين الأوكران الموصوفين بالنازية عند موسكو، وقيل كل هذا وبعده، إعلان ما يتفق من أوكرانيا كياناً محايداً، لا ينضم إلى حلف «الناتو»، ولا أي كتلك عسكري آخر، مع الاستعداد لتقديم ضمانات أمنية إلى «كييف» في اتفاق إنهاء الحرب.

وبالجملة، وقبل شهر كامل من موعد 9 مايو المفترض أمريكي وأورويبا وأوكرانيا، لا تبدو هزيمة روسيا ممكنة، فمعايير النصر والهزيمة، تقاس بمدى الأتراقب أو الابتعاد عن الأهداف المرسومة، صحيح أن العملية العسكرية الروسية، بعد بمثابة جدأ، وبقوات محدودة، ومرت أيام كثيرة من دون قتال فعلي، بلغت نحو نصف أيام الحرب، ربما على سبيل تسريح روسي لخفض التكاليف ودواعي الاستنزاف، ثم لجأت روسيا لسحب وحداتها من شمال شرق وشمال غرب العاصمة الأوكرانية «كييف»، بعد أن قدمت السلطة الأوكرانية تمهداً خطياً بعدم الانضمام لحلف «الناتو» في مفاوضات إسطنبول، ومن دون أن تعلن موسكو تخليها نهائياً عن اقتحام «كييف»، إن لم الأمر، وهو ما قوبل بالارتياح في واشنطن، ودفعها مع تابعيها لنفخ النار في ما أسمي «مجزرة بوتشسا»، والأخيرة بلداً في شمال «كييف»، تركتها القوات الروسية منذ 30 مارس/آذار 2022، وبعدها بآيام، بدأت معزوفة وفيدويوات، لعشرات من جنث المدنيين في شوارع «بوتشسا»، قبل أن القوات الروسية أعدمتهم رمياً بالرصاص، وهو ما تحدثه روسيا بطلب انعقاد مجلس الأمن للمناقشة وعكسف حقيقة ما جرى، ونفت مسؤولو بلندن المذبحة، فيما تواصل واشنطن النفخ في القصة، وعلى انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، طرد روسيا من عضوية المجلس الدولي لحقوق الإنسان، وكان واشنطن تعزي نفسها بترديد اسطوانة عزل موسكو عالمياً، بينما القراءة الأديق للمشهد

## ليلي خالد... المقاومة بلا جغرافيا

حسن نصر الله، وزهير مشاركة (نائب الرئيس السوري)، ولا أتذكر شخصيتين آخرين، أما السنوي الثاني فتمتل بشخصيات سياسية من قيادات الصف الأول في المقاومة الفلسطينية من حماس وحركة الجهاد الإسلامي والهجبة الديمقراطية، والهجبة الشعبية – القيادة العامة، والهجبة الديمقراطية وفتح الانتفاضة وجبهة النضال الشعبي وآخرين من اتحادات الكفاح والصحافيين الفلسطينيين ومراكز الدراسات، السنوي الثالث هم شخصيات فكرية وثقافية وأكاديمية كتبت من ضمنهم، أما السنوي الرابع فكان يمثل بعض قيادات حركات التحرر الوطني حسب تصنيفهم آنذاك بينهم، السيد محمد باقر الحكيم، وكان التدرج في المستويات قد اتخذ بعداً تراتبياً، فالجموعة الأولى مقال الرئاسة الرباعية، أما السنوي الثاني فهي حولها وأبعد عنها، والثالثة بعدها بدائرة أخرى، وكانت الجموعة الرابعة الأخيرة.

قالت لي ليلي خالد: تعال اجلس جنبي في ناد، لم أرك منذ زمن، وكنت قد تعرّفت عليها في عام 1969 في بغداد، حيث التقينا في الجمعية العراقية للعلوم السياسية في مبنى جمعية المحققين العراقيين في إطار ندوة حول «ثقافة المقاومة»، وكانت مع رفيقها عدنان جاسم البياتي المعروف باسم «باسم العراقي» لسبول عن مطار الثورة في عمان عام 1970، الذي ظلت السنوات الأربعة تحت حبه، وقد اعتقل في مطار القاهرة حين كان قائداً من طهران عام 1975 حاملاً جواز سفر سعودي، وتم تسليمه إلى السلطات السعودية التي حكمت عليه لمدة 3 سنوات، ثم أطلق سراحه عام 1978 بتخلّ من الحكومة العراقية والحزب الشيوعي التحالف معها حينها.

### شادية أبو غزالة ووديع حداد

وكانت ليلي خالد وعدنان (باسم) يعملان في جهاز المهمات الخارجية بقيادة الدكتور وديع حداد، وشاركت ليلي في أول عملية اشتهرت بها باسم «شادية أبو غزالة» حيث وصلت شهرتها الكون كله في 29 آب/أغسطس 1969 حين قامت بخطف طائرة شركة TWA الأمريكية من خط لوس أنجلوس – تل أبيب، خلال توقفها في روما وتحويل مسارها إلى فلسطين، وكانت قد أعلنت مطلبها بإطلاق سراح المعتقلين في دمشق، ولقد انظر العالم إلى عدالة القضية الفلسطينية وظلم الاحتلال الإسرائيلي، وقد روت تفاصيل ذلك، حيث ساءدها سليم العيسوي، وكان رقم

### سعدون يخلف\*



ما عادت بعد اليوم حدود الإسلام هي «حدود الدم» الوحيدة في العالم، على حد الوصف الذي أطلقه صموئيل هنتغتون (1927-2008) على الصود التي يوجد فيها مسلمون، حيث تكون مثاراً للحروب والقتال مع الآخر المختلف، وهذا من أجل تأكيد أطروحةه المنحيزة حول صدام الحضارات في عالم ما بعد نهاية الشيوعية والأيدولوجيا اليوم، بانذلاع الحرب في أوكرانيا نتيجة الغزو الروسي، تحوّل الحدود في الغرب هي الأخرى إلى حدود دموية، يتصارع فيها من قطفوا شوطاً كبيراً في مسيرة ما بعد التاريخ، حسب التعبير الساحر لفوكوياما، بالحروب، وطفّت إلى السطح الاختلافات العرقية والدينية، التي حاول الغرب محوماً من خلال التأسيس لعالم إنساني لا يأخذ تلك الاختلافات بعين الاعتبار؛ فهل هي حرب داخل الغرب؟ بكل ما يحمل هذا المصطلح، أي الغرب، من حمولة فكرية، إنسانية وحضارية وأسال كبيرة، منذ بداية عصر النهضة إلى حد الآن، على الرغم من كل التشوّهات التي أصابت هذا التاريخ وولته،

## حرب داخل الغرب، تتدنثر بزّي ديني وقومي وعرقي، ويتداخل فيها الدين مع السياسة والاقتصاد، ويتجلى فيها الصراع على السيادة

## حرب داخل الغرب، تتدنثر بزّي ديني وقومي وعرقي، ويتداخل فيها الدين مع السياسة والاقتصاد، ويتجلى فيها الصراع على السيادة

### عبدالحليم قنديل\*



هل تنتهي حرب أوكرانيا بالفعل في 9 مايو/ايار 2022 المقبل؟ أي بعد مرور شهرين ونصف الشهر على بدء روسيا عملياتها العسكرية، لم تتحدث موسكو ولا عقيبت بشيء ع التاريخ المخوّر، بل سبق إليه المعسكر الآخر، والحلت عليه دوائر أمريكية رسمية، وبناء على ما تصفه بتقارير مخابرات دقيقة، تتابع مع جماعة فولوديمير زيلينسكي والجيش الأوكراني ما يجري لحظة بلحظة، وتوالى تقديم وثائق بعضرات المليات من الدولارات، وعلى اسم هزيمة الجيش الروسي في الميدان الأوكراني، وحرمان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من إعلان نصرة في 9 مايو، الذي يصادف موعد الاحتفال السنوي بعيد النصر الروسي، واستسلام القوات النازية للجيش الأحمر، في نهاية ما عرف باسم الحرب العالمية الثانية.

وقد لا تخلو فترة 9 مايو من وجاهة سياسية ورمزية، وإن كانت موسكو المعنية لا تعلن شيئاً عن موعد نهاية حرب قد تطول كثيراً، تماماً كما لم تسود من البداية تفاصيل تدكر عن تكتيكات عملياتها العسكرية، واكتفت بمتابون عامة عن الأهداف السياسية، بدأ الغوض فيها مقصوداً، ودفع المعسكر الآخر إلى تخمينات، جرى إطلاعها في صورة معلومات، ظهر زيف أغلبها، من نوع الترويج لرض عسالك اصاب بوتين، أو تضليل المستشارين لرجل الكرملين الأول، أو اعتقال وزير الدفاع

## لا تصح الاستهانة بدور المقاومة الأوكرانية المدعومة أمريكيا وغربيا وتندقق السلاح عليها، لكن أثرها الختامي على نتائج الحرب، لا يبدو حاسماً

## لا تصح الاستهانة بدور المقاومة الأوكرانية المدعومة أمريكيا وغربيا وتندقق السلاح عليها، لكن أثرها الختامي على نتائج الحرب، لا يبدو حاسماً

### عبد الحسين شعبان\*



«لا تخافي كل الخطافين في الطائرة فلا أحد سيقوم بخطفها، هذا ما قالته ليلي خالد التي كانت تجلس إلى جانبي في الطائرة المتوجهة من دمشق إلى جازيبي، جواياً على سؤال إحدى السيدات العراقيات المتهجرات، التي كانت على متن الطائرة نفسها، بعد أن شهدت اهتماماً غير اعتيادي بركاب الطائرة، ماذا سيصحب؟ قالت أنا خائفة و لا أدري من أي شيء»، لا تلاخظ أن ثمة حمّة غير اعتيادية في الطائرة؟ وكانت إجابة ليلي خالد قد أشعرتها بنوع من الاطمئنان، خصوصاً بعد أن أتيت كلامها.

### مع ليلي من بغداد إلى طهران

كان ذلك في عام 2001 حين دعتنا وزارة الخارجية الإيرانية إلى اجتماع تضامني مع المقاومة الفلسطينية، إثر اندلاع اقتفاضة عام 2000 التي استمرت احتجاجاً على وصول اتفاقية أوسلو إلى طريق مسدود، وقد حضرت ذلك الاجتماع أربعة مستويات من القيادات السياسية الإيرانية: حيث كان في المؤتمر السيد علي الخامنئي (المرشد الأعلى) والسيد محمد خاتمي (رئيس الجمهورية)، ومهدي كروبي (رئيس البرلمان الإيراني)، وعلى أكبر محمّشي (عضو مجلس الشورى الإسلامي)، يقابلهم السيد

## ليلي خالد تتمثل أنموذجاً للمرأة المقاومة المستعدة لأن تقدم حياتها من أجل القيم التي أمنت بها

كانت ليلي خالد وعدنان (باسم) يعملان في جهاز المهمات الخارجية بقيادة الدكتور وديع حداد، وشاركت ليلي في أول عملية اشتهرت بها باسم «شادية أبو غزالة» حيث وصلت شهرتها الكون كله في 29 آب/أغسطس 1969 حين قامت بخطف طائرة شركة TWA الأمريكية من خط لوس أنجلوس – تل أبيب، خلال توقفها في روما وتحويل مسارها إلى فلسطين، وكانت قد أعلنت مطلبها بإطلاق سراح المعتقلين في دمشق، ولقد انظر العالم إلى عدالة القضية الفلسطينية وظلم الاحتلال الإسرائيلي، وقد روت تفاصيل ذلك، حيث ساءدها سليم العيسوي، وكان رقم





## لحظة حرة

## أفضل روائي اسمه... «القدر»!

### غادة السمان

القدر يكتب بأجديته الأحداث المعاشة، لا أدباً غرائبياً على غرابية أحداثه أحياناً، كمثل، أنذكر طبيبياً بيروتياً من أسرة عريقة اشتهر كأفضل طبيب للاطفال في بيروت ما قبل الحرب الأهلية وخلالها حتى موته، كان الأطفال وعافيتهم هاجسه، ومهما كانت الأم جميلة وشهيرة وأحبت التدخل في علاج طفلها، كان يسكتها بفجاحة ما دامت ليست طبيبة! وكنت ممن (زبائنه) وأنا أحمل له طفلي (الدكتور حازم اليوم) للفحص السنوي أو إذا أصيب بمرض كالأطفال كلهم، ومرة رافق الشاعر نزار قباني زوجته الرائعة بلقيس ومعهما زينب وعمر، وكانا طفلين، فطرد الطبيب نزار وقال له: انتظر أمام الباب، فانت فقه في الشعر لا في طب الأطفال! أي أن هاجسه الأول كان عافية الطفل! ولا مجاملات للأهل.

### أنقذ حياة ابني!

أصيب مرة ابني وكان عمره سنة، بالتهاب رئوي، واتصل بي الطبيب المناوب ليلاً في المستشفى وقال إن حرارة ابني مرتفعة جداً، وهكذا أيقظت الطبيب الشهير من نومه في الثانية صباحاً ولم يتذمر، والتقينا في المستشفى، واكتشف الطبيب الكبير أن الطبيب المتدرب أعطاه حقنة من البنسلين، ولابني حساسية ضد البنسلين! وباختصار، أنقذ الطبيب الكبير حياة ابني، ولم أنس ذلك يوماً، ونشأت بيننا صداقة عائلية لأن زوجة الطبيب قريبة لزوجي، وحين تزوجت ابنة الطبيب الشهير وأنجبت، قلنا إن حفيده سيلقى أفضل عناية صحية بفضل جده الطبيب الأشهر في بيروت. ثم علمنا من الصحف بخبر نزل على الأمهات نزلو الصاعقة حقاً، والخبر وفاة حفيد الطبيب الأشهر على الرغم من المعالجة، وهنا تقاعد الجيد المحزون، وتسلم ابنه -الطبيب أيضاً- عيادته، لكن الشؤم حال بينه وبين كثرة الزبائن كما كان والده من زمان، حتى أنه هاجر من لبنان!

أليس القدر أفضل روائي؟ وكيف كان في وسع أي كاتب أن يختار وفاة حفيد الطبيب الأشهر للأطفال في لبنان كخاتمة روائية؟ ومن غير العيب يسطر الروايات الاستثنائية؟

واعتقد أن كل قارئ عاش أو قرأ أو شهد رواية مذهمة سطرها القدر عجز البشر عن تبديل مسارها.

### عاجوه ولم يكن مريضاً!

ما أكثر الذين يمرضون ولا يجدون العلاج في الصيدليات كما يحدث هذه الأيام في لبنان، أما في بلاد الرفاهية فقد يحدث العكس! ومكشال، أنكر ذلك الرجل الأمريكي السذي عالجه الأطباء طوال ثلاثة أعوام ضد مرض السرطان بكل الأدوية المتوفرة. ثم حدثت المفاجأة، وتبين أن الرجل المسكين و«الرياض بالوهم» الطبي لم يكن مصاباً بالسرطان! وهكذا حصل الرجل على ثلاثة ملايين يورو تعويضاً عن المعالجة الأليمة التي عانى منها ولم يكن مريضاً! من غير القدر تخطر بباله حكاية كهذه؟ كان القدر في رواياته يحب دائماً تذكرنا بأننا من البشر، وأننا نصيب ونخطئ، لكن بعض الأخطأ ثمنها ثلاثة ملايين دولار، ومن طرفي، لا اعتقد أن يوسع أحد التعويض على عذاب إنسان تلقى علاجاً أليماً ضد مرض لم يكن مصاباً به، لكن القدر يحب كتابة هذا النمط من الروايات!

### يحاول الخداع، ويسخر القدر!

الروايات التي يكتبها القدر لا تخلو من المفاجأة حتى لقراء مثلي لم يعد ثمة ما يدهشهم. هذا رجل ادعى أنه تم اختطافه لكي تدفع زوجته المخلصه الفدية، ليعيد الخاطف/الخاطفون لها زوجها. ودفعت المسكينة الفدية، ولم يخطر ببال الزوجة الوافية أن زوجها لم يكن مختطفاً، لكنه أراد ابتزاز المال منها ليفقهه على عشيقته!

من غير القدر (يكتب) قصة كهذه تجسد الخيانة الزوجية والمتوجة بابتزاز المال؟

### في رواياته، يسخر القدر منا!

نحاول دائماً تعليم أولادنا في الجامعات، ونفخر حين يصيرون أساتذة فيها برواتب كبيرة.. ويسخر القدر.. فلغينا اليوم الاعتناء (باقادام) أولادنا قبل رؤوسهم!ها هو مثلاً لاعب كرة القدم «ميار»، ورائته من ناديه أربعة ملايين يورو شهرياً! وهكذا يسخر القدر منا، نحن الذين نقوم بتعليم أولادنا في الجامعات ونفخر حين يحملون (الدكتوراه) لكن صرنا الآن يفقر -مالياً- من ينجح في ركل كرة القدم، بدلاً من دراسة الكتب العلمية والحصول على الدكتوراه بصمت علمي بدلاً من إدخال كرة قدم في هدف ما..إنه القدر الساخر في (رواياته) الواقعية عن أولادنا وعن.

### الإبداع سرقه أدبية!

القدر ليس وحده الروائي الأكبر الذي يستحق جائزة نوبل في الأدب، بل هو متجم عطاء للروائين، وليس بيننا من لم يسرق من القدر حكايات حدثت وخطها القدر بشرط أن نكتبها بفنية وروائية، أي أن لا يكون ما نستطره نقلاً لروايات القدر، وإلا لدخل في باب السرقات الأدبية دونما فنية إبداعية، لكن كل مبدع أدبيا هو بمعنى ما السارق الأدبي الأول، وهي السرقة الوحيدة التي يباركها النقاد بشرط توافر الفن الروائي فيها، لا النقل الحرفي (الإخباري) الصحافي.

### سعد الدين: كلنا أموات!

حين توفي الدكتور الكبير خير الدين حسيب، صديق أستاذنا كما زوجته السيدة شيرين، لم أعلم نبأ وفاته إلا بعد أشهر، فالصحف اللبنانية لم تعد تصلنا إلى باريس، ولعل خبير رحيلي فالتفتي قراءته في صحف عربية تصدر في لندن وباريس.. والدكتور الكبير علماً خير الدين حسيب، كان وزوجي متعاوناً في تأسيس مركز «دراسات الوحدة الرفيعة» ولولا اتصال الصديقة الغالية شيرين بي بعد أشهر من وفاته لما علمت بذلك، واعتذرت عن تقصيري في تقديم واجب التعزية لتلك الصديقة الغالية وتعلمت درساً.. وهكذا صرت كلما اتصلت هاتفياً مع منشوراتي في بيروت «ودار الطبيعة» أسأل: هل توفي أحد الأصدقاء؟ وأنكرهم بأن أحداً لم ينقل لي نبأ وفاة الراحل الكبير والصديق الكبير لزوجي، حسيب.

وهذا الصباح سألت الأستاذ سعد الدين النعنع، الموظف في دار المطبعية: هل توفي أحد من الأصدقاء؟ فاجابني اليوم السيد سعد الدين النعنع بعدما سئتم من سؤالي اليومي عما إذا كان صديقاً مات ولم أدر بذلك، وكانت إجابته صادقة: يا سيدتي، كلنا أموات في بيروت! وللاسف، كان جواباً صادقا وباختصار، لا ضوء في آخر النفق اللبناني المظلم، ولا كهوباء ولا ما ماء للشرب ولا (مازوت) للمحركات الكهربائية ولا (بنزين) للسيارات، ولا مال عند الناس لشراء ما تقدم إذا توافر.. كأننا تعيش في قبر على ضوء شمعة، وكان اسم المقبر «سويسرا الشرق»، فكيف أسأل عما إذا كان أحد الأصدقاء توفي، وكلنا كما قال سعد الدين النعنع بعفوية حين عاتبته لعدم علمي بوفاة خير الدين حسيب: كلنا أموات يا سيدتي! ولم يكذب!

# إيموجين بووتس في حفل العرض الأول

التجمة البريطانية إيموجين بووتس، حضرت حفل العرض الأول لفيلم «أوتر رانج» في قاعة «هارموني غولد» في هوليوود-كاليفورنيا.



● أطلق الملتقى القطري للمؤلفين مبادرة ثقافية جديدة بطابع رمضاني بعنوان «زائر لتراث الأدب». وخلال أولى جلسات المبادرة، تحدث الدكتور يحيى المهدي أستاذ اللغة العربية في جامعة قطر عن تراء التاريخ الأدبي العربي، وكان موضوع الجلسة الأولى كتاب «البخلاء» للجاحظ.

● أقامت دائرة المخطوطات في سلطنة عمان معرضاً في الساحة المفتوحة في مجمع العريمي بوليكار، بعنوان «يوم المخطوطات العربي». إرثنا المخطوط في زمن العولة، افتتحه هلال الصارمي عضو مجلس الشورى ممثل ولاية السيب، وتضمنت العروض أقدم مخطوط في السلطنة يعود عمره لأكثر من 900 عام.

● شهدت مكتبة الجامعة اللبنانية الأمريكية حفل توقيع كتاب «رحلة عمري»-My Life's Journey من القرية الى الرئاسة» للدكتور جوزف صبرا الرئيس الفخري السابق للجامعة. شهد الحفل حضوراً حاشداً تقدمته الوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة.

## السجن عشر سنوات لراهقين فرنسيين قتلًا تلميذة زميلة لهما

وكانت الوالدة محاطة بمجموعة من الداعمين حاجبين وجوههم ومرتبدين قمصاناً بيضاء عليها صورة الفتاة المراهقة وشعارات من بينها العدالة لأليشا واليشا تمتلني. وتعرضت اليشا في 8 آذار/مارس 2021 لكمين نصبه اثنان من زملائها في أرنجانتيو شمال غرب باريس. وبعد فترة وجيزة على مقتلها، نظم أكثر من ألفي شخص مسيرة رافعين شعارات تدعو إلى الحد من التتمتر وإلى إحقاق العدالة للمراهقة.

رئيس المحكمة، وأضاف أن المراهقين كانا على «إدراك كامل» بالوضع و«لا يمكنهما إغفال الحالة الواضحة للضحية» التي «توسلت، إليهما. والترم المتهمان الصمت خلال إعلان المحكمة حكمها. وحكم عليهما بدفع 180 ألف يورو بالتكافل والتضامن كعطل وضر جراء الأذى المعنوي الذي لحق بأسرة اليشا. وصرخت والدة الضحية في أروقة قصر العدل قائلة: «الحكم ليس طبيعياً، كنت أتوقع أن يصفنا القانون.. سيخرجان بعد عشر سنوات، بينما ابنتي قد قتلت. قتل ابنتي ورميها في النهر».

■ بوتنواز (فرنسا) – أ ف ب: حكمت محكمة أحداث في ضواحي باريس على فتي وفتاة يبلغان 16 عاماً بالسجن عشر سنوات بتهمة قتلها أليشا (14 عاماً) التي تعرضت للتنمر والضرب وماتت غرقاً في نهر السين العام الماضي.

ويعدما مثل المراهقان لأربعة أيام أمام المحكمة في جلسات مغلقة، أعادت محكمة بوتنواز تصنيف وقائع «القتل» على أنها «قتل قاصر يبلغ 15 عاماً» مشيرة إلى «عدم ظهور أدلة واضحة بما يكفي» تثبت التخطيط لهـ أعمال تحضيرية» في شأن وفاة المراهقة، على ما أوضح

## إجلاء المزيد من سكان سيدي بسبب الفيضانات

■ سيديني-روترز: أصدرت السلطات أوامر لمئات آخرين من سكان سيديني بمغادرة منازلهم أمس الجمعة، بعضهم للمرة الثانية خلال شهر، مع فيضان الأنهار حتى مع بدء انحسار الأمطار الغزيرة.

وقالت الشرطة إنه تم العثور على رجل ميتاً بعد أن جرفت مياه الفيضانات سيارته في جنوب غرب المدينة، في حين أظهرت لقطات تلفزيونية طرقاً غمرتها المياه ومنازل وشركات غازية. وتأثر الساحل الشرقي لأستراليا بثلاث موجات منفصلة من الطقس القاسي في الأسابيع الستة الماضية، ولا تزال عدة مناطق تتأخر في إزالة الأنقاض بعد أن غمرت الفيضانات المدمرة بلدات باكلمها.

وقال دانيال أوستن، القائم بأعمال مفوض خدمات الطوارئ في نيو ساوث ويلز، في إفادة إعلامية «في حين بدأ انحسار الأمطار في معظم الأماكن، تتوقع استمرار ارتفاع مستويات الأنهار لبعض الوقت قبل أن تبدأ في التراجع خلال 12 إلى 24 ساعة». وأندت الأمطار الغزيرة إلى زيادة مخاطر السيول والانهيارات الأرضية، حيث تلقت سيديني حتى الآن هذا العام بالفضل أكثر من متوسط ما تستقبله من أمطار سنوياً.

وصدرت أوامر للعديد من سكان الضواحي الغربية للمدينة، الذين طلب منهم الإخلاء في أوائل مارس/ آذار، بالخروج مرة أخرى هذا الأسبوع، ويواجه أكثر من 4000 من السكان الإجلاء بسبب الفيضانات.

## سحب منتجات شوكولاتة من أمريكا بعد تفشي السالمونيلا

■ برلين-د ب أ: سحبت الشركة الإيطالية لصناعة الشوكولاتة والحلويات «فيريسو» العديد من المنتجات المخصصة للأطفال والمصنوعة من الشوكولاتة من السوق الأمريكية. يأتي ذلك بعد سحب الشركة منتجات من العديد من الدول الأوروبية وأستراليا في وقت سابق الأسبوع الجاري. وقالت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في بيان الخميس، إن تشكيلة «كيندر هابي مونتس» وكيندر ميكس تشسوكليت تريتس «قد تكون ملوثة» بالسالمونيلا.

كان تم تصنيع هذين المنتجين في مصنع تم فيه مؤخرا اكتشاف تفشي السالمونيلا.

وقالت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية إنه لم يتم الإبلاغ عن حالات تسمم بالسالمونيلا في الولايات المتحدة، لكن فيريرو سحبت المنتجات كإجراء احترازي «بسبب إصابات بالسالمونيلا بين أشخاص في أوروبا تناولوا منتجات تم تصنيعها في المنشأة نفسها». وذكرت أنه يجب ألا يتم تناول المنتجات التي تم شراؤها بالفضل، ويجب الاتصال مع خدمة المستهلك لاسترداد المال.

وقالت فيريرو إنها حصلت على بيانات جديدة تشير إلى أن ذلك بالتعاون مع سلطات الغذاء والصحة في أوروبا. وذكرت الشركة أنه يجري تنفيذ عملية سحب المنتجات التي بدأت كإجراء احترازي مع شركاء تجاريين في جميع الدول التي تأثرت فيما يخص الدفعات المعنية من «كيندر سيربرايز» و«كيندر ميخي إيجز» و«كيندر سيربرايز ماكسي» و«كيندر شوكو-بويز».

## اسبانيا تحدد موقع مقبرة كريستوفر كولومبوس الأولى

توصل فريق من الأطباء الشرعيين عام 2005 جراء دراسة أثارها جامعة غرناطة إلى أن البقايا المحفوظة في المقبرة تعود إلى كولومبوس. وقال متحف البحرية الإسبانية الذي ساعد في تنسيق الدراسة في بيان إن الباحثين تمكنوا حالياً من تأكيد أن كولومبوس دفن أولاً في دير القديس فرنسيس في فيادولفيد والذي لم يعد موجوداً. ويمثل الموقع حالياً منطقة تجارية تقع قرب ساحة بلازا مايور المخصصة للمشاة والمحاطة بمبانٍ مطلية بالأحمر وفيها قنطار. وأضاف البيان أن هذا الاستنتاج يأتي بعد «تحقيق تاريخي مفصل أكدته إدارات قياس الأرض».

وأوضح أن الباحثين أخذوا عينات من

## مدير – آ ف ب: أعلن باحثون أنهم تمكنوا من تحديد موقع المقبرة الأولى للرحالة الإيطالي الذي ينسب إليه اكتشاف أمريكا في القرن الخامس عشر كريستوفر كولومبوس، في مدينة فيادوليد الواقعة وسط إسبانيا.

ولطالما كان معروفاً أن كولومبوس دفن في فيادوليد بعدما توفي فيها عام 1506 لكن موقع المقبرة لم يكن محدداً حتى اليوم. وبعد ثلاث سنوات على وفاته، نُقل الرفات إلى ضريح عائلته في مدينة إشبيلية جنوب البلاد، ونقلت مرات عدة طيلة القرون التي تلت قبل أن تعود إلى إشبيلية عام 1898. ويعدما استخدموا عينات من الحوض النووي مأخوذة من العظم الموجود في مقبرة إشبيلية.

## فرقة «بينك فلويد» تغرد بعد غياب 30 عاماً وتصدر أغنية دعماً لأوكرانيا

■ باريس-آ ف ب: أصدرت فرقة «بينك فلويد» البريطانية ليل الخمس إلى الجمعة أغنية أصيلة من تلحينها وعزفها هي الأولى لها منذ العام 1994 دعماً للشعب الأوكراني. على ما أعلنت شركة إنتاج أعمالها وما أوردته صفحات الفرقة على شبكات التواصل الاجتماعي. وتهدف الأغنية التي تحمل عنوان «انفض» إلى جمع الأموال للأعمال الإنسانية. وأدرج رتنا الفرقة ديفيد غيلمور ونيك ميسون، في هذا العمل أغنية يصوت أندري خليفنوك، من فرقة «بوميكس» الأوكرانية. ونقل بيان عن غيلمور، قوله: «كثير آخرين، شعرنا بالغضب والإحباط عندما شهدنا هذا التصرف الحقير المتعلم في غزو دولة ديمقراطية مستقلة ومسألة وقتل شعبيها على يد واحدة من أكبر القوى في العالم».

وأضاف: «قرأت أخيراً أن أندري ترك جولته الأمريكية مع «بوميكس» ليجود إلى أوكرانيا ويشارك في الدفاع» عن بلده. كذلك شاهد غيلمور على إنستغرام مقطع فيديو تم تصويره في ساحة في مدينة كييف يعنى فيه الفنان «وسلط صمت مدينة بلا حركة مرورية ولا أدنى ضجة بسبب الحرب».

## مزاد على نسخة برونزية من تمثال «المفكر» لرودان

وعلى غرار لوحة «مونا ليزا» لليوناردو دافنشي أو «الصرخة» لإدوارد مونش، يمثل «المفكر» لرودان أحد أشهر الأعمال في تاريخ الفن. ويعرض العمل ببنسخته الضخمة في جامعة كولومبيا في نيويورك، وأمام قصر جوقة الشرف في سان فرانسيسكو وفي متحف كابيزارو في البندقية. وسيجول التمثال دولاً عدة اعتباراً من الجمعة، إذ سيُعرض خصوصاً في نيويورك وهاونغ كونغ، قبل عرضه في باريس اعتباراً من 23 حزيران/يونيو.

ويعدو آخر رقم قياسي في مزاد على منحوتة «المفكر» لرودان إلى عام 2013، إذ بيعت نسخة بـ15.2 مليون دولار في مزاد نظمه دار سونديز في نيويورك، حسب موقع «آرنت».

البرونزية الأكثر شهرة، وكان تمثال «المفكر» هذا جزءاً من مجموعة خاصة سمّاساً «الأسلوب المهم» كانت موجودة داخل شقة في باريس صمّم ديكورها ألبيرتو بينوني، وسطرحتها دار كريستيز للبيع في التاريخ نفسه.

وصمم رودان «المفكر» حوالي العام 1880 كجزء لا يتجزأ من عمل «ابواب الجحيم» المستند إلى أعمال المفكر الإيطالي دانتي، وأصبح هذا التمثال عملاً مستقلاً عام 1904 وهو التاريخ الذي عُرض فيه للمرة الأولى في باريس. واستحوذ متحف رودان على التمثال بعد وفاة النحات عام 1917 وأنجزت مسابك عدة بعد وفاته 26 نسخة من العمل خلال فترتين متتاليتين بين 1919-1945 و1954-1969.